



النساء «البرابشة»
أكثر الفئات تهميشا
وهشاشة في تونس

15ص ٢

ربع قرن على اعتلاء الملك محمد السادس
العرش: نجاحات تقفز بالمغرب نحو المستقبل

٧ص ٢



أزمة في صفوف إخوان الأردن
بسبب المرشحين
للانتخابات النيابية

٢ص ٢



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2024/07/30

24 محرم 1446

السنة 47 العدد 13204

Tuesday 30/07/2024

47th Year, Issue 13204

أزمة بُن تستنفر الحكومة حفاظا على مزاج الجزائريين قبل الانتخابات الرئاسية

يستبعد بقاؤها على النهج نفسه، بما أن الأسعار باتت تفاجئ الجزائريين دون سابق إنذار.

ومن الواضح أن السلطة غير مستعدة لتعكير مزاج الشارع المدمن على استهلاك القهوة، فالجزائر تعتبر أكبر بلد عربي في استهلاك هذه المادة بكمية تقدر بنحو 126 ألف طن سنويا، لاسيما وأن المناخ الاجتماعي والسياسي السائد والاستعداد للانتخابات الرئاسية بعد أسابيع قليلة لا يسمحان لها بخسارة الأفراد والأسر للبحث عن القهوة بدل البحث عن صالات التجمعات السياسية والانتخابية. ويتذكر الجزائريون أن ندرة القهوة وارتفاع سعرها في خريف عام 1988 كانا أحد أسباب انتفاضة الخامس من أكتوبر في العام نفسه، حين صب الجزائريون جام غضبهم على السلطة الحاكمة باحتجاجات وأعمال شغب وتخريب طالت كل ما يرمز إلى القطاع الحكومي، وهو سيناريو السلطة في غنى عنه الآن، حتى ولو كان بالخوف أو مقاطعة الانتخابات وليس بأعمال الشغب والعنف.

سعر البن قفز من ستة
دولارات للكيلو الواحد من
القهوة العادية إلى 12
دولارا للكيلو، ما شكل عبئا
على ميزانية الأسر

وتأمل الحكومة في أن تتمكن عبر هذه الآليات من ضمان استقرار أسعار القهوة، كيوابة للحفاظ على الاستقرار الاجتماعي عشية الانتخابات الرئاسية، خاصة وأن الجبهة الاجتماعية تعيش على صفح ساخن جراء تراجع رهيب للقدرة الشرائية، لكن ذلك يبقى غير مضمون إلى حد الآن، فوفرة الكافيه في المتاجر والمستاحات المارة مع غلاء أسعارها لا يجحبان فرضية استغلال لوبيات السوق للوضع وزيادة الأسعار بزعم ارتفاعها في الأسواق العالمية.

وسجل سعر البن عام 2022 السعر الحالي نفسه (230 دولارا للطن)، لكن لم يقابله الغلاء المسجل الآن في السوق المحلية، وحتى حين انخفض السعر إلى حدود 150 دولارا للطن في العام التالي لم ينعكس ذلك على الأسعار الداخلية ولم تتحرك الحكومة آنذاك لبحث ظاهرة عدم نزول الأسعار.

● الجزائر - دفع الارتفاع المسجل في أسعار القهوة بمختلف أنواعها وأوزانها في السوق الجزائرية، الحكومة إلى عقد اجتماع خصص لبحث ووضع آليات تحد من ارتفاع الأسعار وتأثيرها على مزاج الجزائريين المدمنين والشغوفين باستهلاك القهوة، خاصة وأن الظرف الاجتماعي والسياسي الذي تعيشه البلاد لا يسمح بأي عائق يعكر أجواء الانتخابات الرئاسية التي تراهن عليها السلطة من أجل الثبات في مواقعها.

وعقد رئيس الوزراء الجزائري محمد نذير العريايوي اجتماعا وزاريا مشتركا خصص لاتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة ارتفاع أسعار البن العالمية وانعكاسه على السوق المحلية، بما يعطي الانطباع أن الحكومة تعلق الارتفاع على مشجب الأسواق العالمية، بينما تغيب عنها كواليس الاستيراد والاحتكار والمضاربة التي تتحكم فيها لوبيات التجارة الخارجية.

ويبقى المستهلك الجزائري غير مقتنع بالترابط المطروح بين الأسواق العالمية والسوق المحلية، بسبب الاختلالات القائمة. ففي ظل غياب آليات ناجعة للتحكم في الأسعار والسوق الداخلية، يبقى الرابط طريدا لما يتعلق الأمر بارتفاع الأسعار، أما حينما تنخفض فلا أثر لذلك على الأسعار المحلية، وهو ما تعود عليه المستهلك في مختلف البضائع المستوردة، التي إذا ارتفع سعرها لن يعود إلى الهبوط، حتى ولو انهار في الأسواق العالمية.

وقفز سعر البن في الجزائر خلال الأسابيع الأخيرة من ستة دولارات للكيلو الواحد من القهوة العادية إلى 12 دولارا للكيلو، وهو ما شكل عبئا جديدا على ميزانية الأسر المنهكة أصلا بموجة الغلاء الشامل للأسعار، ونغص على المواطنين حياتهم اليومية. ويبدو أن الحكومة الجزائرية ما زالت تتفقد إلى مؤسسات وآليات الاستشراف والتخطيط لمواجهة مختلف الأزمات والمطبات خاصة تلك المرتبطة بسيرورة الأسواق العالمية، وهي تلجا في كل مرة إلى سياسة الترقيع ورد الفعل تقاديا لغضب الشارع، بدل وضع مخططات وإستراتيجيات لمختلف المديات.

وكما تدخلت الحكومة بآليات أنية لتوفير مياه الشرب، وقبلها التحكم في أسعار بعض المواد الاستهلاكية كالخليب والزيت والبقوليات، تتدخل الآن لتسقيف أسعار مادة القهوة، واللجوء إلى الخزينة العمومية لتتنازل عن عائدات الضريبة على المادة، ولا

ضربة انتقامية إسرائيلية قاسية أم حرب محدودة لا تستثني الضاحية حزب الله يتهيا لمواجهة مع إسرائيل دون غطاء لبناني داخلي سياسيا وشعبيا



الأجانب يقصدون مطار بيروت تحسبا للحرب

وأوضح أن "الحكومة لم تتخذ قرارا بالحرب الدائرة في الجنوب، وأن هناك بعض الأطراف التي تتصرف خارج الأطر الشرعية والقانونية ويتفرد من دون مشاركة بقية اللبنانيين في اتخاذ القرارات".

وقال جعجع "ليس هناك من أسباب لبنانية موجبة لهذه الحرب. وفي هذا الإطار لا يزيد أحد على الآخرين بالقضية الفلسطينية، فهي القضية الأولى في ما يتعلق بنا جميعا".

وشدد وزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب، خلال لقائه المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان جينين هينيس - بلاسحارت الانثين، على ضرورة ضبط النفس لتفادي حرب إقليمية.

وفي مؤشر قوي على وجود تصعيد في الوقت الحالي طالبت عدة دول، من بينها الولايات المتحدة وألمانيا وإيطاليا، رعاياها بمغادرة لبنان حفاظا على سلامتهم وأمنهم.

وأعلنت خطوط طيران إقليمية ودولية تعليق أو تأجيل رحلاتها إلى بيروت، وسط حالة إرباك وقلق سادت بين المسافرين داخل المطار الوحيد في البلاد، على وقع ازدياد المخاوف من تصعيد إضافي بين حزب الله اللبناني وإسرائيل.

إلى أسلوب تدميري وعلى مراحل مثلما يجري منذ أشهر في قطاع غزة، في غياب أي ضغوط خارجية تمنعها من الاستمرار في عملياتها.

وخلافا للظروف التي حفت بحرب 2006، فإن حزب الله لا يجد دعما داخليا في لبنان لمغامراته وسط اتهامات له بجر إسرائيل إلى حرب غير متكافئة لا مصلحة للبنان فيها بأي شكل، خاصة أن عنوانها هو إسناد غزة وليس تحرير أراض لبنانية كما في 2006.

وخسر الحزب ثقة اللبنانيين، سياسيا وشعبيا، مع استمرار مغامراته الخارجية بالدخول في سوريا وما جره هذا التدخل من أزمات من بينها توافد عشرات الآلاف من اللاجئين إلى لبنان المثلث بالآزمت، بالإضافة إلى عرقلة الحل السياسي الذي يفضي إلى انتخاب رئيس للجمهورية وإخراج البلاد من الاستثناء.

ولم يخف بعض السياسيين اللبنانيين معارضتهم لما يقوم به حزب الله، حيث أكد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أن "ممارسات فريق الممانعة تعيق تحقيق العدالة وتضع لبنان في موقف خليل". ويشعر اللبنانيون بأن مغامرة حزب الله في 2024 لن تكون مشابهة لما جرى في حرب 2006، وأن حجم الرد الإسرائيلي سيكون مغايرا، وأن تل أبيب قد تلجا

حرب شاملة منذ أن بدأ الجانبان تبادل إطلاق النار في أكتوبر الماضي إثر اندلاع الحرب في غزة.

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الأحد إنه لا يرغب في رؤية تصعيد للصراع على الحدود الشمالية لإسرائيل، وأكد مجددا دعم الولايات المتحدة لها.

وأضاف خلال مؤتمر صحفي في طوكيو "أشدد على حق إسرائيل في الدفاع عن مواطنيها وإصرارنا على ضمان أنها قادرة على فعل ذلك... لكننا أيضا لا نريد رؤية تصاعد الصراع. لا نريد رؤيته يمتد".

من الجانب الإيراني أفادت وسائل إعلام رسمية بأن الرئيس مسعود بزشكيان أبلغ نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون في اتصال هاتفي بأن "أي هجوم إسرائيلي محتمل على لبنان ستكون له عواقب وخيمة على إسرائيل".

وأضافت الرئاسة أن ماكرون أبلغ نتنياهو بأن فرنسا ملتزمة تماما بفعل "كل شيء لتجنب تصعيد جديد في المنطقة من خلال نقل الرسائل إلى كل الأطراف المشاركة في الصراع".

ويشعر اللبنانيون بأن مغامرة حزب الله في 2024 لن تكون مشابهة لما جرى في حرب 2006، وأن حجم الرد الإسرائيلي سيكون مغايرا، وأن تل أبيب قد تلجا

● بيروت - ثمة مؤشرات كثيرة على أن هجوما إسرائيليا وشيكاً سيستهدف حزب الله خلال الأيام القادمة، لكن ليس من الواضح حجم الضربة الإسرائيلية؛ هل ستكون ضربة انتقامية قاسية أم مجرد حرب محدودة لا تستثني الضاحية الجنوبية حيث توجد أهم مواقع حزب الله وقياداته؟

وتسود مخاوف من أن تقضي الضربة الإسرائيلية إلى حزب إقليمية شاملة، لكن إسرائيل بعثت إشارات طماننة بأن الهدف هو "إلحاق الأذى" بحزب الله وليس لبنان، وأنها لا تنوي جر الشرق الأوسط إلى حرب شاملة.

وقال مسؤولان إسرائيليان إن إسرائيل تستعد لاحتمال اندلاع قتال يستمر بضعة أيام عقب الهجوم الصاروخي الذي وقع السبت على ساحة رياضية في قرية مجدل شمس الدرزية التي تحتلها إسرائيل.

وقال مصدر دبلوماسي إسرائيلي "التقدير هو أن الرد لن يؤدي إلى حرب شاملة". وأضاف "لن يكون ذلك في مصلحة في هذه المرحلة".

وفوض مجلس الوزراء الأمني الإسرائيلي إلى حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اتخاذ القرار بشأن "طريقة وتوقيت" الرد على الهجوم الصاروخي.

ولم تتوافر أي مؤشرات حتى الآن حول الإجراء الذي قد تتخذه إسرائيل، لكن صحيفة ديبعوت أحرزوت الإسرائيلية نقلت عن مسؤولين لم تكشف عن هوياتهم قولهم إن الرد سيكون "محدودا لكنه ذو مغزى".

رد إسرائيل سيكون مغايرا،
وقد تلجأ إلى أسلوب
تدميري وعلى مراحل
للضاحية الجنوبية مثلما
يجري منذ أشهر في غزة

وأشار التقرير إلى أن خيارات الرد تتراوح بين هجوم محدود لكنه "مثير للإعجاب في الصور" على البنية التحتية، مثل الجسور ومحطات الكهرباء والموانئ، وضرب مستودعات أسلحة حزب الله أو استهداف قادة كبار في الجماعة.

ويبدو أن كلا من إسرائيل وحزب الله يبذلان قصارى جهده لتجنب اندلاع

شبح البوعزيزي يخيم على كردستان عقب مقتل بائع شاي على يد رجل أمن

في السليمانية من الفوضى الأمنية ليس له مثيل في العالم، خاصة أن القانون لا يسمح للقوات العسكرية بالانتشار في مراكز المدن وإطلاق النار عشوائيا، وأنه يسمح فقط للقوات الأمنية والشرطة بالانتشار في المدن".

وأكد الشيخ جنكي أنه "لا يمكن القبول بهذه الممارسات الالاقانونية في السليمانية".

وعيش إقليم كردستان العراق أوضاعا اجتماعية صعبة في حين يهتم الحزبان الرئيسيان بالصراع السياسي ويعمل كل منهما على تحقيق مكاسب له وللدايرة المستفيدة من حكمه من قيادات سياسية وعسكرية. وشهد الإقليم أكثر من مرة مظاهرات واسعة للمطالبة بتحسين الوضع المعيشي.

ازدياد ظاهرة القتل والفوضى الأمنية التي تعم السليمانية، محملا إياهما مسؤولية الأوضاع الأمنية الهشة في المدينة.

وقال الشيخ جنكي في تصريح صحفي إن بافل طالباني هو المسؤول الرئيسي عن الخروقات والبليلة الأمنية في السليمانية، لافتا إلى أنه لا يمكن السكوت على ظاهرة قتل المواطنين والقتل بدم بارد من قبل أفراد الأجهزة التابعة لقوات الاتحاد الوطني الكردستاني.

وأضاف أن "منتسبين إلى قوات كومندوس ومكافحة الإرهاب التابعة للاتحاد الوطني الكردستاني يهاجمون المدينة ويعتقلون المواطنين ويقتلونهم، في حين أن بافل طالباني يعرب عن دعمه ومساندته لهم"، لافتا إلى أن "ما يجري

ونوه الكاتبان إلى أنه قد تم تسجيل أعداد متزايدة من حالات القتل في مناطق عديدة ضمن إقليم كردستان، والتي تمارسها قوات تابعة للحزبين الحاكمين. الشيخ جنكي كلا من رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني وشقيقه قوباد طالباني بالتسبب في

الخوف يسيطر على أجواء
إقليم كردستان بسبب
ازدياد حالات القتل دون
رقيب أو حسيب في ظل
غياب محاسبة المتهمين

تتبعه، وهو ما يفتح الباب أمامها للاستمرار في تجاوز القانون.

وطالب عدد من الكتاب والصحافيين في رسالة مفتوحة إلى الرأي العام المحلي والخارجي بضرورة وضع حد للانتهاكات والاعتداءات التي تمارسها قوات تابعة للحزبين الرئيسيين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني.

وقال لطيف فاتح فرج وعزيز رؤوف، الكاتبان والصحافيان الكرديان، إن الانتهاكات بحق المواطنين والمندنيين تزداد يوما بعد آخر ما أثر سلبا على الحياة العامة في الإقليم، مطالبين القنصليات والممثلات الدولية في الإقليم باتخاذ موقف صارم تجاه الممارسات الخاطرة بحق المواطنين.

محمد البوعزيزي في مدينة سيدي بوزيد في تونس، الذي كان قد أشعل النار في نفسه أواخر عام 2010 بسبب اعتداء من قبل ضابطة شرطة، ما قاد إلى احتجاجات واسعة انتهت بمغادرة الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي البلاد.

ويسيطر الخوف على أجواء إقليم كردستان بسبب ازدياد حالات قتل المواطنين دون رقيب أو حسيب. وتقول وسائل إعلام محلية إنه خلال أقل من أسبوع قتل طفل وشاب في مدينة السليمانية من قبل وحدات الكومندوس التابعة للاتحاد الوطني الكردستاني. ويقول مراقبون إن القوات التابعة للحزبين الكبيرين لا تتم محاسبة أفرادها ولا تطبيق القانون عليها لأن استهدافها سيبدو وكأنه استهداف للحزب الذي

الحد من فاعلية المسيرات يشغل طرفي الصراع في السودان

من جهة ثانية ذكر مصدر عسكري واسع الاطلاع أن بعض الأسلحة التي تم شراؤها للجيش أثبتت عدم فاعليتها بعد وصولها إلى السودان، مشيرًا إلى شبهات فساد أحاطت ببعض الصفقات. وفي السياق ذاته كشف مصدر أن إبحام رجال الأعمال الداعمين للجيش عن تمويل صفقات السلاح القي بظلاله على شراء أسلحة جديدة ومن بينها المسيرات.

وأشار إلى أن موقف رجال الأعمال جاء بسبب مخاوف من عقوبات دولية بشأن تمويل الحرب.

وتابع المصدر قائلًا إن "الفترة التي شهد فيها الجيش تقدمًا ملحوظًا في أم درمان كانت بفعل التعاون مع أوكرانيا، خاصة في مجال الطيران المسير، قبل أن يتجه السودان إلى التعاون مع روسيا".

ولم يتوج التعاون مع روسيا بأي عمليات تسليح واضحة، إذ يقول المصدر ذاته إن "التعاون بين السودان وروسيا تعثر ولم يصل إلى اتفاقيات".

رجال أعمال داعمون للجيش يحجمون عن تمويل صفقات السلاح ما ألقى بظلاله على شراء أسلحة من بينها المسيرات

ورغم الترويج الواسع من انصار الجيش في مواقع التواصل الاجتماعي لدخول طائرات بيرقدار التركية إلا أن ضابطًا رفيعًا في الجيش قال لـ"سودان تريبون" إن المسيرات التركية بيرقدار لم تدخل البلاد مطلقًا.

وكانت منظمة العفو الدولية ذكرت في تقرير نشرته الأسبوع الماضي أنها تعرفت على أسلحة خفيفة وذخائر، مصنعة حديثًا من عدد من الدول، تستخدمها مختلف أطراف النزاع في معارك السودان.

ولفتت المنظمة إلى أن "الجيش وقوات الدعم السريع استخدمتا أجهزة التشويش المتطورة ضد المسيرات وقذائف الهاون والبنادق المضادة للعتاد مصنوعة في الصين".

وتشير البيانات المجمعة على مستوى الشحنتات إلى أن شركات تركية صدرت مئات الآلاف من المسدسات الخفيفة إلى السودان في السنوات الأخيرة مع الملايين من الخراطيش الخفيفة.

وتعتقد منظمة العفو الدولية أنها ربما حُولت إلى أسلحة فتاكة في السودان على نطاق واسع، ما يؤثر على الحاجة إلى تدقيق أوثق في هذه التجارة التي بالكاد تخضع للأنظمة.

ولقي ما يزيد على 16650 شخصًا مصرعهم منذ تصاعد النزاع بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في أبريل 2023.

● الخرطوم - يجري سياق من نوع آخر بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع للحصول على أجهزة تشويش على المسيرات التي أصبحت سلاحًا أساسيًا في المعارك الجارية بين الطرفين. وذكرت تقارير إخبارية سودانية أن أجهزة التشويش تصدرت في الآونة الأخيرة قائمة مشتريات الجيش والدعم السريع للحد من فاعلية سلاح المسيرات الذي كانت له الكلمة الفصل في عدد من المعارك.

ونقل موقع "سودان تريبون" عن مصدر مطلع قوله إن الجيش حصل مؤخرًا على أجهزة تشويش متطورة، فيما كشف مصدر ثان عن امتلاك الجيش لأجهزة تشويش روسية وصينية وإيرانية مع إضافة بعض التعديلات لتلائم طبيعة المعركة الحالية في الخرطوم أو المدن.

وأوضح أن التعديلات تمت بمنظومة الصناعات الدفاعية ممثلة في مجموعة الصافات التي تتبع المنظومة ومجموعة أطباء والزراعة الهندسية.

وكانت قوات الدعم السريع قد اقتحمت مقر الزرقاء الهندسية في منطقة شمبات بالخرطوم بحري خلال شهر مايو 2023.

ولا توجد تأكيدات بشأن سيطرة الدعم السريع على أجهزة تشويش خاصة بالطيران الحربي أو الطائرات دون طيار من المجمع، غير أن مصادر متطابقة قالت لـ"سودان تريبون" إنها شاهدت في تلك الفترة خروج قوات الدعم السريع بشاحنات مغطاة لم يعرف ما حملته من داخل المجمع.

ومع ذلك يؤكد المصدر أن الجيش يمتلك أجهزة تشويش "رياسم ب" وهي روسية الصنع مع إضافة تعديلات بإيدي مهندسين سودانيين. كما يجزم المصدر باقتلاع الجيش أنظمة تشويش "سي اس ال آر 11" ونظام "إي جي 03، وهي صينية الصنع مع إضافة تعديلات سودانية.

ويقول المصدر الخبير بالمسيرات لـ"سودان تريبون" إن أجهزة التشويش تعتمد على مجموعة متنوعة من التقنيات لتعطيل إشارات الاتصالات والتحكم التي تربط الطائرة دون طيار بوحدة التحكم الأرضية الخاصة بها.

ويبعد الخبير أنواع التشويش قائلًا "تردي وهو تقنية تقليدية، رقمي، جي بي أس، ليزر وكهرومغناطيسي".

ويشير إلى أن نظام التشويش "رياسم ب" يكون دائمًا بصحبة فرق الحراسة المرافقة لقائد الجيش وأعضاء مجلس السيادة ويعد من أفضل الأنظمة حماية وأمانًا.

ويحدد نوع المسيرات فاعلية التشويش، حسب التقنية التي تم تصنيع المسيرة بها، ويضيف الخبير الذي طلب حجب اسمه أن فاعلية أجهزة التشويش هي التي ترجع كفة المعركة في نهاية الأمر.

عملية اختيار المرشحين للانتخابات النيابية تثير أزمة في صفوف إخوان الأردن

استقالات.. وتلويح بالانسحاب من الترشح للاستحقاق



أجواء تبدد تحفص صالح العرموطي للمشاركة في الاستحقاق

ويوضح المتابعون أن جماعة الإخوان المسلمين تراهن بشكل كبير على الانتخابات المقبلة. ليس فقط لتعزيز حضورها في المعادلة السياسية داخل المملكة، بل وأيضًا لتحسين نفسها في ظل الضبابية المحيطة بوضعها القانوني، بعد صدور قرارات قضائية سابقة بعدم قانونيتها.

وكانت العلاقة بين جماعة الإخوان والسلطة شهدت منذ العام 2011 الكثير من الهزات، بسبب انقلاب قيادة الجماعة على مواقفها التي كانت قريبة من السلطة، وتوليها تزعم احتجاجات شعبية تطالب بتوسيع مشاركتها في الحياة السياسية، وتعاطى السلطة الأردنية ببراعماتية شديدة مع الجماعة وتحاشت الصدام معها خلال موجة الربيع العربي التي انطلقت من تونس لتجتاح دولاً عربية بينها مصر واليمن.

ولكن مع هدوء الموجة، تحركت الحكومة الأردنية واتخذت جملة من الإجراءات من بينها فتح ملف قضائي بخصوص قانونيتها. وقد صدر بالفعل قرار قضائي بهذا الشأن.

ورغم أن الحكومة لم تذهب بعيداً في تطبيق الحكم القضائي، لكنه ظل سيفاً مسلطاً على جماعة الإخوان، وقد عاد التوتر مجدداً لطبع العلاقة بين الإخوان والسلطة مع أحداث غزة في أكتوبر الماضي. وقد كشفت تحقيقات عن تورط عناصر من الجماعة في تهريب أسلحة إلى الداخل الأردني بالتعاون مع ميليشيات موالية لإيران، وأن جزءاً من تلك الأسلحة موجهة للفضة الغربية، فيما جزء آخر موجه للمملكة.

ومنذ الحديث عن تلك الخلايا قربت الجماعة التهدة وخففت المسيرات

ويعتقد المتابعون أن بيان الاستقالة الذي أصدره الإخوان المسلمين في 2011 كان خطوة مهمة في معالجة العلاقة بين الجماعة والسلطة، لكنه ظل سيفاً مسلطاً على جماعة الإخوان، وقد عاد التوتر مجدداً لطبع العلاقة بين الإخوان والسلطة مع أحداث غزة في أكتوبر الماضي. وقد كشفت تحقيقات عن تورط عناصر من الجماعة في تهريب أسلحة إلى الداخل الأردني بالتعاون مع ميليشيات موالية لإيران، وأن جزءاً من تلك الأسلحة موجهة للفضة الغربية، فيما جزء آخر موجه للمملكة.

ولكن مع هدوء الموجة، تحركت الحكومة الأردنية واتخذت جملة من الإجراءات من بينها فتح ملف قضائي بخصوص قانونيتها. وقد صدر بالفعل قرار قضائي بهذا الشأن.

ورغم أن الحكومة لم تذهب بعيداً في تطبيق الحكم القضائي، لكنه ظل سيفاً مسلطاً على جماعة الإخوان، وقد عاد التوتر مجدداً لطبع العلاقة بين الإخوان والسلطة مع أحداث غزة في أكتوبر الماضي. وقد كشفت تحقيقات عن تورط عناصر من الجماعة في تهريب أسلحة إلى الداخل الأردني بالتعاون مع ميليشيات موالية لإيران، وأن جزءاً من تلك الأسلحة موجهة للفضة الغربية، فيما جزء آخر موجه للمملكة.

ومنذ الحديث عن تلك الخلايا قربت الجماعة التهدة وخففت المسيرات

ومحمد عقل وأحمد ملكاوي وهدي العتوم وسام الريحات.

ويرى متابعون أن بيان الاستقالة المختصر حمل الكثير من المعاني والدلالات، لما تضمنه من عبارات غير معهودة عن أعضاء أو قيادات الجماعة، ما يعكس حجم الغضب الذي لا يمكن اختزاله فقط في عدم ورود اسم العكايلة في القائمة الوطنية.

استقالة عبدالله العكايلة من جبهة العمل الإسلامي أو التراجع عنها يبقيان مرتبطين بإعلان أسماء القائمة الوطنية

ويشير المتابعون إلى أن من الواضح أن هناك احتقاناً من طريقة القيادة الجديدة في إدارة العملية الانتخابية، ولهذا جاءت استقالة العكايلة بعد احتجاج ثلاث مرات من القيادي البارز المحامي صالح العرموطي، الذي اضطر إلى أن يعلن انسحابه من الترشح، ولولا التدخلات التي قام بها عدد من قادة الجماعة والحزب لبقى على موقفه، خارج السباق الانتخابي.

وتشكل الانتخابات المنتظرة أهمية استثنائية بالنسبة إلى حزب جبهة العمل الإسلامي لاسيما بعد التعديلات التي أدخلت على قانوني الأحزاب والانتخابات، ومن بين ما نصت عليه تلك التعديلات هو رفع عدد مقاعد مجلس النواب من 130 إلى 138، 41 منها خصصت لقوائم الأحزاب.

تجدد قيادة حزب جبهة العمل الإسلامي، النزاع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن، أزمة داخلية، بسبب طريقة إدارة عملية اختيار المرشحين للانتخابات النيابية المقرر إجراؤها في العاشر من سبتمبر المقبل.

ونادراً ما تظهر الخلافات داخل جماعة الإخوان المسلمين إلى العلن، بسبب سياسة التكتف التي تنتهجها، لكن هذه المرة الوضع مختلف ما يشي بان القيادة الحالية تواجه صعوبة في احتواء ردود فعل الغاضبين.

وأعلن النائب والوزير الأسبق ورئيس كتلة الإصلاح النيابية سابقاً عبدالله العكايلة مؤخراً، عن قراره بعدم الترشح للانتخابات النيابية القادمة، واستقالته "غير نادم ولا أسف" من حزب جبهة العمل الإسلامي.

وجاء قرار العكايلة بعد أيام من تلويح النائب المعروف صالح العرموطي بعدم الترشح للاستحقاق الانتخابي، ومغادرة الساحة السياسية، قبل أن تتدخل قيادة الحزب وتقفعه بالتراجع عن قراره، لما قد يثيره ذلك من تاويلات تمس بصورة الجماعة قبيل الانتخابات.

وجاء في بيان مختصر للعكايلة "لن أترشح للانتخابات واستقيل غير نادم ولا أسف من حزب جبهة العمل الإسلامي".

ولم يعلق حزب جبهة العمل الإسلامي أو الجماعة الأم على استقالة العكايلة. ووفق ما كشفته وسائل إعلامية محلية الإثنين، فإن استقالة العكايلة من جبهة العمل الإسلامي أو التراجع عنها يبقيان مرتبطين بإعلان أسماء القائمة الوطنية المرشحة للانتخابات النيابية، والذي قد يتم رسمياً الثلاثاء.

وكشفت مصادر لوكالة "عمون" المحلية أن السبب الرئيسي في قرار الاستقالة هو تسريب أسماء قائمة الحزب التي ستخوض الانتخابات على مستوى الوطن، والتي خلت من اسم العكايلة.

وقالت المصادر إن قياديي الحزب أكدوا للعكايلة عدم صحة القائمة المسربة التي جاء في مقدمتها أمين عام الحزب وأهل السقا، وضمت كلا من أحمد القطاونة وحياة المسيمي وناصر النواصرة ومالك طهراوي وديما طهوب

مسافرون عالقون في مطار بيروت بعد إلغاء أو تأجيل رحلاتهم

وصرح المواطن الهولندي من أصل سوري يزن كنعان (37 عاماً)، "أنا هنا في مطار بيروت منذ الصباح، كان موعد إقلاع طائرتي عند الساعة الثامنة صباحاً، ولكن تأجلت إلى اليوم الثلاثاء في التوقيت نفسه".

وأضاف "هذا غير مقبول، لدينا ارتباطات وأشغال، وتأخير مواعيد سفرنا سيؤثر علينا كثيراً، كما أسس الغيت رحلة أخي، فالأمر صعب علينا".

وتابع "سننظر هنا في المطار، ونشعر بالخوف من تأجيل سفرنا مرة أخرى.. لدينا أعمال أيضاً، أتمنى أن يكون هناك حل سريع لهذه المشكلة".

وعلى خلفية مقتل 12 درزيًا معظمهم أطفال وإصابة آخرين السبت جراء سقوط صاروخ على ملعب لكرة القدم ببلدة مجدل شمس بهضبة الجولان السورية، تتزايد توقعات بتصعيد كبير مرتقب بين الجيش الإسرائيلي وجذب

وأضاف "اضطرت إلى الحجز من جديد إلى قبرص، ومن ثم ساحجر مقاعد مع أحفادي الخمسة على طائرة متجهة إلى أوروبا قاصداً باريس حيث نعيش".

وعن سبب زيارته للبنان، قال "أتينا إلى لبنان لأن أخي كان مريضاً وتوفي، وجئنا لواجب العزاء، وسنعود حسب ما كان مخططاً من قبل، لم نقدم أو نؤخر موعد سفرنا".

مطار رفيق الحريري هو الوحيد في لبنان، وسبق أن استهدف في حروب مع إسرائيل، آخرها حرب تموز 2006

وذكر أنه كان لديه شعور بالقلق من أن يقلل المطار نتيجة التصعيد الأخير بين إسرائيل وحزب الله وأنه كان يدرك أن إسرائيل ستضرب المطار.

وصدرت عدة دعوات من دول غربية لرعاياها بمغادرة لبنان، فيما تكررت أخرى سابقة.

وارتفعت وتيرة التهديدات الإسرائيلية بشن ضربة موسعة على لبنان عقب هجوم صاروخي السبت استهدف بلدة مجدل شمس بهضبة الجولان السورية المحتلة، وأسفر عن مقتل 12 شخصاً من الطائفة الدرزية، وإصابة نحو 40 آخرين.

وقال المسافر موسى أحمد "أنا مسافر إلى العاصمة الألمانية برلين عبر شركة سان إكسپرس، وعندما وصلت إلى المطار تفاجأت بإلغاء الرحلة".

وأضاف أحمد (54 عاماً) وهو ألماني من أصل سوري "بحثت عن حجوزات أخرى فعاودت الحجز عبر الخطوط التركية في المساء لأسافر عبر إسطنبول إلى برلين".

ولفت إلى أن "الوضع عادي في المطار، وهناك طائرات تقلع حالياً، وكان حجري مجدولاً من قبل وليس خوفاً من الحرب، كنت في إجازة لأسبوعين، وأنا الآن عائد إلى ألمانيا لأن عائلتي هناك".

من جهة، قال المسافر الفرنسي من أصل لبناني خليل بحر (70 عاماً)، "كانت رحلتي مجدولة عند الساعة الواحدة ظهراً عبر الطيران اليوناني ترونسافيا، وتأجلت إلى الساعة السادسة، ومن ثم الغيت".

الأهلية التي شهدتها البلاد (1975 - 1989)، وفي حروب سابقة مع إسرائيل، كان آخرها حرب تموز 2006 (يشار إليها في تل أبيب بحرب لبنان الثانية) بين "حزب الله" وإسرائيل.

وصباح الاثنين، أعلنت شركة لوفتهانزا الألمانية في بيان تعليق رحلاتها إلى لبنان حتى الخامس من أغسطس المقبل، وهو الموعد ذاته الذي أعلنته شركة الطيران السويسرية.

وأعلنت شركة "إير فرانس" تعليق رحلاتها الإثنين والثلاثاء إلى لبنان، بعد تأجيل رحلات تتبع خطوط الشرق الأوسط اللبنانية، وإلغاء رحلات كانت مجدولة من ألمانيا وهولندا والسويد.

ومساء الأحد، أعلنت شركة "طيران الشرق الأوسط" تأخير عودة بعض رحلاتها إلى بيروت من مساء الأحد إلى صباح الإثنين التاسع والعشرين من يوليو، في ظل التهديدات الإسرائيلية بشن ضربة عسكرية ضد لبنان.

كما أفاضت وسائل إعلام محلية بأن عدداً من شركات الطيران الأجنبية الغت رحلاتها إلى بيروت مساء الأحد، من بينها الطيران القطري، و"ترانسافيا" من هولندا و"يورو وينغز" من ألمانيا.

ذكرت شركة "طيران الشرق الأوسط" اللبنانية في بيان الاثنين، أن عدم انتظام مواعيد رحلاتها الجوية يتعلق بمخاطر التأخير في ظل تصاعد التوتر بين إسرائيل وحزب الله.

ومطار رفيق الحريري هو الوحيد في لبنان، وسبق أن استهدف خلال الحرب

● بيروت - مع إعلان شركات طيران عالمية الاثنين تعليق رحلاتها إلى مطار رفيق الحريري بالعاصمة بيروت لفترات متباعدة، تجنبا لتبعات تصعيد محتمل بين إسرائيل وحزب الله اللبناني، غضت صالة المغادرة بالمسافرين الذين الغيت أو تأجلت رحلاتهم.



معاناة الانتظار

الاصطفاف إلى جانب السوداني يضع العبادي في مواجهة جديدة مع المالكي

رئيس الوزراء العراقي الأسبق: الدعوة إلى انتخابات مبكرة مجرد مناكفة سياسية



تتج عن طريقي

التنظيم قد غزا مناطق شاسعة من العراق في نهاية ولايته الثانية، وأُعتبر ذلك مظهراً من مظاهر فشل سياساته الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، والتي أتاحت للإرهاب أن يوجد له حواضر في البلد، بعد أن أضغبت السياسات ذاتها المؤسسات الأمنية والعسكرية وسرّبت الفساد والطائفية إلى صفوفها. وأضاف أن "الاستقرار انعكس إيجاباً على الوضع العام وشجع الاستثمار وحرك عجلة المشاريع من قبل الحكومة ومن مصلحة الجميع دعم هذا الاستقرار لأنه يصب لصالح اقتصاد البلد، خاصة وأن الانطباع العام يرى أن الأمور في البلد تسير بشكل جيد من قبل الحكومة". وذكر أن "استمرار ارتفاع أسعار النفط ساعد الحكومة في الإنفاق تطبيقاً لبرنامجها وهذا مكسب للمواطنين"، لافتاً إلى أن "رئيس الوزراء محمد شياع السوداني ليس جديداً على المسؤوليّة، فقد شغل سابقاً منصب محافظ ووزير وهذا التدرج جعله ملمّاً بالوضع العام للدولة والمشاكل الموجودة، وهذا ولد جوا متفاعلاً مع الناس".

استحقاقات، بينها انتخابات برلمان الإقليم، وتحضيراتها للانتخابات التشريعية المقبلة تتطلب وقتاً". ولفت إلى أنه "في كل انتخابات يُشرّع قانون جديد، وهذه مشكلة تحدث تأخيراً واختلافاً إلى أن يتحقق توافق بين الكتل السياسية. والقوانين السابقة للانتخابات كانت توضع لها تواريخ لكن في هذه المرة هناك حرص على أن يكون قانوناً ثابتاً لا يتغير". كما دافع زعيم ائتلاف النصر على منجز الحكومة الحالية ملمحاً إلى أنه امتداد لمنجز حكومته التي ترأسها حتى سنة 2018 ودارت خلالها الحرب ضد تنظيم داعش، والتي انتهت بهزيمته عسكرياً. وقال إن "البلاد تشهد استقراراً أمنياً كبيراً جاء بفضل الاهتمام بالأمن وجاهزية القوات العراقية بعد الانتصار على داعش بتحرير الموصل سنة 2017 وما تلاه من انتصارات حيث استمرت القوات الأمنية العراقية بتطوير قدراتها ومراقبة التحركات الإرهابية". ولا يخلو حديث العبادي عن داعش من إشارة خفية إلى المالكي الذي كان

ومن خارج العائلة السياسية الشيعية اعتبر النائب عن الحزب الديمقراطي الكردستاني ماجد شنكالي أن الحديث عن إجراء انتخابات مجرد مناورة. وقال عبر منصة إكس "بلغة المنطق والحسابات على أرض الواقع لن تكون هناك أي انتخابات مبكرة في العراق، وكل حديث عنها لا يتعدى أن يكون ضغطاً ومناورة لتحقيق أهداف ومارب أخرى". وجاء موقف العبادي من الانتخابات المبكرة امتداداً لموقف ائتلافه الذي سبق له أن عبّر عن دعمه لاستمرار الحكومة إلى نهاية ولايتها. وقال الائتلاف في بيان إن "هناك أولويات وطنية أهم من الانتخابات المبكرة"، مؤكداً "عدم وجود اتفاق وطني على إجراء الانتخابات بشكل مبكر". وقال العبادي في مقابلة مع وكالة الأنباء الرسمية العراقية إن "مطالبة بعض القوى بالانتخابات المبكرة فيها نوع من المناكفات السياسية، وإن إجراءها غير ممكن"، مبيناً أن "المفوضية العليا للانتخابات لديها

وظهر ذلك خصوصاً في مطالبته باستقالة جميع أعضاء الحكومة قبل موعد الانتخابات بسنة أشهر، قائلاً إن "عدداً من الدول تعمل وفق ما ينظره أي أن التنفيذي يستقبل قبل ستة أشهر من إجراء الانتخابات.. فإذا أراد التنفيذي أن يترشح للانتخابات فيجب عليه الاستقالة حفاظاً على إرادة العملية الانتخابية، وهي ضرورة جداً إذا ما أردنا أن نحمي كرامة وحرمة تلك العملية". وترى مصادر عراقية أنّ المالكي يكاد يستنفذ أوراق قوّته وأنّ مكانته السياسية في تراجع أمام الدعم المتين الذي تحظى به حكومة رئيس الوزراء الحالي من قبل أحزاب وفصائل شيعية، بما من شأنه أن يحوّل دعوة زعيم ائتلاف دولة لانتخابات برلمانية مبكرة من وسيلة لاستعادة هيمنته على السلطة التنفيذية إلى سبب لعزلته ووضع نهاية لطموحاته. ونفت حكومة السوداني في وقت سابق وجود مساندة داخل الإطار التنسيقي الشيعي لدعوة المالكي بينما جذّدت أطراف فاعلة في الإطار تمسّكها باستكمال الحكومة لولايتها معبرة عن رضاها عن عملها وإنجازاتها. وقال فادي الشفري المستشار السياسي لرئيس الوزراء في وقت سابق إن "التصريحات التي جرى تداولها من القوى السياسية حول الانتخابات المبكرة طرحت في الإعلام ولم تناقش في مطابخ القرار السياسي أو في اجتماعات الإطار التنسيقي أو ائتلاف إدارة الدولة". ومن بين الداعمين لحكومة السوداني عمار الحكيم زعيم تيار الحكمة الشيعي إلى جانب قوى وشخصيات أخرى من بينها الزعيم الميليشياوي النافذ قيس الخزعلي قائد ميليشيا عصائب أهل الحق الممثلة في البرلمان العراقي بكتلة "صادقون".

وسبق للحكيم أن عبّر عن ارتياحه "تجاه حركة الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية في التطور العمراني والمسار الإصلاحي وفي مجالات عديدة". وأثنى على جهود رئيس الوزراء ورفيقه الحكومي "ومساعيها المشهودة"، مؤكداً دعمه لاستمرار الحكومة في عملها وورشته عمل كبرى على مدار الساعة. ونبه على أن الاستمرار بهذا النهج هو الحل، وأن الحكومة بحاجة إلى مزيد من الدعم المجتمعي والسياسي فكلنا في مركب واحد ومصير واحد". وفي مظهر على حدوث تغيير جذري في موقف زعيم ائتلاف دولة القانون من الإطار ودوره، أرقق الرجل دعوته لانتخابات مبكرة برسائل إيجابية تجاه الصدر الذي كان في السابق أحد الد أعدائه السياسيين، الأمر الذي فسّره متابعون للشأن العراقي باعتباره تعبيراً عن استعداد المالكي للتحالف مع الصدر ضد السوداني والمعسكر الداعم له. ويقوم الإطار، الذي تنسب مصادر عراقية فكرة تشكيله إلى نوري المالكي نفسه، بدور المظلة السياسية للحكومة، لكنه تحول لاحقاً إلى منصة لصعود جهات منافسة للمالكي على السلطة والنفوذ، ما جعل الأخير يسعى لتفكيكه وحل الحكومة المستندة إليه قبل انتهاء مدتها القانونية. وكشفت تفاصيل مقترح المالكي بشأن الانتخابات المبكرة بوضوح نيته تفكيك دوائر النفوذ المنافسة له والتي نشأت في ظل حكومة السوداني، ومنع شخصيات بعينها، من ضمنها السوداني نفسه، من تركيز أقدامها في السلطة.

رئيس الوزراء العراقي الأسبق حيدر العبادي يعود ليعبر عن وجه طموحات زعيمه السابق في حزب الدعوة الإسلامية نوري المالكي. فبعد أن انتزع منه منصب رئيس الحكومة سنة 2014، ها هو يعود ليدعم رئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني ضدّ مساعيه لإزاحته بانتخابات مبكرة.

بغداد - وضع الموقف من حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني واستكمالها مهامها حتى موعد الانتخابات البرلمانية القادمة أو إنهاؤها بانتخابات مبكرة، رئيسي الوزراء الأسبقين حيدر العبادي ونوري المالكي في مواجهة سياسية جديدة، مكرّساً التوتر القائم في علاقة الرجلين اللذين كان يجمعهما انتماءهما إلى حزب الدعوة الإسلامية، قبل أن يفرّق بينهما منصب رئيس الوزراء الذي انتقل سنة 2014 من العبادي إلى المالكي الراغب آنذاك في الفوز بولاية ثالثة على رأس الحكومة رغم الحصيلة الكارثية لسنوات حكمه على مختلف الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

ورفض العبادي فكرة الانتخابات المبكرة التي اقترحها المالكي ودافع عنها رغبة في قلع وتيرة الصعود السياسي اللافت للسوداني والذي يجعل منه مرشحاً فوق العادة للفوز بفترة جديدة في قيادة الحكومة إثر الانتخابات المقررة لسنة 2025.

وأكد زعيم تحالف النصر بذلك انتماءه إلى المعسكر الذي نشأ داخل الإطار التنسيقي الشيعي والداعم للسوداني ضدّ مساعي المالكي لإزاحته بشكل مبكر وقطع الطريق أمام إمكانية فوزه بولاية ثالثة.

وبذلك يكون العبادي قد برز من جديد كحجر عثرة في طريق الطموحات السياسية للقائد السابق في حزب الدعوة والرئيس الحالي لائتلاف دولة القانون، بعد أن قد فاجأه قبل نحو عشر سنوات بانتزاع المنصب التنفيذي الأهم في الدولة العراقية من يده حين لم يكن الرجل من المرشحين للمعصب الذي يعتبر المالكي أنه الأحق به ويبدو أنه مازال يطمح لشغله ويهيئ الأرضية لذلك بمحاولته إزاحة السوداني.

وصنّف العبادي فكرة إجراء انتخابات برلمانية مبكرة ضمن خانة المناكفات السياسية، معتبراً أن إجراءها غير ممكن. وكان المالكي قد طرح فكرة الانتخابات المبكرة مطالباً بإجرائها بحلول نهاية العام الحالي. وقال آنذاك

وأكد زعيم تحالف النصر بذلك انتماءه إلى المعسكر الذي نشأ داخل الإطار التنسيقي الشيعي والداعم للسوداني ضدّ مساعي المالكي لإزاحته بشكل مبكر وقطع الطريق أمام إمكانية فوزه بولاية ثالثة.

وبذلك يكون العبادي قد برز من جديد كحجر عثرة في طريق الطموحات السياسية للقائد السابق في حزب الدعوة والرئيس الحالي لائتلاف دولة القانون، بعد أن قد فاجأه قبل نحو عشر سنوات بانتزاع المنصب التنفيذي الأهم في الدولة العراقية من يده حين لم يكن الرجل من المرشحين للمعصب الذي يعتبر المالكي أنه الأحق به ويبدو أنه مازال يطمح لشغله ويهيئ الأرضية لذلك بمحاولته إزاحة السوداني.

وصنّف العبادي فكرة إجراء انتخابات برلمانية مبكرة ضمن خانة المناكفات السياسية، معتبراً أن إجراءها غير ممكن. وكان المالكي قد طرح فكرة الانتخابات المبكرة مطالباً بإجرائها بحلول نهاية العام الحالي. وقال آنذاك

الحوثيون يناورون بالتستّر على الهجوم الحقيقي لخسائرهم جراء القصف الإسرائيلي لميناء الحديدة

الغارات، بحسب ما أفادت وسائل إعلام تابعة للحوثيين. ومن الجانب الإسرائيلي توعدت حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الحوثيين بالمزيد من الضربات في حال عاودوا قصفهم لإسرائيل، قائلة إن "أي طرف يهاجمنا سيدفع ثمننا باهظاً جداً لعدوانه"، ومضيفة على لسان وزير الدفاع يوآف غالانت أن "النيران المنذلة في المدينة يمكن رؤيتها في كل أنحاء الشرق الأوسط". وقال خبراء عسكريون إن الهدف من الضربة الإسرائيلية لميناء الحديدة على شدتها لم يكن تدمير الميناء وشلّه بالكامل، بل مجرد توجيه إنذار شديدة اللهجة بشأن ما يمكن للحوثيين أن يواجهوه في المستقبل. وأكد هؤلاء أن الآلة الحربية الإسرائيلية قادرة على إلحاق دمار كبير بمختلف المرافق والبنى التي يستخدمها الحوثيون في إدارة شؤون المناطق الخاضعة لسيطرتهم والحفاظ على سلطتهم هناك. ولفقوا إلى التفوق الإسرائيلي المطلق في مجال سلاح الطيران والذي يجعل من مختلف مناطق سيطرة الحوثي بكل بناها ومرافقها أهدافاً سهلة في ظل الغياب الكامل لأي وسائل ونظم دفاعية فعالة في حمايتها من القصف.

مليون دولار بالنسبة للميناء، أما المنشآت النفطية فالتقدير متروك لوزارة النفط". وأضاف "هناك أضرار مادية لحقت بالميناء ولحقت بالمنشآت النفطية، ومن تلك الأضرار تدمير رافعتين جسريتين وقطعة بحرية وعدد من المرافق والمباني الخاصة بالمؤسسة في الميناء".

حسابات حوثية مجتزأة اقتصرت على الخسائر في الأرصفة والرافعات وأغفلت الخسائر الأكبر في المنشآت النفطية

وبدا الميناء بعد الضربة في حالة عملياتية مع تواجد سفن حاويات على أرصفته، وقيام عمال بنقل الحاويات من جهة إلى أخرى عبر رافعات بدت إحداها متضررة جراء القصف. وأشار النصيري أيضاً إلى أضرار لحقت بالأرصفة أدت إلى "توقف أنشطة الميناء خلال فترة محددة". لكن ليل الثلاثاء الماضي، رست سفينتا حاويات في ميناء الحديدة للمرة الأولى منذ

على الميناء عدّة تبني الحوثيين هجوماً بمسيرة مفخخة أوقع قتيلاً في تل أبيب. وكانت تلك المرة الأولى التي تبني فيها الدولة العبرية هجوماً على اليمن، رغم مضي عدة أشهر على شروع الحوثيين في التعرض لسفن تجارية في البحر الأحمر يقولون إن لها صلات ما بإسرائيل، وذلك في نطاق ما تقول الجماعة إنه دعم لسكان قطاع غزة في الحرب الدائرة منذ أكتوبر الماضي بين حركة بين إسرائيل وحركة حماس الفلسطينية. وأدت الغارات على المرفأ الذي يعدّ بوابة رئيسية لواردات الوقود والمساعدات الإنسانية إلى المناطق التي تسيطر عليها حركة أنصار الله الحوثية إلى مقتل تسعة أشخاص وجرح عدد آخر بحسب وسائل إعلام تابعة للحركة. كما تسببت باندلاع حريق هائل استمر لأيام في الميناء، وأتى على بعض الرافعات والعشرات من خزانات النفط. وقال نصر النصيري نائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة موانئ البحر الأحمر التابعة للحوثيين والمسؤولة عن الميناء لوكالة فرانس برس إن الخسائر "تتجاوز العشرين

ونهبته دوائر سياسية وإعلامية محلية وإقليمية حدّ توقع أن يكون لحجم الخسائر التي مني بها الحوثيون في الحديدة تأثير على مصار الصراع والمعدات من أرصفة ورافعات وغيرها، لخطوط الملاحة في البحر الأحمر وقصفها بعض المواقع والأهداف في الداخل الإسرائيلي. وتساءلت نفس الدوائر عن مدى قدرة الحوثيين على تحمّل المزيد من الضربات على غرار الضربة الإسرائيلية لميناء الحديدة وقدرتها على تجاوز الخسائر الجسيمة الناتجة عنها وتطبيق تداعياتها الاقتصادية والمالية، وبالنتيجة الاجتماعية. ورأت أنه سيكون على الجماعة المدعومة من إيران ضبط حساباتها بدقة في حال فكرت في قصف مواقع إسرائيلية حساسة على غرار قصفها لقل أبيب والذي كان سبباً مباشراً في الرد الانتقامي الإسرائيلي الشديد. وقال مسؤول حوثي في ميناء الحديدة إن حجم الأضرار المادية للضربة الإسرائيلية على المنفذ البحري الإستراتيجي بلغ نحو عشرين مليون دولار من دون احتساب الخسائر النفطية. وأغار سلاح الجو الإسرائيلي في العشرين من شهر يوليو الجاري

وقال هؤلاء إنّ مناورة الحوثيين في التستر على الهجوم الحقيقي لخسائرهم في الحديدة قامت على احتساب الأضرار التي لحقت ببعض البنى التحتية والمعدات من أرصفة ورافعات وغيرها، لتغاضي عن الخسائر الناجمة عن استهداف منشآت النفط والوقود، والتي تعكس الحرائق المهولة التي شبت فيها وتعدّ إطفائها لعدة أيام حجم الأضرار التي لحقت بها.



تركيز متعمد على الأجزاء الأقل تضرراً

مطالب بتعزيز العمل التشريعي في المغرب خلال الدورات المقبلة

”تزايد عدد الأسئلة يرفع من مستوى النقاش العمومي بخصوص القضايا الحيوية داخل المجتمع“.

وأضافت لـ”العرب“ أن ”التجاوب الحكومي مع الأسئلة البرلمانية مؤشر إيجابي، يشكل عاملا أساسيا في تزايد عدد الأسئلة التي تطرح مواضيع تهم الحياة اليومية للمواطن المغربي من التعليم والسياسات العمومية في مجال الحماية الاجتماعية والتمكين السياسي للنساء وكذلك موضوع الصحة“.

وأوضح فريق حزب الحركة الشعبية أن هناك بعض التجاوب مع مقترحاته ويتطلع إلى وتيرة تسريع أكبر وأسرع، لأن أي مجهود إصلاحي أو تنموي يجب أن تترجمه النصوص التشريعية، بل إن رؤية الحكومة لما وعدت والتزمت به يجب أن تترجمه النصوص التشريعية، داعيا الحكومة إلى وضع مخطط تشريعي لما تبقى من هذه الولاية التشريعية.

وبخصوص العمل الرقابي لفريق حزب التقدم والاشتراكية خلال السنة التشريعية الحالية، أفاد بأنه تم تقديم 351 مسالة كتابية و184 مسالة شفوية، مؤكدا أن مسالة أعضاء الحكومة ورئيسها تعد من أهم الآليات التي توجد بيد ممثلات وممثلي الأمة، للاضطلاع بمهمة مراقبة العمل الحكومي، وأيضا من أجل إثارة انتباه المؤسسة التنفيذية إلى ما يعمل في المجتمع من قضايا تستأثر بانشغال المواطنين والمواطنات.



شريعة لموير

التجاوب الحكومي مع الأسئلة البرلمانية مؤشر إيجابي

من جهته نوه خالد السطلي، وهو مستشار عن الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب بمجلس المستشارين، بتجاوب الحكومة مع المبادرات التشريعية المقترحة من طرف أعضاء مجلس النواب حيث تم قبول ثمانية مقترحات قوانين مهمة تحسب للحكومة، مشيرا إلى ضعف التعاطي مع المبادرات التشريعية المقترحة من طرف أعضاء مجلس المستشارين وداعي الحكومة إلى إيلاء أهمية لمقترحات القوانين المقدمة من طرف مختلف مكونات المجلس والعناية اللازمة في ما تبقى من الولاية التشريعية. وأشار السطلي إلى أنه ”تقدمنا بمقترحي قانونين خلال هذه الدورة المقبلة، إذ يتعلق الأول بتغيير وتنظيم النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، ولإقرار قانون يهم المنظمات المهنية النقابية والمقترحة من طرف أعضاء المجلس وذلك من بين 11 مقترح قانون، ليصل عدد مقترحات القوانين المقدمة منذ بداية الولاية التشريعية إلى ستة، قبلت الحكومة واحدا منها وهو المعلق بإحداث المؤسسة المشتركة للأعمال الاجتماعية“.

محمد ماموني العلوي

● الرباط - نبه نواب مغاربة، مع انتهاء

الدورة البرلمانية الربيعية، إلى ضرورة مضاعفة الجهود لتجاوز العنبات التي حققها البرلمان بخصوص مقترحات القوانين والأسئلة البرلمانية، مع تعزيز العمل البرلماني خلال الدورات التشريعية المقبلة من عمر الولاية البرلمانية الحالية، ملاحظين وجود تحسن في تجاوب الحكومة مع مقترحات القوانين. ووصف رئيس مجلس النواب رشيد الطالبي العلمي حصيلة العمل البرلماني خلال جلسة اختتام الدورة الربيعية بالإيجابية على المستوى التشريعي والرقابي وما يتعلق بالدبلوماسية الموازية.

ونذكر رئيس مجلس النواب بالتوافق الذي حصل بين مجلس النواب والحكومة بشأن ثلاثة عشر مقترح قانون صادق عليها المجلس، معتبرا المصادقة على هذا العدد في دورة واحدة سابقة إيجابية وأحد عناوين التوافق بين المكونات السياسية للمجلس، ومظهرا للتعاون بين السلطات.

وأشار العلمي إلى إحالة المجلس خلال الدورة الربيعية 1758 سؤال كتابيا على مختلف القطاعات الحكومية وتوصل بـ1240 جوابا، ليصل بذلك عدد الأسئلة الكتابية التي طرحها أعضاء المجلس خلال السنة التشريعية، إلى حدود 24 يوليو الجاري، إلى 3675 سؤال وتوصل من الحكومة بـ3274 جوابا.

وسجل فريق حزب التقدم والاشتراكية بمجلس النواب، وجود تحسن ملحوظ في تجاوب الحكومة مع مقترحات القوانين، إضافة إلى تحسن طفيف في حضور الوزراء أمام البرلمان، مع استمرار التردد وعدم الالتزام، إلى جانب تقديم أجوبة كتابية فضفاضة.

ولفت الحزب إلى الأثر الإيجابي للترافع الذي قاده فريق التقدم والاشتراكية، إلى جانب مكونات المعارضة، حيث تحسّن مؤخرًا تعاطي مكتب مجلس النواب وتفاعل الحكومة مع المبادرات التشريعية للنائبات ونواب الأمة، أغلبية ومعارضة، بشكل ملحوظ.

وأكد نواب الحزب المعارض أن تقييم الحصيلة التشريعية للبرلمان لا ”تقاس بالكلم والعدد، بقدر ما يتعين أن تقاس بجودة التشريعات ومدى استجابتها لانتظارات المواطنين والمواطنات“، مشيرين إلى أن ”عدد مقترحات القوانين التي تقدم بها الفريق يبلغ 26 مقترح قانون“، مؤكداً أنه ”تمت المصادقة على مقترحي قانون النظام الأساسي للوظيفة العمومية، وقانون الالتزامات والعقود“.

وأوضحت شريعة لموير، الباحثة في العلوم السياسية، أن ”ما طبع الحصيلة التشريعية خلال هذه الدورة توفيق النواب في ترجمة اهتمامات الرأي العام إلى أسئلة شفوية وكتابية داخل البرلمان، وتفصيل المعلقة التشريعية لأوراها واختصاصاتها الرقابية“، لافتة إلى أن

سلطة الانتخابات الجزائرية في قلب الاتهام بتزوير مبكر للاستحقاق الرئاسي

راغبون في الترشح أقصتهم السلطة يحذرون من تداعيات التلاعب على صدقية الانتخابات



الانتخابات الرئاسية محل انتقادات مبكرة

لدي 3800 استمارة توقيع لناخبين فقط مقبولة، فلتكشف اللجنة عن أصحابها أو يقوم شرقي بإعادتها لي.. اتحاداء أن يفعل ذلك.

وأضافت ”لم أقدم أي استمارة توقيع للناخبين، فمن أين جاءت السلطة بذلك العدد“ واكتفيت بتقديم 740 استمارة توقيع منتخبين، وكلها صحيحة ودقيقة وتم التأشير عليها في مصالح السلطة، وهو ما يسمح لي بالترشح للاستحقاق على اعتبار يجب استيفاء 600 توقيع لمنتخبين على الأقل“.

وطرح بلقاسم ساحلي، المرشح عن تحالف حزبي، وسيدة الأعمال سعيدة نغرة، مسألة تكرار التوقيعات المعلن عنها من طرف السلطة، فيما كان رئيسها قد تعهد وحزم قبل ذلك بأن ”التكرار لن يحدث“، لأن التغطية الإلكترونية المعمول بها في التوقيع مهياة تقنيا لحظر تكرار التوقيع، والمحا إلى أن السلطة عمدت إلى ”هذه الحيلة لإقصاء بعض الوجوه من الترشح“.

ويعول الراغبان المذكوران على المحكمة الدستورية لاستعادة حقهما في الترشح للاستحقاق، وعدم تبديد جهود وثقة الذين وضعوا فيهما الثقة، وشددا على أن ”المحكمة أمامها فرصة إنقاذ الانتخابات الرئاسية من التلاعب والتزوير المبكر لها“، لكن تقتهما في المحكمة لم تبدد على ما يبدو المخاوف التي يشاركتها فيها فاعلون سياسيون من قرة السلطة على الحفاظ على استقلاليتهما وعلى تنظيم مراقبة الانتخابات، وحتى تحولها إلى أداة في يد السلطة لتمرير مرشحها.

توحيه يتمسك السلطة بممارساتها وسلوكاتها السياسية حتى ولو كان على حساب صدقية الاستحقاق السياسي، ودون اكترات بتاجيح الغضب العام في البلاد، حسب المتحدث.

واستغرب متابعون حالة الفوضى والارتباك التي ظهر بها رئيس السلطة المستقلة محمد شرقي عند الإعلان عن نتائج العملية، خاصة وأنه ظهر غير متحكم في المعطيات والبيانات، رغم فوائده في البداية على الإكثاريات المادية واللوجستية والبشرية التي سخرتها السلطة، من أجل ضمان عمل شفاف ونزيه يقود إلى انتخابات شفافة ونزيهة.

وبيّن اتهام الهيئة بالصور والفشل في التنظيم والمراقبة الأولية، رغم أن العملية في بداياتها ويقتصر الأمر على عدد محدود من الملفات سواء المعلن عن استيفائها للشروط اللازمة أو تلك التي رفضت، وبين مرجح لدخول أكثر من تقرير أمام رئيس الهيئة تمهيدا لتفصيل مسار الانتخابات على مقاس معين، طرح مقصيون تحديات عملية على رئيس الهيئة، مما يضع الهيئة والاستحقاق معا محل شكوك وارتياح، ويقاسم من نفور الشارع من العمل السياسي والانتخابي.

وفي هذا الشأن نفت الراغبة في الترشح سعيدة نغرة أن تكون قد أودعت 51 ألف استمارة توقيع للناخبين، فيما تحدث محمد شرقي عن ”استلام هيئته للعدد المذكور، وأن حوالي 3800 استمارة فقط مقبولة والبقية مرفوضة لأسباب مختلفة“، وهو ما تحدث به السيدة رئيس الهيئة، وقالت في تصريح لها ”إذا كان

عودتها بالتفصيل إلى الأسباب والدواعي التي دفعت حزبها إلى الانسحاب من سياق الانتخابات الرئاسية ومقاطعتها، بالتذكير بأن المعطيات التي تحدثت عنها حينها حول ”وجود نوابا لإقصائها من السياق“، لقد ثبتت الآن بعد تعمد اللجنة التلاعب بملفات الترشح وحصر قائمة المتنافسين في مرشحين فقط بنافسان مرشح السلطة، الرئيس الحالي عبد المجيد تبون.

وصفت المتحدثنة في لقاء حزبي تم بث تسجيله على الصفحة الرسمية له في فيسبوك، العمل الذي قامت به اللجنة بـ”الكارثة“ و”المهزلة“، التي تذّر باستحقاق انتخابي يفاقم من أزمة البلاد ومن نفور الجزائريين من العمل السياسي والانتخابي.

وعادت المتحدثنة للتذكير بمطالب حزبها الممهدة لأي استحقاق سياسي، والمتمحورة حول حرمة من إجراءات التهدة السياسية، بفتح المجال أمام الحريات السياسية والإعلامية وإطلاق سراح معتقلي الرأي، ووقف الملاحقات الأمنية والقضائية لمعارضى السلطة، الأمر الذي يفرز مناخا يساعد على انخراط الشارع في العمل السياسي ويطوي صفحة الظلمة والمقاطعة المسجلة في الاستحقاقات الأخيرة.

وشبهت لويزة حنون الوضع السياسي السائد في البلاد بما هو سائد في تونس، غير أن المتحدثنة أشارت إلى أن الرئيس التونسي بادر في الأونة الأخيرة ببعض التدابير المماثلة، وهو ما كان ينتظره وطالب به الحزب في وقت سابق من سلطات البلاد، إلا أن المؤشرات

يصطدم الاستحقاق الانتخابي الرئاسي في الجزائر بحملة تشكيك من بعض المقصين من خوض السباق، وسط اتهامات للسلطة الحالية بالتلاعب بمدى صدقية الحدث، من خلال التزوير المبكر لبيانات المرشحين.

● الجزائر - اتهم مقصيون من سياق

الانتخابات الرئاسية الجزائرية السلطة المستقلة للانتخابات، بالفشل والتزوير المبكر للاستحقاق، بعد ظهور بوادر فوضى وسوء تحكم في دراسة ملفات الترشح، خاصة استمارات التزكية، ووصفوا نتائجها النهائية بالمهزلة، ولذلك يعلقون آمالهم على المحكمة الدستورية لإنصافهم، وإنقاذ الاستحقاق من التزوير ومن فقدان المصداقية.

واجمع راغبون في الترشح للانتخابات الرئاسية الجزائرية المقرر إجراؤها بعد خمسة أسابيع، على وصف عمل السلطة المستقلة للانتخابات بـ”المهزلة“، وبـ”التزوير“ المبكر للاستحقاق، وبـ”التلاعب“ ببيانات ملفات الترشح التي قدمها هؤلاء، خاصة في ما يتعلق باستمارات توقيع الناخبين والمنتخبين.

وتقدم بعض هؤلاء، على غرار سيدة الأعمال سعيدة نغرة، ورئيس تحالف حزبي بلقاسم ساحلي، بطعون إلى المحكمة الدستورية من أجل إنصافهم ومراجعة ملفاتهم، وفق مقتضيات القانون الانتخابي، فيما أذعن آخرون للأمر الواقع وسلموا بالنتائج المعلن عنها من طرف السلطة المذكورة.

الراغبة في الترشح
لانتخابات الرئاسية
سعيدة نغرة نفت أن تكون
قد أودعت 51 ألف استمارة
توقيع للناخبين

وكان رئيس الهيئة محمد شرقي قد ظهر مرتبكا وغير متحكم في معطيات العملية برمتها خلال الندوة الصحفية التي عقدها للإعلان عن نتائج دراسة الملفات المودعة لدى السلطة المستقلة للانتخابات، وهو ما اضطره في عدة مرات إلى التوقف ومراجعة الوثائق أو الاستعانة بمساعديه في الكشف عن البيانات.

وانضمت المرشحة المنسحبة رئيسة حزب العمال اليساري لويزة حنون إلى جبهة منتقدي ومتهمي السلطة، بعد

نقابات التعليم في تونس ترفض منشورا يوسع صلاحيات المتفقدين على حساب مهام المدرسين

وبهذا المنشور سيصبح المدرسون دون مبادرة من أجل العمل والإبداع، كما سيقلص من هامش اجتهادهم ونشاطهم داخل القسم والفضاء التربوي“.

ولفت الشويخي إلى أن ”تجسيم دور المدرس سيؤدي إلى حتما إلى نتيجة سلبية وسيخرجه من العملية التربوية وسيصبح بدا تنفيذية لبرامج المتفقد“.

واعترضت الجامعة بشدة ذلك على نقطة منع المدرس منعا باتا رفض زيارة التفقد مهما كانت الأسباب باعتبار ذلك موجبا للمؤاخذة القانونية، معتبرة أن الأمر ينطوي على تهديد مبطن للمدرسات والمدرسين وسيفضي إلى توتر المناخ التربوي والبيداغوجي.

وحملت الجامعة، سلطة الإشراف مسؤولية ما يمكن أن ينجر عنه من إرباك وفوضى في حال عدم سحب المنشور، مهيبة، بعموم المدرسات والمدرسين المباشرين والنواب والمديرين والنظار إلى التجنّد للدفاع عن كرامة القطاع والاستعداد لخوض كل الأشكال النضالية المشروعة رفضا لتطبيقه.

”يعد غلوا وتضخيما لدور المتفقد البيداغوجي وعيّا بحركة النقل الجهوية يفرغها من مضامينها الاجتماعية والإنسانية ويُلغي عمل اللجنة المخول لها قانونا إجراء حركة النقل داخل الجهة والمتكونة من الطرف الإداري والطرف الاجتماعي، وينسف كل عمل تشاركي عماد السلم الاجتماعي“.

وعللت الجامعة رفضها للمنشور الجديد بتضييعه ذلك على استشارة المتفقد في تعيين الأساتذة المعوضين قصد تخيير أقرهم على التعويض“، واصفة هذا الإجراء بأنه ”تراجع فج“ عن مقاييس إسناد النيابات.

وقال فريد الشويخي المتخصص في علم النفس التربوي إن ”المنشور الجديد فيه من قدرات المدرس وكفائه في العملية التربوية، ذلك أن المتفقد في الأصل هو مستشار بيداغوجي ودوره المساعدة على أداء مهام التعليم وليس المراقبة والعقوبة“.

وأكد في تصريح لـ”العرب“، ”مهام متفقد التعليم تكون بالأساس للتأطير،

الأسلاك والفاعلين كما حددتها القوانين والمنشور المنظمة للمجال التربوي“.

وحذرت الجامعة، من أن اعتماد هذا المنشور قد يسبب ”تداخلا وإرباكا وتعطلا وتنازعا للصلاحيات ويفضي إلى تعطيل العملية التربوية وإعاقة العودة المدرسية“، مستنكرة عدم إشراكها في إعداد الصيغة البيداغوجية والإدارية لهذا المنشور.



فريد الشويخي
المنشور سيقلص هامش اجتهاد المدرسين

واعتربت أن العمل وجوبا برأي المتفقد بالنسبة إلى تعيين المتدربين الجدد والمدرسين الوافدين على المندوبيات الجهوية للتربية في إطار العمل الدوري والتعيين بالمؤسسات داخل المركز الواحد بعد نقله المدرس إليه في إطار أي نوع من أنواع النقل،

وهو ما سيضعف روح المبادرة لديهم في نشاطهم اليومي.

ويضيفون أن المدرس باعتباره علاقته الوطيدة مع الطلاب وممارسته اليومية للعملية البيداغوجية، سيد نفسه مقيدا بضوابط جديدة يتحرك في مجالها، وهو ما سيؤدي إلى تقليص هامش الاجتهاد داخل المؤسسات التربوية.

وعبرت الجامعة العامة للتعليم الثانوي، في بيان لها، عن رفضها للمنشور الصادر عن وزارة التربية والمتعلق حول تيسير مهام متفقدات ومتفقد التعليم الإعدادي والثانوي، معتبرة أنه يوسع من صلاحيات المتفقدين ومهامهم على حساب مهام المدرسين والمدرسات.

ودعت الجامعة العامة للتعليم الثانوي، التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل، وزارة التربية إلى سحب المنشور الجديد الصادر بتاريخ يوم 23 يوليو 2024، واصفة، إياه بكونه ”يجمع مختلف الصلاحيات البيداغوجية والإدارية ويمحها إلى المتفقدين بما قد يشكل سطوا واضحا على مهام مختلف

منشورا اعتبرت أنه يوسع من صلاحيات المتفقدين على حساب مهام المدرسين. وتقول أوساط تربوية، إن المنشور الجديد سيسمح لمتفقد التعليم بتجاوز دورهم البيداغوجي والتأطيري للمدرسين إلى نوع من المراقبة والعقوبة،



مخاوف من تقليص المنشور الجديد لصلاحيات المدرس

خالد هدوي

● تونس - دشنت نقابات التعليم في

تونس جولة جديدة في الصراع مع وزارة التربية، وذلك بعد أن رفضت الجامعة العامة للتعليم الثانوي (نقابة)

«مراجعات» برنامج تلفزيوني يكشف عبر المنشقين الوجه الآخر للإخوان



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

من وراء الستائر الحديدية المغلقة حول معبد الجماعة، ومن داخل منظومة تأسست وبنيت هيكلها ورفعت أسوارها وشكلت نظريتها العقائدية على مبادئ السرية إلى حين السيطرة والتمكين، يأتي برنامج "مراجعات" التلفزيوني ليحاوِر عددا ممن عاشوا تجاربهم داخل جماعة الإخوان، وعرفوها عن قرب، واطلعوا على مرجعياتها الفكرية والعقائدية وترتيباتها التنظيمية وسرياتها السياسية ونظرتها للمجتمع، وكانوا جزءا من مشروعه الساعي للتغلغل في مفاصل الدولة والمجتمع من مواقع مختلفة سياسية وإعلامية وتنظيمية وتعبوية.

"مراجعات" برنامج من إنتاج العربية ويقدمه ضياء رشوان، رئيس الهيئة العامة للاستعلامات في مصر ونقيب الصحفيين الأسبق، والباحث البارز في شؤون الحركات الإسلامية، الذي يستضيف عددا من مغادري الجماعة أو المنشقين عنها مثل عبد الجليل الشرنوبلي، ومختار نوح، وثروت الخرباوي، وسامح عيد، وناهد إمام، وحسام الغمري وعزة عفيفي وغيرهم ممن يعرضون خبراتهم الشخصية والأسباب التي قادتهم إلى مراجعة أفكارهم ونبذ التشدد، وترك الجماعة المتطرفة التي كانوا ينتمون إليها.

البرنامج يفتح نافذة، مدعومة بالوثائق، على أيديولوجيات واليات جماعة الإخوان المسلمين.

ويحظى البرنامج بنسبة مشاهدة عالية في أرجاء المنطقة العربية، وخاصة في مصر ودول الخليج، والسود التي شهدت تجارب التغلغل الإخواني في المجتمع وعانت من حكم الجماعة أو من مغامراتها الفاشلة لبسط نفوذها على مفاصل هذه الدولة أو تلك، لاسيما بعد ما سميت بثورات الربيع العربي.

وبحسب المراقبين، فإن البرنامج نجح في الكشف عن أسرار الجماعة وما سعت إلى إخفائه على الجمهور العريض منذ تأسيسها قبل ما يقارب القرن من الزمن داخل مصر البلد المركز الذي انطلقت منه الدعوة لتبث نظرية الانقلاب والخراب وفتحت المجتمعات وتدمير الدول من الداخل بما يساعد على اختراقها والسيطرة عليها تحت شعارات تجعل من الدين أداتها الأولى للتلعب بمشاعر وميولات الشعوب.

ولعل أهم ما يميز البرنامج هو قدرته على مخاطبة عموم المشاهدين في الدول العربية باختلاف مستوياتهم، وقطعه نهائيا مع أساليب النخبة في مناقشة موضوع التيارات السياسية وعلى رأسها جماعة الإخوان التي يتم تشريحها بشكل دقيق وفي نفس قريب من فهم العامة حتى تتضح الصورة للجميع وخاصة للطبقات الشعبية التي عادة ما يجد الإخوان الطريق مههدا لاختراقها بالشعارات الدينية والمحافظ.

أول ضيوف البرنامج كان الصحافي رئيس تحرير "إخوان أون لاين" الأسبق عبد الجليل الشرنوبلي، الذي تحدث عن تجربته مع التنظيم. وقال إنه كان قد حلم بالانضمام إليه منذ طفولته، والتحقيق بصفوفه بكامل إرادته، حيث كان يعتبره تنظيمًا مثاليًا، لكن كلما ارتقى في سلم المسؤولية، كلما توفرت له فرصة اكتشاف حقائق معاكسة تماما لما كان يراه بعين الحامل لجملة من القناعات العقائدية.

نقل الشرنوبلي إلى المشاهدين إحدى أهم النقاط التي تحتاج إلى قراءة موضوعية، وهي اندفاع بعض الشباب إلى تنظيم الإخوان وغيره من جماعات الإسلام السياسي من باب الاعتقاد في تمثيلها للقيم الدينية النبيلة ودفاعا عن الثوابت القيم والأخلاقية في مجتمعات لا تزال تحتاج إلى تحديد طريقها نحو تجاوز حالة التذبذب السياسي والعجز الاقتصادي والتفرق الاجتماعي والاستلاب الثقافي في غياب المشاريع الوطنية والقومية التي يمكن أن تجذب إليها طموحات وتطلعات الأجيال الصاعدة الباحثة عن المشروع الأسمى والمثل الأعلى والرؤية الأوضح وبالتالي عن الغد الأفضل.

عند الوقوع تحت تأثير غيبوبة الانتشاء، يصبح الفرد أقرب إلى حالة "التسليم" والاستسلام لقدره، يقول الشرنوبلي إن "الجرثومة التنظيمية للإخوان تدخل جسم الإنسان تحتل أفكاره، وتصبح هي الشخص ولا يمكن أن يكون هناك حياة خارج هذا العالم"، بمعنى أنه يصبح كائنًا مسلوب الإرادة غير قادر على اتخاذ موقف أو إبداء رأي أو إصدار قرار أو إعادة توجيه بوصلة أفكاره التي يفترض أن تكون حرة لا خاضعة لمشروع الجماعة ونظرية المرشد.

تلك الوضعية جعلت الشرنوبلي، يعتبر أن الخروج من تنظيم الإخوان كان بالنسبة له كالإفاقة من غيبوبة طويلة. وقال "اتخذت قرارا بالاستقالة من تنظيم الإخوان في 2009 وأعلنت عنه في 2011"، مضيفا "كلما واجهت قيادة الإخوان بالسلبيات كان الرد أنهم في وضع استثنائي بسبب وجود أنظمة مستبدة صعبة الإصلاح، لذا عليهم الصبر".

بالنسبة له كان الأمر كإحداث شريط سينمائي متلاحقة ومدافعة، لذلك كان القرار ذروة أحداث الفيلم الذي كان يعيش فيه وهو داخل التنظيم كما لو كان فيلم "القرار".

كشف الشرنوبلي الكثير من الحقائق المهمة التي يحتاج المجتمع لمعرفة خصوص نظام الجماعة الموعلة في لعبة السرية والتامر والاستغلال الدين لخدمة أهدافها السياسية وعلى رأسها السيطرة على الدولة بكافة مؤسساتها.

في البداية غادر مختار نوح التنظيم بصمت، لكنه كسر صمته بعدما اكتشف أن أفرادا من الإخوان يستخدمون العنف

وقال إن التنظيم يخلق شخصية متوحشة لدى أعضائه، وأن الترقى في صفوف الإخوان يعتمد على العلاقات الشخصية أو التقارير المقدمة عن العضو من أسرته، مشيرا إلى أن حسن البنا كان حريصا على وجود مجموعات متنوعة داخل التنظيم.

ومن ضيوف البرنامج القيادي المنشق عن التنظيم والعضو السابق بمجلس الشعب المحامي مختار نوح الذي تحدث عن تجربته من داخل الجماعة وشرح الأسباب التي دفعت به إلى مغادرتها بعدما أمضى نحو 25 عاما في صفوفها.

انخرط نوح في جماعة الإخوان بعد 5 أعوام من تخرجه من كلية الحقوق، بعد أن استهوته شعاراتها الداعية إلى مكافحة الفساد وتحقيق العدالة الاجتماعية، كان ينظر إليها بالكثير من المثالية وهو القادم ومعه مواهب فنية وأدبية حيث كان يعزف الموسيقى ويكتب الشعر والقصة، وكان يعتقد أن الجماعة هي التي تعبر عن المبادئ التي يؤمن به شاب في مثل سنه.

تطرق نوح إلى جملة من ملفات الجماعة ومن أبرزها التنظيم الخاص الذي اعتبره الأصل في الجماعة، وقال إن التنظيم العالمي هي نوع من أنواع التقية للظهور بالمظهر السلمي والانخراط في الأدوات السياسية.

وأضاف أن التنظيم الخاص هو الذي يسيطر على المناصب القيادية وعلى

الإدارة وأسر المنتمين، وهو ما يفسر الانقلاب على نتائج الانتخابات الداخلية وإسناد المسؤوليات إلى أشخاص آخرين ولو كانوا من مناطق أخرى. وعن مغادرته الجماعة، يقول إنه اتخذ القرار بعد أن اكتشف في العام 2004 السلوك العنيف الذي يتبعه التنظيم السري للإخوان، وبعد أن نشر آنذاك مقالا يتوقع فيه نهاية الإخوان في مصر في غضون عشر سنوات، حيث أخضعه مكتب الإرشاد للتحقيق وبقى على تواصل معه من خلال عضو مكتب الإرشاد مهدي عاكف في محاولة لاستيعابه مجددا.

أوضح نوح أنه غادر التنظيم بصمت بداية، لكنه كسر صمته بعدما اكتشف أن أفرادا من الإخوان يستخدمون العنف في المظاهرات ويغالبون خصوما للتنظيم فبدأ ينشر المقالات ويتكلم عن أخطاء التنظيم علنا.

ومن ضيوف "مراجعات" القيادي السابق في الجماعة المحامي ثروت الخرباوي الذي تدرج في سلم التنظيم على مدى عقدين وأصبح من قياداته قبل أن يغادره في العام 2002 بعد خلافه معه، لينشر لاحقا كتابين هما "سر المعبد" و"قلب الإخوان" كشف فيهما كل ما يدور داخل أروقة الجماعة المغلقة.

كما استضاف البرنامج الناشطة الإخوانية السابقة عزة عفيفي زوجة الباحث سامح عيد، وهي خريجة كلية التربية اللغة الفرنسية، انضمت إلى "الأخوات المسلمات". قبل أن تتجاوز التاسعة عشر من عمرها، وقد نشأت في أسرة محافظة دينيا واجتماعيا حتى كان تجنيدها في الجماعة رسميا منذ السنة الأولى في الجامعة لتتولى هي نفسها مهمة تجنيد المزيد من "الأخوات" و"الزهرات"، واستقطابهن. انضمت باكرا إلى الإخوان وكان عليها أن تبدي طاعة عمياء، ولا تحاول في ما تتلقاه من أوامر.

كشفت عزة عفيفي تفاصيل جديدة حول أساليب الجماعة في تجنيد الطالبات داخل الجامعات، وقالت إن كل عضوة في الجماعة كانت ملزمة بتقديم تقرير أسبوعي يتضمن أنشطتها في الدعوة الفردية، مشيرة إلى أن التقارير كانت تشتمل على عدد الطالبات اللاتي تم دعتهن للدخول في صفوف الجماعة، مما يعكس التنظيم الدقيق والهيكلي الصارمة التي تعتمدها الجماعة في تجنيد الأعضاء.

وقالت عفيفي إنها شهدت أحداث عنف وعاشت تناقضات الإخوان في تكليفاتهم للمرأة عموما ولها خصوصا، وكيف انعكس ذلك على حياتها. تزوجت سامح عيد من داخل الجماعة، وكيف انعكس ذلك على حياتها مع زوجها في منفي التنظيم باليمن.

روت كيف كان يتم التعامل معها. وكيف مرت عليها أيام خروج زوجها إلى الكتائب، دون إخبارها، وكيف عرفت بذلك. وتطرقست إلى ما تعرضت له، بعد خروج زوجها من الجماعة، وكيف تعرضت للضغط والتهديد وكيف حرّضها الإخوان على زوجها، باعتباره أصبح بلاء. موضحة أنها اكتشفت زيف ادعاءات الإخوان وصدق كلام زوجها وهو ما دفع بها إلى مفارقة الجماعة بدورها وتقديم شهادتها علنا.

كشف برنامج "مراجعات" على جملة من الحقائق المهمة التي تضرب المشروع العقائدي للجماعة من داخله، وتفضح طبيعته التكفيرية والتخريبية والانتهازية والمعادية لفكرة الدولة ولقيم الحرية.



عضوية تسقطهم/ن في العبودية

غياب الضوابط المهنية ينعش صحافة الإثارة في مصر

الهيئات الإعلامية تلتزم الصمت حيال فيديوهات أثارت غضبا شعبيا



نقابة الصحفيين تنأى بنفسها عن الجدل المثار

ميزة كواليس المحاكمات القضائية المثيرة بالنسبة إلى الإعلام، أنها مادة صحافية يصعب أن تصل لجمهور مواقع التواصل سوى من خلال منبر إعلامي، عكس الأخبار التي يتم التعرف عليها من دون حاجة إلى صحيفة أو موقع أو برنامج تلفزيوني، بحكم أن الكثير من المؤسسات تنشر أخبارها على المنصات.

ويبدو أن المحاسبة القضائية للمواقع الصحافية المثيرة أصبحت بديلا أكثر صرامة أمام غياب المسائلة المهنية من جانب الهيئات الإعلامية، ما يعبر عن امتعاض دوائر رسمية مما يحدث من انفلات في بعض وسائل الإعلام، فلا يُعقل استمرار سيطرة أخبار الاغتصاب والقتل والخطف على السياسية التحريرية في بعض الصحف. تأثير طريقة عرض بعض الصحف والمواقع للجرائم الشاذة، علامات استفهام عديدة، فلم تعد تفرق بين حق الناس في المعلومة المهنية الصادقة مروعة، وبين قيامها بالتحريض على ارتكابها، إذ يتم نشر كل التفاصيل حولها بشكل ربما يجعل البعض يتعاطف مع المتهم / المتهمة، وقد يكرر نفس الفعل الإجرامي.

يقول خبراء إعلام إن محاصرة الانفلات يتطلب شجاعة من الهيئات الإعلامية ومحاسبة فورية لا تسمح للحكومة بأن تتحرك منفردة، عبر محاكمات يتم تبريرها بأن غياب المهنية يقود إلى جرائم في النشر، وما لم تتحرك الجهات المنوط بها إدارة المشهد، فإن الفوضى في مجال الإعلام سوف تصل إلى مرحلة خطيرة.

وأكد حسن علي رئيس جمعية حماية المشاهد المصري وأستاذ الإعلام بجامعة السويس شرق القاهرة أن التصدي للإثارة سينزل صعبا طالما غابت العقوبات المهنية الصارمة، واستمر بعض مسؤولي وسائل الإعلام على اقتناع بأن المحتوى غير المألوف بوابة شهرة لمنابرهم، تحت مبررات وأهمية بأن ذلك ما يطلبه الجمهور بلا اكتراث بأن الناس أصبحوا شغوفين بالبحث عن إعلام مهني.

وأضاف علي في تصريحات لـ"العرب" أن نشر فيديوهات لضحايا في قضية منظورة قضائيا كارثة مهنية، لكن الحادثة برمتها تعبر عن عدم تطبيق موافيق الشرف الصحافي، وكان هذه المبادئ تصدر ولا يلتزم بها كثيرون، والتهاون سوف يقود إلى اتساع رقعة الفوضى، وصعوبة السيطرة عليها في المستقبل القريب.

ويتفق عدد من العاملين في الإعلام المصري على أن مواجهة الإثارة والأخبار الشاذة بحاجة لجهات تمتلك صلاحيات قوية في المحاسبة، لأن هذه نقطة يمكن البناء عليها لإعلام مؤثر، وهذا لا علاقة له بحرية الرأي والتعبير، فتصحيح مسار المنظومة مطلب شعبي في ظل هيمنة التشكك على المشهد الإعلامي.

أفضى غياب الضوابط المهنية إلى انتعاش صحافة الإثارة في مصر، وسط تجاهل من الهيئات الإعلامية لما يدور من تجاوزات على الساحة، واختفى مسؤولو تلك الهيئات بعد أن داوموا على الحديث عما اعتبروه أخطاء تستحق المحاسبة.

أولوية عند الكثير من الصحف والمواقع الإلكترونية، لإدراك القائمين على إدارة بعض الإصدارات الصحافية أن الإثارة تجذب الجمهور، أما الموضوعات الجادة لا تلقى رواجاً كافياً.

وأثار صمت الهيئات الإعلامية حول قضية الفيديوهات المسيرة، حيرة البعض، وبدا أن ما حدث لا يرقى للتعليق أو التدخل، أو أن المخالفة المرتكبة بسيطة، مع أن هناك غضبا واسعا يستدعي تحرك تلك الهيئات للمحاسبة قبل أن تنتفض النيابة العامة.

ورغم أن التركيز الإعلامي على بعض القضايا والحوادث الشاذة تزايد منذ فترة، لكن مجالس تنظيم الإعلام لم تصدر عنها قرارات أو تعليقات واضحة على التجاوزات، واختفى مسؤولوها بعد داوموا على الحديث عما اعتبروه أخطاء تستحق المحاسبة.



حسن علي
نشر فيديوهات لضحايا في قضية منظورة قضائيا كارثة

ويرى مراقبون أن الغياب المريب للهيئات المنوطة بها إدارة المشهد الإعلامي وفرض الضوابط المهنية على مختلف المؤسسات بالامر الواقع، ربما يقود إلى عودة الفوضى بشكل تصعب السيطرة عليه، لأن التدخلات السابقة بتوقيع عقوبات على المخالفين أحدثت نوعا من الردع والزمت كثيرين بتطبيق المعايير المهنية المطلوبة.

وثمة من يفسر الصمت الاضطراري للهيئات الإعلامية بأنهم مدفوعون إلى ذلك بعدما وجدوا أن مراكز القوى داخل المنظومة أقوى تأثيرا ونفوذًا منهم، ولم تعد عقوباتهم قابلة للتطبيق، وهنا كفريق يرى منطقًا في هذا التفسير عندما تكون العقوبات موجهة ضد صحف وقنوات تابعة لجهات حكومية. وتكمن المشكلة في عدم تدخل الهيئات نفسها لضبط الإيقاع داخل بعض الصحف والمواقع المستقلة والخاصة، التي يفتقر أصحابها لنفوذ يعرقل تطبيق العقوبات عليهم، ما يعني أن مجالس الإعلام بلا أنياب أو أسناملت وغير قادرة على ضبط المشهد.

ويدافع بعض الصحفيين بأن المحاكمات والقضايا الشاذة مادة خصبة لبعض وسائل الإعلام لاستقطاب الجمهور في ظل جمود يعترى جوانب من الحياة السياسية، ووجود تضيق تعاني منه بعض المنابر في ما يتعلق بمناقشة موضوعات وملفات تشعّر بانه محظور الاقتراب منها، لكن ذلك لا يبرر تدني المهنية ومخالفة القانون.



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - عكس قرار النيابة العامة في مصر بفتح تحقيقات موسعة حول نشر مقاطع فيديو على بعض المواقع الإلكترونية تخص قضية شهيرة، حجم الغضب من غياب الضوابط المهنية في عدد من وسائل الإعلام، ما تسبب في عودة صحافة الإثارة إلى الواجهة مجددا، وصارت المحاسبة القضائية وسيلة للتعامل مع الأزمة.

وأمر النائب العام المصري بالتحقيق العاجل في نشر مقاطع فيديو خاصة بالقضية المعروفة إعلاميا بـ"سفاح النجم" وهي واحدة من أبشع الجرائم التي وقعت في مصر مؤخرا، وشغلت الرأي العام منذ الإعلان عنها، بعد الكشف عن سفاح تعدد قتل ضحاياه من الفتيات عقب إجبارهن على تعاطي المخدرات وممارسة الجنس معه.

وضد الرأي العام في مصر من انتشار مقاطع فيديو على بعض المواقع ونسريتها لاحقا على شبكات التواصل الاجتماعي، وقت أن كان السفاح يمارس الجنس مع ضحاياه، ثم يقوم بخنقهن وقتلهن، وتظهر في تلك الفيديوهات مشاهد مخلة، وأخرى دموية، لا تتفق مع الحد الأدنى من المعايير المهنية والأخلاقية للصحافة.

وعلى إثر حالة الغضب الجماهيري، قرر النائب العام فتح تحقيقات موسعة لسؤال القائمين على تلك المواقع ومعرفة كيفية حصولهم على الفيديوهات، ما يشكل جريمة ترتبط بإفشاء أسرار التحقيق والتأثير في القضاء المنوط بهم الفصل في الدعاوى، وتعهدت النيابة بمحاكمة مرتكبي تلك الجريمة على نحو عاجل.

والزمت الهيئات الإعلامية المسؤولة عن إدارة المشهد الإعلامي في مصر الصمت التام، ولم تعلق على القضية بحجة أنها مرتبطة بجريمة مخالفة للأعراف والمعايير المهنية ولا ترتبط بحرية الرأي والتعبير، ولم تتدخل نقابة الصحفيين لحماية المواقع التي نشرت تلك الفيديوهات أو يكسف الفيديوهات، ما الأعلى للإعلام موقفه من القضية.

ويفترض أن هناك مدونة سلوك، أعلنها مجلس تنظيم الإعلام تضمنت عشرات التوجيهات للصحف ترتبط بتغطية الجرائم، وشملت الإبتعاد كليا عن الإثارة والألفاظ والمشاهد الجنسية، مع عدم انتهاك الخصوصيات أو استباق الأحكام القضائية، أو نشر أي مادة صحافية قد تؤثر على إجراءات العدالة. وما يعرقل فرض ضوابط مهنية لصحافة الإثارة أن أخبار الجرائم لها

السلام الدائم في السودان لا يقتصر على الطرفين المتحاربين

فرص التسوية المحتملة تظل هشة ما لم تشمل المفاوضات القوى المدنية



صوت المدنيين جوهري لمعالجة التناقضات الأساسية

المشاركة القوية من المجتمع المدني السوداني والأحزاب السياسية، والعديد منها منظم حاليا تحت مظلة تقدم، وكذلك الشباب السوداني، الذي تمثل تطلعاته لجان المقاومة السودانية وغيرها من المنظمات. وأكد مؤتمر تقدم التأسيسي الذي اختتم مؤخرا التزام المجتمع المدني بمجموعة واسعة من المبادئ، بدءا من الوصول الإنساني إلى تمثيل المرأة والشباب إلى الفيدرالية والديمقراطية والعلمانية. وبخض النظر عن موعد بدء المفاوضات الجهرية، فإن فوائد وقف إطلاق النار واضحة في الأمد القريب، إذ يمكن أن يسمح بتوزيع المساعدات الإنسانية وحماية المدنيين والممتلكات. كما يمكن لوقف إطلاق النار الفاشل أن يمهّد الطريق لوقف إطلاق نار ناجح في المستقبل.

وبالتالي، يجب أن يكون أي وقف لإطلاق النار تطوراً مرحباً به. ومع ذلك، فإن السلام الدائم يتطلب مفاوضات جهرية تعالج بشكل موثوق التناقضات الأساسية، ولا يمكن القيام بذلك دون المشاركة القوية من الأصوات المدنية وزيادة الضغط الدولي بشكل كبير على القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع.

بمعدل نجاح يبلغ 13 في المئة لوقف إطلاق النار المنفصل عن المفاوضات الجهرية. ولذلك، من الأهمية بمكان أن يتضمن أي اتفاق لوقف إطلاق النار خارطة طريق أو إطار عمل، والتي لا يمكن إنتاجها بشكل موثوق إلا من قبل الجبهة المدنية والمجتمع المدني. وكما أشار المبعوث الأميركي الخاص إلى السودان توم بيريلو في تصريحات أدلى بها مؤخرا، "لا ينبغي للمدنيين أن يظهرُوا في المحادثات فحسب، بل ينبغي للمدنيين أن يحددوا شروط المناقشات أيضا".

وأظهرت الدراسات التجريبية أن التسويات التي تعالج التناقضات السياسية الأساسية التي أدت إلى الصراع في المقام الأول هي الأكثر احتمالا للنجاح. وفي حين تم الحديث كثيرا عن شخصية عبدالفتاح برهان من القوات المسلحة السودانية ومحمد حمدان دقلو (حميدتي) قائد قوات الدعم السريع وتاريخهما الطويل والمعقد، إلا أن هناك قوى هيكلية أكبر، وتناقضات أساسية، وراء الحرب الحالية والانقلاب والثورة السابقيين.

ويحتاج إنشاء إطار أو خارطة طريق موثوقة لمعالجة هذه التناقضات

القانونية) كمندوبين رسميين. وكان هذا الاستثناء وليس القاعدة، ومع ذلك، في حالة ليبيريا، تم تمكين المشاركة. وفي حالات أخرى، شكل المدنيون العملية بطرق غير مباشرة ولكنها مهمة.

وفي حالة السودان، فإن وقف إطلاق النار الأكثر ترجيحاً سيكون اتفاقاً بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع لكنه سيفشل في توفير خارطة طريق للمفاوضات أو معالجة أي قضايا جهرية.

ومن المرجح أن يكون هذا نظراً لصعوبة حل القضايا الكامنة وراء الصراع بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع، فضلاً عن الضغوط من المجتمع الدولي لحرمان المقاتلين من فرصة رسم الترتيبات الدستورية والحكومية المستقبلية في السودان.

ومع ذلك، يُظهر التحليل التجريبي لبيانات وقف إطلاق النار التاريخية أن وقف إطلاق النار في القارة الأفريقية الذي يتضمن جدولاً زمنياً للمفاوضات أو دفع عملية السلام من المرجح أن يكون أكثر ديمومة (أن يستمر بعد تاريخ الانتهاء المقرر في البداية)، مع معدل نجاح يبلغ حوالي 26 في المئة مقارنة

لمشاركة القوات المسلحة السودانية في عملية جدة للسلام، قائلاً إن "الذهاب إلى جدة لن يحدث إلا على جثثنا". ومن غير المرجح أن يتوصل المتحاربون إلى وقف إطلاق النار ما لم ينظر الجانبان إلى تكلفة القتال على أنها أعلى من تكلفة وقف إطلاق النار. ومع ذلك، تشير دراسات الحالة إلى أن الجبهة المدنية القوية التي تعمل بالتنسيق الوثيق مع المجتمع الدولي يمكن أن تغير حسابات القوات المسلحة السودانية وتدفعها وقوات الدعم السريع إلى طاولة المفاوضات.

ويشير ستوكر إلى أن الجبهة المدنية قادرة على زيادة الضغوط من خلال توسيع نطاقها لتشمل قطاعات محابدة من المجتمع، وهو ما تعهدت به حركة تقدم مؤخراً، ومن خلال الدعوة بقوة إلى رؤية واضحة ومتسلسلة على الساحة الدولية.

ويمكن للمجتمع الدولي أن يزيد من التدابير العقابية، بما في ذلك العقوبات، ضد قيادة قوات الدعم السريع والمسلحة السودانية وأعضاء رئيسيين في الائتلاف الحاكم للقوات المسلحة السودانية، بما في ذلك الشركات والجماعات الدينية المتشددة.

ويتعين على المجتمع الدولي أيضا أن يزيد الضغوط على موردي الأسلحة والممولين الدوليين لوقف دعمهم للمقاتلين.

وفي حين دعت حركة تقدم إلى تدخل دولي، فإن مثل هذا التدخل غير مرجح في الأمد القريب. ومع ذلك، هناك مجال كبير لزيادة الضغوط على قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية، وهو ما يتوقف قبل التدخل العسكري. وكانت العقوبات التي تم فرضها حتى الآن على قيادة قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية محدودة، ولم يتم اتخاذ سوى القليل من الإجراءات بشأن حظر الأسلحة على المستوى الوطني أو الضغط بشكل هادف على الداعمين الدوليين للمتحاربين.

دور المدنيين في المفاوضات

نادراً ما يتم إشراك القوات المدنية في المفاوضات المباشرة. وهناك بعض الأمثلة، مثل عملية السلام في ليبيريا (التي بلغت ذروتها في اتفاق أكرأ للسلام الشامل عام 2003)، حيث تم إشراك مجموعة من مجموعات المجتمع المدني (بما في ذلك منظمات حقوق الإنسان، والمرأة، والمنظمات

قد تكون لوقف إطلاق النار في السودان آثار حينية لمعالجة الأزمة الإنسانية في البلاد التي مزقتها الحرب، إلا أن الوصول إلى سلام دائم يتطلب معالجة جوهرية للمشاكل المعقدة، ودون ذلك سيظل شبح الحرب يخيم على الخرطوم بمجرد استنهاض المظالم.

الخرطوم - مع دعوة طرفي النزاع في السودان إلى مفاوضات ترعاها الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية في جنيف، يقلل مراقبون من التوصل إلى تسوية شاملة ما لم يتم إشراك مؤسسات المجتمع المدني وليس فقط الفصائل العسكرية المتحاربة.

وفي السابغ والعشرين من مايو، اجتمعت مجموعة واسعة من منظمات المجتمع المدني السودانية في أدبس أبادا لحضور المؤتمر التأسيسي لهيئة تنسيق القوى المدنية الديمقراطية في السودان (تقدم).

وكان ذلك بمثابة استعراض للقوة والوحدة للجبهة المدنية السودانية، التي تدفع بقوة نحو المفاوضات بين الفصائل العسكرية المتحاربة في الدولة الإفريقية.

ومع ذلك، هناك شكوك كبرى في ما إذا كان من الممكن تحقيق وقف إطلاق النار في الأمد القريب.

وسوف يتطلب وقف إطلاق النار ضغوطاً مستمرة من القوى المدنية والمجتمع الدولي لرفع تكاليف القتال بالنسبة إلى الأطراف الرئيسية في الصراع.

ويرى سانتياغو ستوكر، مدير البرنامج المقيم للسودان في المعهد الجمهوري الدولي، في تقرير نشرته

وفي حين وافقت قوات الدعم السريع مراراً وتكراراً على وقف إطلاق النار من حيث المبدأ، رفضت القوات المسلحة السودانية الدعوات

إلى وقف إطلاق النار، وتعهدت بالقتال حتى النصر. وفي التاسع والعشرين من مايو، رفض نائب رئيس مجلس السيادة، الذي تسيطر عليه القوات المسلحة السودانية، مالك عقار مبادرات وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن



اتفاق بكين يعقد التخطيط لليوم التالي لحرب غزة

المحور المناهض لإسرائيل على تصعيد الحرب والانسحاب بصفقة أفضل. والان تجلّس القيمة الحقيقية للرهائن الذين اختطفهم حماس في السابغ من أكتوبر الماضي، الأمر الذي أدى إلى خلق حالة من الإحباط والانقسام داخل إسرائيل.

وأدت الوحدة الفلسطينية القابلة للتنفيذ، والمشاركة الروسية المتزايدة، وبخوف الصين، إلى جانب المسافة المتزايدة التي تفصل إسرائيل عن الغرب والعزلة الدولية، إلى ترجيح كفة المحور المعادي لإسرائيل مؤقتاً.

وبفضل اتفاق بكين سرّع المحور الإقليمي المعادي لإسرائيل وتيرة تحركاته بهدف فرض تكاليف أكبر على إسرائيل لدفعها إلى الزاوية وانتزاع وقف إطلاق النار.

ومن المؤكد أن هجوم حزب الله الصاروخي على الجولان سيؤدي إلى رد إسرائيلي عنيف، وربما يؤدي إلى اندلاع حرب في لبنان.

وعلاوة على ذلك، فإن إسرائيل لديها عادة غربية تتمثل في قلب الطاولة في أكثر الظروف سوءاً، كما حدث أثناء حربي عامي 1967 و1973.

ومع ذلك لا شك أن القدرات العسكرية والسياسية لإسرائيل ستخضع لأعظم اختبار لها منذ عام 1973.

ومن العوامل التي يجب الانتباه إليها دول الخليج العربية التي استعادت أهميتها الدبلوماسية بعد اتفاق بكين باعتبارها مؤثرة في شكل السلام "في اليوم التالي".

المتحدة تحويل الأموال إلى الأوروا ودعمت إصدار المحكمة الجنائية الدولية لمذكرات اعتقال ضد نتنياهو ووزير الدفاع يواف غالانت. وحتى الحكومة الأميركية الحالية دعمت إسرائيل بشروط فقط، سعياً إلى تحقيق التوازن بين الالتزام بالأمن الإسرائيلي والإكراهات السياسية المحلية: الضغط من أجل وقف إطلاق النار، والدعوة إلى ضبط النفس، وفرض القيود على نقل الأسلحة.

خطة بكين لليوم التالي أصبحت الآن منافساً مباشراً للخطة الإماراتية الرامية إلى وضع بعثة دولية مؤقتة لا تشمل فتح

والحقيقة أن عام 2024 هو عام انتخابي وأن دائرة انتخابية كبيرة مؤيدة للفلسطينيين تدعم الحزب الديمقراطي في السلطة قد أدت إلى تعقيد السيناريو.

وليس من المستغرب أن يربط نتنياهو بين المظاهرين المناهضين لإسرائيل الذين يجوبون شوارع الولايات المتحدة وبين الرعاية الإيرانية، حيث تعمل الاحتجاجات باستمرار على دفع دعم الحكومة الأميركية لإسرائيل.

ومن شأن اتساع الفجوة بين الحكومة الأميركية وإسرائيل أن يشجع

سيختر الاتفاق عزم إسرائيل على إبقاء حماس خارج الحكومة.

ومن شأن نجاح اتفاق بكين أن يوفر لإسرائيل دافعاً قوياً إلى التعامل مع محادثات "اليوم التالي" مع الولايات المتحدة ودول الخليج العربية بقدر أعظم من الجدية بعد أن تحول الموقف إلى سباق مع الزمن.

وعلى الصعيد الدولي تبرز عزلة إسرائيل المنزلية كعامل رئيسي. فقد أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الكونغرس مراراً وتكراراً على ضرورة استمرار الدعم الأميركي الثابت لجهود الحرب الإسرائيلية.

وقد حاول أن يؤكد للجمهور الأميركي أن الحرب ليست حرب إسرائيل وحدها، بل إنها تؤثر بشكل مباشر على الولايات المتحدة ومكافحتها للإرهاب.

وعلى الرغم من الاستقبال الحماسي الذي حظي به نتنياهو في الكونغرس، فإن الحقيقة هي أن إسرائيل اليوم معزولة إلى حد ما ضد التحالف القوي متعدد الرؤوس بقيادة إيران، والذي يسند الدعم العسكري والدبلوماسي من الصين وروسيا.

ودخلت العلاقات بين إسرائيل والغرب مرحلة مضطربة. فأوروبا منشغلة بالحرب في أوكرانيا، وحتى لو لم تكن كذلك، فإن الدعم المحلي لإسرائيل في الدول الأوروبية بعيد كل البعد عن الإجماع.

واعترفت بعض الدول الأوروبية بدبلوماسية بالدولة الفلسطينية. وأعادت حكومة حزب العمال الجديدة في المملكة

والفلق، ما أسفر عن مقتل أكثر من عشرة أطفال في ملعب رياضي في بلدة مجدل شمس الدرزية.

وصعد الحوثيون تدريجياً هجماتهم إلى استخدام الصواريخ الباليستية، مستهدفين الجزء الجنوبي من إسرائيل.

وأصدرت إيران تهديدات جديدة بفرض حصار بحري على الساحل الإسرائيلي. وسافر الرئيس السوري بشار الأسد إلى موسكو لمناقشة التقارب مع تركيا والسعي إلى الحماية من التصعيد الإقليمي. وكانت روسيا تحذر إسرائيل من العواقب.

ويعتقد ساركاز أن التصعيد الأخير على جميع الجبهات هو خطوة منسقة للضغط على إسرائيل من أجل وقف إطلاق النار.

والعنصر الحيوي في سلسلة الأحداث هو اتفاق الوحدة في بكين، الذي ضمن الآن البقاء السياسي لحماس، وإن كان في حالة جريئة وسيئة، فضلاً عن حل مشكلة شرعية فتح في غزة.

والآن أصبح وقف إطلاق النار قابلاً للتطبيق بالنسبة إلى الجانب الفلسطيني لأن الأطراف تمكنت من تطوير بعض القواسم المشتركة.

ومن وجهة نظر إسرائيل، فإن اتفاق بكين يشكل انتكاسة سياسية لأن ادعاءه السيطرة على غزة عسكرياً لفترة غير محددة أصبح الآن أقل أهمية نظراً إلى حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية تتشكل الآن لتولي المسؤولية. كما

وتدخلت الصين، كقوة عظمى بدلية تتمتع بمصداقية أفضل من الأميركيين بين الفلسطينيين، للتوسط في التوصل إلى اتفاق وحدة وطنية.

ويرى الباحث راجديب ساركاز في تقرير على موقع جيوبوليتيكول مونتور أن خطة بكين التي تجمع بين فتح وحماس أصبحت الآن منافساً مباشراً للخطة الإماراتية الرامية إلى وضع بعثة دولية مؤقتة لا تشمل فتح أو حماس.

وكما كان متوقعاً جاء اتفاق بكين مصحوباً بتصعيد عسكري ضد إسرائيل على كافة الجبهات.

وفي مساء الثامن والعشرين من يوليو الجاري استهدف حزب الله الجولان بوابل من صواريخ الكاتيوشا

غزة - في الثالث والعشرين من يوليو الجاري توصلت 14 جهة فلسطينية إلى اتفاق بشأن تشكيل حكومة موحدة حيث يفترض أن يوفر الاتفاق الذي توسطت فيه الصين حلاً لمسألة الحكومة في غزة بعد الحرب.

وكانت حركة حماس، التي تعرضت لضربات شديدة على مدى الأشهر القليلة الماضية، قد أعلنت في وقت سابق أنها لم تعد قادرة على إدارة الحكومة بمفردها. وبدا الاقتراح الأميركي الذي يقضي بتولي حركة فتح زمام الأمور مستبعداً أيضاً، لأن فتح لا تستطيع أن تتكبد تكاليف الفراغ دون أن تتحمل مسؤولية السير على خطى التحالف الأميركي - الإسرائيلي.



فرص ضئيلة لنجاح الاتفاق

ربع قرن على اعتلاء الملك محمد السادس العرش: نجاحات تنموية ودبلوماسية تقفز بالمغرب نحو المستقبل

نفس استباقي لتدبير الملفات ورؤية متبصرة في مواجهة التحديات

محمد السادس، ملك لمغرب متطور وحديث

خافيير فرنانديز أريباس
خبير إسباني
في الشؤون المغربية

كانت مبادرات الملك محمد السادس وقيادته أساسية في تطوير مملكة مغربية أكثر ازدهارا وحدانية. وحققت رؤيته العالمية لقيادة الإصلاحات التي يحتاجها البلد لمعالجة مشاكله الاقتصادية والاجتماعية والهيكلية والإقليمية نتائج مبهرة في جميع قطاعات المجتمع المغربي. كما أرست أسس مواجهة حاضر معقد بسبب الأزمة الدولية التي تؤثر على العالم ككل، ونشرت الأمل في مستقبل تتوفر فيه ضمانات التقدم والاستقرار. ويلقي التطور الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الداخلي إعجاب كل من يستطيع التفرقة بين الواقع المغربي قبل اعتلاء الملك محمد السادس العرش وبعده. كما تلعب المملكة دورا مهما، وتحظى بتقدير كبير في أفريقيا، وبدعم دولي من الدول الكبرى. لحل نزاع الصحراء من خلال اقتراحها لسيناريو الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية. وهذا ما يعني أيضا إقامتها علاقات ممتازة مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وتنفيذها مشاريع مهمة مع الصين وروسيا وقوى أخرى. ويجسد الاحتفال بمرور 25 عاما على اعتلاء الملك محمد السادس عرش المغرب تغييرا عميقا، وتحولا في التنمية والتحديث في المجتمع المغربي.

بإمكان كل من عرف المغرب سنة 1999 وزار البلاد بعد ذلك أن يرى واقعا جديدا مع البنية التحتية الجديدة، وتطوير الاقتصاد بتقنيات جديدة ورقمنة تشمل قطاع الأغذية الزراعية والمنسوجات والمياه والصحة والتعليم والسياحة والطاقت المتجددة. لقد واجهت البلاد العديد من المشاكل بالطبع. لكن القرارات المخدعة خلال هذه السنوات بشأن التصنيع المحلي والانفتاح على الاستثمار الأجنبي تمثل ضمانا لزيادة النشاط الاقتصادي وخلق فرص عمل مستقرة وجيدة.

وقد صمّم نموذج الإنتاج الجديد لمكافحة عدم المساواة عبر تعزيز التعليم والتدريب على جميع المستويات من خلال إصلاح ميثاق الاستثمار الذي يسهل وصول الاستثمار الأجنبي ويوفر العديد من الفرص للأعمال التجارية المفيدة في جميع القطاعات. كما يشكل إصلاح قانون الأسرة خطوة هامة أخرى نحو تعزيز دور المرأة في إطار اجتماعي جديد، والحد من انتهاكات حقوق الإنسان مع ما يترتب عن ذلك من تعويض، وإرادة مواصلة التقدم نحو بلوغ درجة من التحول تحقق العدالة الاجتماعية وتضمن التعايش في سلام وحرية.



مهندس التحولات الكبرى

ترسيخا للنزعة في الدفاع على المصالح الإستراتيجية، مع تحقيق الكثير من التطور في محيطها الإقليمي والدولي“. ونظرا لما تمثله عودة المغرب الى الاتحاد الأفريقي من مكسب دبلوماسي وسياسية ذات أهمية في الدفاع عن موقع المملكة داخل عمقها الأفريقي، بعد انسحاب دام عقود، أكد الباحث في التاريخ عبدالله بوصوف لـ“العرب“، أن “ السياسة الأفريقية للمغرب تركز على شراكات مفيدة للطرفين مع البلدان الأفريقية، في خدمة قضايا القارة“. وبدوره يؤكد السمووني، بأن المغرب بقيادة الملك محمد السادس تمكن بناء على روابطه التاريخية مع دول القارة الأفريقية، من استعادة مكانته، بدوره الرائد في الاتحاد الأفريقي من خلال حضوره ومشاركته في أجهزة الاتحاد واللجان المتخصصة المنبثقة عنه، وأن المردود المباشر لتلك التوجهات كان أكثر وضوحا وملاءمة لدور المغرب التاريخي في القارة، وقد تمثل في عضويته في عدد مهم من أجهزة الاتحاد، وعلى رأسها مجلس الأمن والسلم“.

وانطلاقا من الجانب الديني والتاريخي الذي يجمع المغرب ودول أفريقية، أطلق المغرب عددا من المبادرات الدينية بالقارة السمراء، حيث ينسبر السمووني، أن المملكة لم تتخل يوما عن دورها الديني والروحي في أفريقيا، بل أولت هذا الدور اهتماما كبيرا خلال خمس وعشرين سنة الماضية. ومن المبادرات الدينية المهمة في هذا الإطار نذكر إحداث معهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات سنة 2014 بغرض تكوين الأئمة المرشدين والمرشدات، من المغرب ومن خارجه، لبيان مقاصد الشريعة الإسلامية، وإبراز سماحتها ووسطيتها واعتدالها، والمساهمة في الحفاظ على الوحدة الدينية للمجتمع وتماسكه، كما تم إحداث مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة لتجسيد عمق الأواصر التاريخية والصلات الروحية التي تربط المغرب بالشعوب الأفريقية. وتتميز ربع قرن من حكم العاهل المغربي بترسيخ مكانة المغرب كفاعل إقليمي مؤثر وشريك موثوق به من طرف القوى الدولية الفاعلة؛ واستطاع المغرب بفضل سياسة خارجية متوازنة من تدبير الأزمات الطارئة مع اكتساب ثقة كل الفاعلين الدوليين.

الصحراء المغربية

من المكاسب المهمة للمغرب تلك الاختراقات الدبلوماسية التي عرفها ملف الصحراء المغربية، على رأسه الاعتراف الأميركي بسيادة المغرب على صحرائه ، وهو المسار الذي سارت فيه كل من اسبانيا وألمانيا. وذكر صاموئيل ميلنر، الباحث في مركز “جورج ميسون للقانون في الشرق الأوسط والقانون الدولي“، أن 16 دولة من الاتحاد الأوروبي عبرت عن دعمها للمخطط المغربي للحكم الذاتي، معتبرا أن الأمر يتعلق بـ“إعادة تموقع هام“ للسياسة الخارجية الأوروبية“.

وبخصوص إصلاح الحقل الديني في المغرب، أكد السمووني، أن المغرب يرتكز على مجموعة من الآليات، منها تكوين الأئمة وتدبير المساجد وتكوين المرشدين والمرشدات، إلى جانب تكريس وتجذير التنوع والتعدد في المجتمع المغربي . وحققت المقاربة الدينية والأمنية نجاحات هامة في مواجهة الإرهاب، ومكنت المغرب بالتالي إلى جانب مجموعة من الدول الصديقة من تجنب العديد من الأعمال الإرهابية حتى قبل وقوعها.



ولقي المجهود الأمني الذي تبذله المملكة لمواجهة التحديات الإرهابية والتطرف العنيف إشادات واسعة وتثمينا كبيرا من طرف العديد من الدول، من فرنسا إلى إسبانيا مروراً بمنظمة الأمم المتحدة.

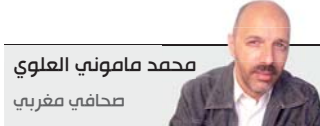
الدبلوماسية الملكية

راكم المغرب مكاسب عديدة في المجال الدبلوماسي الذي يلعب فيه الملك محمد السادس دورا محوريا، مع توجيه مباشر ودائم للسياسة الخارجية للبلاد طيلة خمسة وعشرين سنة. وكانت السنوات الأخيرة مناسبة لجني ثمار كل ما تم اعتماده في هذا المجال، حيث سجل المغرب تحولا جوهريا على مستوى السياسة الخارجية عندما قرر تنويع شراكاته والانفتاح على شركاء جدد مثل الصين وروسيا، في المجالات الاقتصادية والعسكرية والتجارية وغيرها وعدم الاعتماد فقط على الشركاء التقليديين، وكانت العودة القوية إلى العمق الأفريقي واستعادة كرسى المملكة داخل الاتحاد الأفريقي من الخطوات المدروسة والمهمة. ونظرا لدبلوماسية مغربية استباقية أخذت في الاعتبار التطورات التي تعرفها علاقات القوة على المستوى الدولي، قام المغرب بحملة مستمرة ومركزة طيلة سنوات لدى المجتمع الدولي لحثه على تبني المبادرة المغربية للحكم الذاتي بالأقاليم الجنوبية للمملكة باعتبارها الأساس الوحيد الكفيل بتسوية هذا النزاع المزمّن، والذي حظي بترحيب من الأمم المتحدة التي وصفته بالجدي وذو المصداقية. ويرى رشيد لزرق، أستاذ العلوم السياسية، في تصريح لـ“العرب“، أن “الملك محمد السادس عمل منذ وصوله لسدة الحكم على إجراء تغيرات ملموسة في السياسة الخارجية بما يخدم تموقع المملكة وتقوية مواقفها الدبلوماسية ومكافحة الجريمة المنظمة الدولية.

يمارس مسؤولية عمومية، كيفما كان نوعها“. ومع كل منعطف وفي كل أزمة أو تحد، تجلّى “المفهوم الجديد للسلطة“ عندما أجاب العاهل المغربي على احتجاجات حركة 20 فبراير المتزامنة مع ما اصطلح عليه “الربيع العربي“، فكان خطاب 9 مارس 2011، الذي تخضض عنه دستور اعتبره الكثيرون ثوريا، وأجريت انتخابات نزيهة شفافة تمكن من خلالها حزب العدالة والتنمية، المحسوب على تيار الإسلام السياسي، من نبوء المرتبة الأولى وشكل الحكومة بمعينة أحزاب أخرى، واستمر بها لولايتين متتاليتين، إلى غاية 2021، حيث ترجلوا من خلال صناديق الانتخاب أيضا كما صعدوا. واعتبر السمووني في تصريح ركز العاهل المغربي، بصفته الضامن للخيار الديمقراطي الوطني، على مفتاح حقوق الإنسان وكرامته وحيرياته العامة وإجراء انتخابات حرة ونزيهة، التي حرص دوما على ضمانها في كل الاستحقاقات منذ توليه الحكم، والتصدي لكل الممارسات التي قد تسيء لها، جاعلا منها المدخل الأساسي لمصادقية المؤسسات التمثيلية، وأن تتحصل السلطات العمومية والأحزاب السياسية مسؤولياتها كاملة في توفير الضمانات القانونية والقضائية والإدارية لنزاهة الاقتراع“.

ونجح المغرب في تنظيم أول انتخابات في عهد الملك محمد السادس سنة 2002، اتسمت بالشفافية والنزاهة وفق المعايير الديمقراطية، بتوفير شروط النزاهة والشفافية للعملية الانتخابية، وضمان حياد الإدارة. وفي عهده أيضا تم إرساء أسس دولة القانون بفضل قرارات هامة وجريئة تم اتخاذها في هذا المجال، كان أبرزها إحداث هيئة الإنصاف والمصالحة في يناير 2004، التي انكبت على موضوع الانتهاكات السابقة لحقوق الإنسان خلال الفترة بين عامي 1956 و1999، والتي تعد تجربة فريدة من نوعها عربيا وأفريقيا، هدفها تحقيق مصالحة مغاربة مع ماضيهم ومعالجة الخروقات والتجاوزات، وجبر الضرر عن طريق تعويض ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان، مع الاعتراف بالأمازيغية كمكون أساسي للهوية الوطنية، والإصلاح العميق لموضعية المرأة من خلال مدونة الأسرة ، حيث أعطى الملك توجيهاته لإصلاح جوهرى لها عام 2003 وإعادة النظر في بنودها في هذا العام 2024، وإصلاح قطاع العدل، والتقييم الجريء للسياسات العمومية الوطنية. كما راكم المغرب في عهد الملك محمد السادس ترسانة من الإجراءات والتجارب في المجال الأمني والديني وأضحى مرجعية ونموذجا يجتذى في مجال محاربة الإرهاب وتطويق التطرف الديني ونشر القيم المثلّى للإسلام، حيث ظل المغرب مقتنعا بأن مكافحة التطرف العنيف لا يمكن أن تتم إلا من خلال الوعي المستمر والاستراتيجيات والممارسات المسنقة والإجراءات الموجهة نحو منع ومكافحة الجريمة المنظمة الدولية.

عرف المغرب في عهد الملك محمد السادس زخما هائلا من الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية قفزت بالملكة نحو المستقبل. ورغم الاستقطاب الشديد في محيطه الإقليمي وتضارب الأجندات الدولية في المنطقة استطاع المغرب تحقيق نجاحات دبلوماسية عززت مكانته ووسعت دائرة حلفائه.



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - يحيى المغربية اليوم الثلاثاء 30 يوليو الذكرى الخامسة والعشرين لاعتلاء العاهل المغربي الملك محمد السادس العرش، وهي مناسبة يرى محللون أنها فرصة لتعديد النجاحات ومراكمة الإنجازات. و دشّن العاهل المغربي حكمه في العام 1999 بإطلاق مسار التحديث في جميع مجالات الحياة ما فتح صفحة جديدة في تاريخ المغرب المعاصر، حيث تعززت مكانة المملكة على الساحة الدولية وتحقق أكبر قدر من المكتسبات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية. وأما على المستوى الدبلوماسي، فتبدو نجاحات المغرب في قضية الصحراء المغربية والسيادة الوطنية جلية للعيان مع توسع دائرة الدول التي اعترفت بسيادة المغرب على أراضيه وتبني القوى الدولية المؤثرة مقترح الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية للصحراويين.

وكان العاهل المغربي قد صرح في أول حوار له مع مجلة “باري ماتش“ الفرنسية في العام 2001 أن بعد سنتين بعد اعتلائه العرش، “إن مهمني كملك تجعل مني الخديم الأول للمغربية. ولا يوجد هناك سبب لكي يتوقف ذلك، ودعوني أؤكد لكم أنني أبذل يوميا كل ما في وسعي من أجل وطني“. ومنذ ذلك التاريخ دشّن العاهل المغربي عهده بقرارات وإنجازات وتحديات داخلية وخارجية استطاع بحنكته تجاوز مطباتها المعقدة في محيط دولي وإقليمي شديد الاستقطاب.

فلسفة الحكم طيلة ربع قرن

رفع العاهل المغربي شعار “المفهوم الجديد للسلطة“، في الخطاب الذي وجهه يوم 12 أكتوبر 1999 بمدينة الدار البيضاء، وهو المفهوم الذي لا تزال ملامحه تتراءى بعد مرور 25 سنة من الحكم. وأكد العاهل المغربي حينها أن “المفهوم الجديد للسلطة، الذي أطلقناه، في خطابنا المؤسس له، بالدار البيضاء، في أكتوبر 1999، يظل ساري المفعول، فهو ليس إجراء ظرفيا لمرحلة عابرة، أو مقولة للاستهلال، وإنما هو مذهب في الحكم، مطبوع بالتفعيل المستمر، والالتزام الدائم بروحه ومنطوقه، كما أنه ليس قصورا جزئيا، يقتصر على الإدارة الترابية، وإنما هو مفهوم شامل وملزم لكل سلطات الدولة وأجهزتها، تنفيذية كانت أو نيابية أو قضائية“. ويقول مدير مركز الرباط للدراسات السياسية والإستراتيجية خالد الشرقاوي السمووني، إن “الخطاب شكل قطعة مع الأساليب القديمة، ونهج أساليب جديدة تضمن حماية الحريات الفردية والجماعية وتضمن حقوق المواطنين وتتيح الظروف المناسبة لترسيخ وتوطيد دولة الحق والقانون؛ وذلك من خلال إجراء مراجعة عميقة لعدد من النصوص القانونية والتنظيمية بهدف خلق مناخ ملائم، وإعادة النظر في اختصاصات ومهام المحافظين لتركز على القضايا الاقتصادية من أجل تحقيق أهداف اجتماعية محددة، وهذا المفهوم أصبح عنصرا أساسيا في الحكم“. وعبر العاهل المغربي عن ذلك في خطاب العرش يوم 30 يوليو 2016 قائلا “مفهومنا للسلطة هو مذهب في الحكم، لا يقتصر، كما يعتقد البعض، على الولاة والعمل والإدارة الترابية، وإنما هم كل من له سلطة، سواء كان منتخبا، أو



رؤى ملكية تلاقي الإشادة

الركود الثقافي والفني في العراق: دور الأحزاب الدينية الحاكمة

أدهم إبراهيم
كاتب عراقي

التراث الثقافي والفني للعراق يعود إلى حضارة ما بين النهرين القديمة، ومساهماتها العديدة في الأدب والهندسة المعمارية والفنون التي تشكل تاريخ البشرية بشكل عميق.

وفي القرن العشرين أصبح العراق مركزاً حيويًا للثقافة والفن، حيث كانت بغداد مركزاً للأدب والمسرح والفنون السمعية والبصرية. وكان لها صدى كبير في المحافل الثقافية والفنية العربية والعالمية.

وفي السبعينات من القرن الماضي انتشرت الثقافة العامة وازدهرت فعاليتها من خلال الكتب والصحف الثقافية والمجلات الأدبية ودور النشر المختلفة، التي ساهمت بفاعلية في تشكيل الثوابت الوطنية والقيم الإنسانية والاجتماعية للمواطن العراقي.

كما كان لها الأثر الكبير في ولادة أجيال من الكتاب والمؤلفين المبدعين في شتى مجالات الحياة وبناء الصرح الثقافي.

وفي المسرح العراقي تم تقديم الكثير من المسرحيات التي مازالت حاضرة في الذاكرة العراقية. وبرزت نخبة من الممثلين والمخرجين والكتاب المبدعين.

كما تطورت الموسيقى العراقية من خلال دعمها من الدولة وتوفير الوسائل اللازمة لانتشارها في الراديو والتلفزيون، فازدهرت ازدهاراً كبيراً.

ولكن النشاطات الثقافية والفنية عانت من الإهمال والتجاهل خلال العedدين الأخيرين، وتوقفت الحياة الموسيقية بشكل كامل تقريباً. ليس فقط بسبب الفساد السياسي والإداري، ولكن بسبب الإهمال الحكومي المتعمد، إضافة إلى أن الحياة العامة أصبحت غير آمنة.

وامتد الإهمال الحكومي للثقافة العامة ليشمل العمل المسرحي وعلى جميع الأصعدة، حيث انعدمت الاستثمارات وتضاءلت النشاطات في المسارح والصورح الفنية الأخرى.

إن ما نشهده من انحسار ثقافي وفني كبير بعد الاحتلال الأميركي للعراق يعود إلى أسباب بنيوية تتعلق بشكل نظام الحكم، فغالباً ما تتم الإشارة إلى دور الأحزاب الدينية الحاكمة وتأثيرها السلبي على مجمل النشاطات الثقافية والفنية. وهو ما عرض هذه الأحزاب التي تهيم على السياسة العراقية لانتقادات لاذعة بسبب مواقفها المتزمتة واللامبالية، وأحياناً المعادية للفنون والثقافة حتى أوصلت البلد إلى هذا المستوى من الركود الثقافي والفني في البلاد.

ويتضح نهج الأحزاب الحاكمة المؤذي للثقافة العامة والفنون في العراق من الآتي:

أولاً، نفذت الأحزاب الإسلامية قوانين رقابة صارمة تتماشى مع تفسيرها للمفاهيم الإسلامية. وقد أدى ذلك إلى فرض قيود على التعبير الفني بما في ذلك الأدب والمسرح والموسيقى والفنون البصرية. وغالباً ما كان الفنانون يواجهون عقوبات كبيرة في الحصول على الموافقة على أعمالهم، وهو ما أدى إلى تراجع الإنتاج الإبداعي.

ثانياً، يركز النظام التعليمي المتأثر بالأحزاب الحاكمة على الدراسات الدينية على حساب الفنون والعلوم الإنسانية. وهذا التحول أثر على توجهات جيل



الصين تضع العربية أمام الحصان الفلسطيني

المتحدة وإسرائيل وأيا من القوى المعنية بالقضية الفلسطينية لن تحبذ طريقة التسلل الناعم، وإن كانت جزءاً من إستراتيجية الصين الخارجية، وأثبتت نجاحها في الجوانب الاقتصادية في عدد من دول القارة الأفريقية.

فالتدخل في القضايا السياسية يتطلب خبرة وتجارب وقرارات لم تصل إليها بكين، وإن حصلت على بعضها، فالقضية الفلسطينية والمصالحة بين مكوناتها متشابكتان.

ما قامت به الصين أنها رعت مصالحها في غير زمانها؛ فالحرب المستعرة في غزة ومن الواجب وقفها، وإسرائيل استخدمت كل الوسائل لتزيد من صعوبة الحياة البشرية في القطاع بعد الحرب، ولا توجد رؤية واضحة حول اليوم التالي لما بعدها، ولا يتبقى سوى أن بكين أرادت الاستثمار سياسياً في القضية الفلسطينية مثل أي دولة تريد أن تدس أنفها في صراع ساخن ولفت الأنظار إليها.

من حق القيادة الصينية القيام بالدور الذي تراه مناسباً في سياق منافستها للولايات المتحدة، والسعي نحو امتلاك أوراق تعتقد في أهميتها الإقليمية، غير أن المصالحة المعقدة قد تسبب لها ضجيجاً دون الحصول على طحين، فالخبرات التي تراكمت عبر العقود الماضية في هذا الملف تشي بصعوبة تطبيق التفاهات بين الحركات، ففي أحلك الظروف التي خلفتها الحرب المدمرة على غزة لم تظهر السلطة الفلسطينية مرونة كافية لاستيعاب القوى الوطنية، ولم يبد عدد كبير من هذه القوى، في مقدمتها حركة حماس، الليونة اللازمة التي تؤكد أهمية التوصل إلى قواسم مشتركة.

إذا كانت بكين تريد جس نبض واشطن، فالمسألة ليست بحاجة إلى هذه الطريقة الملتوية، لأن الولايات

أرادت التدخل بجدية كان لزاماً عليها الضغط لوقف الحرب الإسرائيلية أولاً، فأي مصالحة مهما بلغت أهميتها لن تجدي نفعا، لأن تطبيقها يحتاج إلى بيئة هادئة نسبياً، تسمح بتطبيق جزء من المخارج التي حصلت عليها بكين برعايتها لاجتماعات القوى الفلسطينية على أراضيها، فالحصان يجب أن يوضع أمام العربية كي يتمكن من جرهما سريعاً. ما قامت به الصين أنها رعت مصالحها في غير زمانها، فالحرب مستعرة في غزة ومن الواجب وقفها، وإسرائيل استخدمت كل الوسائل لتزيد من صعوبة الحياة البشرية في القطاع بعد الحرب، ولا توجد رؤية واضحة حول اليوم التالي لما بعدها، ولا يتبقى سوى أن بكين أرادت الاستثمار سياسياً في القضية الفلسطينية مثل أي دولة تريد أن تدس أنفها في صراع ساخن ولفت الأنظار إليها.

من حق القيادة الصينية القيام بالدور الذي تراه مناسباً في سياق منافستها للولايات المتحدة، والسعي نحو امتلاك أوراق تعتقد في أهميتها الإقليمية، غير أن المصالحة المعقدة قد تسبب لها ضجيجاً دون الحصول على طحين، فالخبرات التي تراكمت عبر العقود الماضية في هذا الملف تشي بصعوبة تطبيق التفاهات بين الحركات، ففي أحلك الظروف التي خلفتها الحرب المدمرة على غزة لم تظهر السلطة الفلسطينية مرونة كافية لاستيعاب القوى الوطنية، ولم يبد عدد كبير من هذه القوى، في مقدمتها حركة حماس، الليونة اللازمة التي تؤكد أهمية التوصل إلى قواسم مشتركة.

إذا كانت بكين تريد جس نبض واشطن، فالمسألة ليست بحاجة إلى هذه الطريقة الملتوية، لأن الولايات

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

عادت القضية الفلسطينية أداة لمن يريد أن يضع بصمته في منطقة الشرق الأوسط، فالأضواء التي سلطت عليها بعد عملية طوفان الأقصى واندلاع الحرب على قطاع غزة، شجعت بعض القوى الكبرى على الاهتمام بها كآحد المحددات الرئيسية للهدوء والأمن والاستقرار، أو التوتر والصراع والحرب، ولها مداخل مختلفة، أقلها صعوبة مدخل المصالحة بين القوى الفلسطينية، والذي يراه آخرون من أصعبها.

دخلت الصين من باب المصالحة مؤخراً وهي تعتقد أنه الأسهل والأوفر حظاً لتهيئة الأجواء أمام مقاربتها السياسية الموجهة، حيث بذلت جهوداً اقتصادية السنوات الماضية لتكون رقماً تجارياً مهماً في المنطقة ونجحت في تعظيم علاقاتها في هذا المجال، ولم تشعر بالارتياح طالما أن دورها السياسي غير مؤثر في التفاعلات الإقليمية.

رعت بكين لقاء بين الفصائل الفلسطينية قبل أيام بغرض تحقيق مصالحة استعراضية، وقيل إنها توصلت إلى تفاهات حول خطوط عرضية بين نحو 14 فصيلاً وجبهة وحركة فلسطينية، أبرزها فتح وحماس، ولم يتفاعل العارفون بما جرى في اجتماعات سابقة عقدت في كل من مصر وقطر والسعودية والجزائر وتركيا، لأنه تم نقضها قبل أن تجف توقيعات قيادات الفصائل وعودتها إلى الأماكن التي تعيش فيها. لم يتعامل كثيرون مع الرعاية الصينية لملف المصالحة على أنها ستصمد أمام الرياح السياسية التي تنتظرها من هنا أو هناك، لأن بكين إذا



لكي لا ننسى إرث 6000 عام من الثقافة والفن



مصالحة أم مناوشة سياسية

لماذا ينزعج النظام الجزائري من كل انتصار جديد يحققه المغرب



دولة الوهم في مخيمات تندوف

في الحؤول دون انجذابهم إلى روحية الموقف المغربي والتعامل معه بالعقلانية التي يتميز بها. كما أن شعوب المنطقة، بما في ذلك الشعب الجزائري ذاته، لم تعد تخفي تمللها نتيجة استمرار حالة تجميد المصالح المشتركة بين الدول المغربية وحرمانها من أسباب النمو والتطور وتوحيد الأهداف والمصالح ومن بناء المغرب الكبير الموحد القادر على مواجهة التجمعات الإقليمية الأخرى، سواء في القارة الأفريقية أو في بقية القارات، وأبرزها الاتحاد الأوروبي. يعني ذلك أن نظام الجنرالات يبقى عنصر هدم لطموحات الأجيال وعرقلة لمصالح الشعوب وتعطيل لقطار التنمية. ولعل رد الفعل الجزائري المنشعج على الموقف الفرنسي الأخير يفضح حقيقة الوضع الذي بات يعيشه نظام الجنرالات المحاصر في طبيعته دوره من وراء كل رأي أو قرار أو موقف داعم لرؤية المملكة لحل القضية المتعلقة باقالييمها الجنوبية، وبالتالي فإنه يجعل من نفسه المسؤول الأول عن تأييد المشكلة وقائد طابور التامر على مصالح المملكة وعلى حقوقها الشرعية في صحرائها، والمتورط الأبرز في تجميد المصالح الصريحة، فإن النظام الجزائري نحو فضاء أرحب من التعاون والتكامل والوحدة... وحتى لو خرج كل أبناء الصحراء في مسيرة واحدة يرفعون راية المملكة وصورة الملك ويعلمون هويتهم المغربية الصريحة، فإن النظام الجزائري سيبحث عن مبررات للتشكيك فيها ومن ثم لرفضها معلناً الاستمرار في مواقفه المعادية للمملكة وقيادتها وشعبها.

للمملكة في أقاليمها الجنوبية. أكد الملك أن بلاده لا تتفاوض بشأن حقوقها، وتعتبر أن ملف الصحراء هو النظارة التي تنظر بها إلى العالم، وهو المعيار الواضح والبسيط الذي تقيس به صق الصداقات ونجاعة الشراكات. وكان واضحاً أن تلك الرسالة وصلت إلى من يهمه الأمر. ثالثاً: إن نجاح المملكة يعني بالضرورة فشل الدولة الوهمية المعزولة في خيام تندوف وعرايها الأول نظام الجنرالات في الجزائر الذي لم تعد مواقفه تحظى بأهمية إقليمية أو دولية، وهو ما جعله يستجدي محاولات التفهم من العواصم الغربية عبر منظمات متعددة مثل الناتو وأفريكوم، بما يشير إلى رغبة في التخلص من مرجعياته العقائدية السابقة، تقابلها نزعة الإبقاء عليها لضمان ديمومة النظام إلى أجل غير مسمى، ولو كان ذلك بالاعتماد على سياسات الوهم في عناوينها المختلفة، من بينها الدولة العظمى والأخت الكبرى المدافعة عن حق الشعوب في تقرير المصير ومنها شعب "الجمهورية الصحراوية" الذي تدافع أغلبيته الساحقة عن هويته المغربية وولائه للمملكة برمزياتها التاريخية والروحية والثقافية وبفاعليتها السياسية والاجتماعية وبإعلائها هرم القرار فيها الملك محمد السادس. والفشل الجزائري يمكن ملاحظته في المنطقة والإقليم، ومن ذلك دول الساحل الأفريقي الممتنة بقوة لمبادرة العاهل المغربي بتمكينها من الاستفادة من الواجهة الأطلسية، ومن تدهور علاقاتها مع خلفائها السابقين وفشلها

يمكن التعامل مع مفرداته ومكوناته إلا من خلال المصالح وشجاعة الموقف والذكاء في التعامل مع التوازنات وإبداء الإصرار على الدفاع عن الحقوق الشرعية وعدم التقريط فيما كان موقع أو حجم الطرف المعتدي أو الطرف الذي يساعده، ومن الطبيعي أن هذا الاستنتاج يحتاج إلى قوة حقيقية على الأرض وإلى تأثير جدي في الجغرافيا بإبعادها السياسية والإستراتيجية والاجتماعية والحضارية، وهو ما تحتمك عليه المملكة كدولة قوية ومحورية وفاعلة في محيطها ولديها جاذبية الموقف الثقافي والحضاري بجمالها وقرائه وتنوعه وبغطائه الإنساني السامي والرفيع المتمثل في قيم المحبة والتسامح والقبول بالآخر وعدم التورط في التدخل في شؤون الغير. ولعل نجاح المملكة في توطيد علاقاتها الأخوية النموذجية مع الدول العربية، وبخاصة الخليجية منها، وربط شبكة علاقات براغماتية واسعة في أفريقيا جنوب الصحراء وأميركا اللاتينية، وفي إظهار "العين الحمراء" عندما يتعلق الأمر بالدفاع عن حقوقها التاريخية في مواجهة الدول الأوروبية كما حدث سابقاً مع إسبانيا وألمانيا وفرنسا وغيرها، ونجاحها في تشكيل علاقات متوازنة مع القوى الكبرى بما يقطع مع إرث زمن الحرب الباردة، يؤكد أن الرؤية التي وضعها الملك محمد السادس بعد فترة وجيزة من توليه الحكم في مثل هذه الأيام من العام 1999 كانت متكاملة التصورات والأهداف والأبعاد وردود الفعل المطروحة لاتخاذ عندما يتعلق الأمر بالحقوق التاريخية

الوقوف عندها لإبراز مدى نجاح الرباط في الدفاع عن حقوقها التاريخية في أقاليمها الجنوبية مقابل فشل المشروع الانفصالي الذي يديره ويشرف عليه النظام الجزائري. أولاً: ينظر العالم إلى الأقاليم الجنوبية على أنها جزء أصيل من التراب المغربي، وقد شدد الملك محمد السادس ضمن خطابه بمناسبة الذكرى 48 للمسيرة الخضراء في نوفمبر 2023 على أن المملكة تواصل مسيرات التنمية والتحديث والبناء من أجل تكريم المواطن المغربي وحسن استثمار المؤهلات التي تتركز بها البلاد، وخاصة بالصحراء المغربية، وأشار إلى أن استرجاع تلك الأقاليم مكن من تعزيز البعد الأطلسي للمملكة، كما مكنت تعبئة الدبلوماسية الوطنية من تقوية موقف المغرب، وتزايد الدعم الدولي لوحدة الترابية، والتصدي لمناورات الخصوم، المكشوفين والخفيين، وتابع قائلاً "إذا كانت الواجهة المتوسطية تعد صلة وصل بين المغرب وأوروبا، فإن الواجهة الأطلسية هي بوابة المغرب نحو أفريقيا"، وناذرة الحرس على تأهيل المجال الساحلي وطنياً، بما فيه الواجهة الأطلسية للصحراء المغربية، وكذلك هيكله هذا الفضاء الجيوسياسي على المستوى الأفريقي، مردفاً "غايئنا أن نحول الواجهة الأطلسية إلى فضاء للتواصل الإنساني، والتكامل الاقتصادي، والإشعاع القاري والدولي".

وتفعيل الواجهة الأطلسية ليس مجرد شعار، وإنما هو النتيجة العلمية لعملية حسابية بالغة الأهمية من مختلف نواحي التأثير الجيوسياسي والإستراتيجي في رسم خارطة العلاقة بين الشمال والجنوب والشرق والغرب، وخاصة بين دول جنوب الصحراء والفضاء الأوروبي ودول الشرق والجنوب مع الأمريكتين، بحيث أن نجاح المملكة في بسط نفوذها على كامل امتدادها الأطلسي يعتبر ضماناً عملياً للأمن والاستقرار الدوليين وللمزيد من التعاون بين الدول والمجتمعات على مواجهة أية مخاطر راهنة أو مستقبلية قد تستهدفها، وقد أعرب الملك محمد السادس في هذا السياق عن "الحرص على توفير الخدمات والبنيات التحتية المرتبطة بالتنمية البشرية والاقتصادية، وتسهيل الربط بين مختلف مكونات الساحل الأطلسي، وتوفير وسائل النقل ومحطات اللوجستك، بما في ذلك التفكير في تكوين أسطول بحري تجاري وطني، قوي وتنافسي". ثانياً: أثبت الهجوم السياسي والدبلوماسي الذي قاده الملك محمد السادس خلال ربع قرن من القيادة والإدارة المباشرة للملف، أن العالم لا

وأساساً جيداً جداً من أجل التسوية النهائية" للنزاع حول الصحراء المغربية، وأبرزت خلال مؤتمر صحفي عقب أشغال الدورة الأولى للحوار الإستراتيجي الثنائي بين المغرب وألمانيا، التي ترأسها بشكل مشترك مع نظيرها المغربي، وجهة مبادرة الرباط للحكم الذاتي. كما جددت التأكيد على دعمها للجهود الأممية الرامية للتوصل إلى حل سياسي لنزاع الصحراء. وفي أكتوبر 2022 أوضح بوريطة أن عشر دول أوروبية على الأقل من أصل 27 مكونة للاتحاد الأوروبي أعربت بشكل واضح عن تقديرها الإيجابي لمبادرة الحكم الذاتي، وهي البرتغال وإسبانيا وفرنسا ولوكسمبورغ وهولندا وألمانيا وقبرص ورومانيا والمجر وصربيا. كما انضمت دولة أخرى إلى هذا الفريق، ويتعلق الأمر بالبنما التي عبرت في بيان مشترك، أعقب اجتماعاً بين رئيس الحكومة عزيز أخنوش والمستشار الفيدرالي النمساوي كارل نيهامر، عن دعمها للمقترح المغربي باعتباره "مساهمة جادة وذات مصداقية" في العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة.

وفي منتصف ديسمبر الماضي جدد وزير الشؤون الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون لملكة إسبانيا خوسيه مانويل الباريس التأكيد على موقف بلاده من قضية الصحراء، وذكر من الرباط أن "موقف إسبانيا المتعلق بقضية الصحراء لم يتغير وهو الموقف الذي سبق التعبير عنه في الإعلان المشترك الذي تمت المصادقة عليه في 7 أبريل 2022 والإعلان الذي توج الدورة 12 للاجتماع رفيع المستوى المغرب - إسبانيا المنعقد في فبراير 2023"، في إشارة إلى ما ورد في الإعلان المشترك المصادق عليه في 7 أبريل 2022 خلال اللقاء بين العاهل المغربي الملك محمد السادس ورئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز، من أن "إسبانيا تعتبر المبادرة المغربية للحكم الذاتي التي تم تقديمها سنة 2007 الأساس الأكثر جدية وواقعية ومصادقية لتسوية هذا النزاع". ويمكن النظر إلى اعتراف إسبانيا بأنه الضربة القاصمة لمشروع التامر على حقوق المملكة المغربية في أقاليمها الجنوبية، باعتبارها كانت المحتلة للصحراء والعارفة بشؤونها وبالأبعاد الجيوسياسية والخصوصيات الاجتماعية والتاريخية والثقافية للمنطقة، وبأنها الأكثر قدرة على سرد حثثيات الملف وقراءة معطياته بالشكل الواقعي المستند إلى حقائق الأرض وحسابات الإستراتيجية. تؤكد التطورات الأخيرة في ملف الصحراء المغربية على عدد من الاستنتاجات المهمة التي تتطلب



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

بدا الوضع وكان الأرض اهتزت من تحت أقدام نظام الجنرالات بعد أن قررت فرنسا الاعتراف بمغربية الصحراء وتقديم الدعم الصريح لخطط الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، فخرج على الناس بيان يكثف من جديد حالة التخبط التي يعاني منها أعداء الوحدة الترابية للمملكة، لاسيما بعد أن تعددت الضربات على رؤوس صانعي الوهم وعراي دولته والساعين لاستغلاله في تعطيل عقارب التاريخ ومنعهم من التقدم نحو الكيان المغربي الواحد والموحد القادر على تأمين مصالح شعوبه. في يناير 2021 أكدت 40 دولة، من بينها فرنسا، دعمها لمقترح الحكم الذاتي لحل قضية إقليم الصحراء، من خلال البيان الختامي للمؤتمر الوزاري الذي نظمته الرباط وواشنطن لدعم مبادرة الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، برئاسة كل من وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة ومساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى ديفيد شينكر.

في ديسمبر من ذلك العام قالت وزارة الخارجية الألمانية في بيان إن برلين تعتبر أن خطة الحكم الذاتي تشكل "مساهمة مهمة" من المغرب لحل الخلاف حول الصحراء، وهو الموقف الذي أنهى قطيعة دبلوماسية بين البلدين كانت الرباط قد بادرت إليها في مايو 2021 من باب الدفاع عن حقوقها الشرعية، حيث قررت في مايو 2021 استدعاء سفيرتها ببرلين زهور العلوي للتشاور، بعد أن راكمت جمهورية ألمانيا الاتحادية "المواقف العدائية التي تنتهك المصالح العليا للمملكة" لاسيما أنها "سجلت" موقفاً سلبياً بشأن قضية الصحراء المغربية، إذ جاء هذا الموقف العدائي في أعقاب الإعلان الرئاسي الأمريكي، الذي اعترف بسيادة المغرب على صحرائه". وبدا واضحاً أن الجانب الألماني سعى بوضوح تام إلى تقدير مصالحه مع المملكة وعمل على الحفاظ على علاقاته المستقرة تقليدياً مع الرباط. وفي أواخر أغسطس 2022 أكدت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك في بيان مشترك مع نظيرها المغربي أن مقترح الحكم الذاتي الذي تطرحه المملكة قاعدة جيدة لحل نزاع الصحراء، وتابعت أن "ألمانيا تعتبر مخطط الحكم الذاتي بمثابة مجهود جدي وذي مصداقية من جانب المغرب وقاعدة جيدة من أجل حل مقبول لطرفي النزاع". وفي 28 يونيو الماضي أكدت بيربوك من جديد أن بلادها تعتبر المخطط المغربي للحكم الذاتي "قاعدة جيدة

لماذا أوقف الحوثيون هجماتهم في البحر الأحمر

الذي سيؤول إليه التصعيد بين حزب الله وإسرائيل، بعد القصف على مجدل شمس في الجولان السوري المحتل، والذي أعلن حزب الله عدم مسؤوليته عنه، بينما تصر إسرائيل على وقفه وراء الهجوم وتحمله المسؤولية.

المواجهة الشاملة بين حزب الله وإسرائيل ستفرض على جماعة الحوثي في اليمن التعامل مع متغيرات جديدة وطارئة تتلاءم مع الأهداف الإستراتيجية لإيران وتؤجل مصالح الوكلاء إلى حين

وعلى ضوء التطورات في جنوب لبنان، وفي حال تفجرت المواجهة الشاملة بين حزب الله وإسرائيل -وهذا أمر وارد- قد تنهار الترتيبات الجارية في اليمن بشكل كامل، وتعود الأمور إلى نقطة الصفر. في الوضع الراهن من مصلحة الحوثيين عدم اتخاذ أي خطوة تصعيدية لمواصلة الظفر بالمكاسب من خصومهم المحليين دون عناء. إنما المواجهة الشاملة بين حزب الله وإسرائيل ستفرض على الجماعة في اليمن التعامل مع متغيرات جديدة وطارئة تتلاءم مع الأهداف الإستراتيجية لإيران وتؤجل مصالح الوكلاء إلى حين.

بالدرجة الأولى. هذه الصفة المهمة تتجاوز الإطارين المحلي والإقليمي، وتتداخل فيها أبعاد ومصالح دولية؛ إلا أنها ليست محل وفاق دولي. هناك بالتأكيد حالة تباين في التعاطي مع المشهد الجديد الذي يرسم بعناية في محاولة مستعجلة لتجنب تحول اليمن إلى ساحة لتصفية الحسابات الدولية. استمرار الغارات الجوية الأميركية، رغم توقف الحوثيين عن مهاجمة السفن، قد يكون مؤشراً على وجود حالة انقسام دولية تجاه ترتيبات المرحلة القادمة التي تُطبخ على عجل، وتقف فيها الولايات المتحدة على الضد، أو أنها تعتقد أنها لا تلبّي شروط واشنطن التي لمحت علناً منذ أيام، على لسان مبعوثها الخاص إلى اليمن تيم ليندركينغ، إلى أنها تدرس تصنيف الحوثيين منظمة إرهابية أجنبية من الدرجة الأولى على غرار تنظيم القاعدة.

أما امتناع الحوثيين عن الرد على سلسلة الغارات الأميركية التي استهدفت إحداها جزيرة كمران، كبرى الجزر اليمنية في البحر الأحمر، فيفهم على أنه التزام ذاتي من الجماعة بخفض التصعيد للحيلولة دون خسارة المكاسب التي تحققت لها في وقت وجيز، والتركيز حالياً على مضاعفة هذه المكاسب من سلة التنازلات الحكومية، مع الحديث عن اقتراب عقد صفقة لإعادة تصدير النفط اليمني يحصل بموجبها الحوثيون على نصيب الأسد من إيراداته. ما قد يؤدي إلى انهيار الموقف في اليمن واختلال الهدوء الهش هو الوضع

الحديد، الذي يستقبل 70 في المئة من الواردات اليمنية، لكنه أيضاً تراقق مع مكاسب كبيرة حققها الجماعة المدعومة من إيران محلياً، غداة إلغاء قرارات البنك المركزي في عدن ومنحها صلاحيات تسير رحلات جوية مستقلة من مطار صنعاء إلى الأردن.

من الواضح أن هنالك صفقة سرية راعى الحوثيون فيها مصالحهم المحلية

بالفعل إلى إصابة وغرق مجموعة من سفن الشحن، فضلاً عن التعقيدات التي فرضتها على الملاحة الدولية عبر باب المندب، وما نجم عن ذلك من تحويل إجباري لمسار شركات شحن عملاقة بعيداً عن هذه المنطقة الملتهية. إيقاف الحوثيين هجماتهم بشكل مفاجئ جاء عقب القصف الإسرائيلي الذي استهدف منشآت الطاقة في ميناء



عمر حسن
إعلامي وكاتب مصري

مضى أسبوع كامل دون تبني وكلاء إيران في اليمن أي هجمات ضد السفن في البحر الأحمر وخليج عدن، بخلاف الأشهر الماضية التي شهدت تنامياً لهذه الهجمات التي أدت



صفقات سرية تقتضي عدم اتخاذ خطوات تصعيدية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تركيز تركي على الاستثمار المباشر لتنشيط الاقتصاد

الإعلان عن إستراتيجية تمتد لأربع سنوات بهدف زيادة تحفيز جذب رؤوس الأموال من الخارج



هل الرؤية واضحة؟

يتماشى معها، تم أخذ الامتثال لوثائق الإستراتيجية الأساسية الأخرى لتركيا وخاصة خطة التنمية الثانية عشرة، بعين الاعتبار.

12
في المئة الحصة التي تستهدفها
أقرة من التدفقات إلى الشرق
الأوسط بحلول 2028

أما المشاريع والأنشطة التي سيتم تطبيقها في نطاق الإستراتيجية سيتم تنفيذها في إطار خطط العمل السنوية المصممة بالتنسيق مع السياسات الـ 32 المعنية.

وتم تضمين 81 إجراء في خطة عمل 2024، حيث سيتم تنفيذ خطط العمل هذه بشكل فعال بالتعاون مع المؤسسات والمنظمات المعنية بالاستثمار المباشر.

وترى أنقرة أنه بفضل قدراتها الإنتاجية ومواردها البشرية النوعية وموقعها القريب من الأسواق المتقدمة وتكاملها العالمي، فهي إحدى الدول التي يمكن أن تستفيد من عملية التحول هذه الملحوظة في الاقتصاد العالمي.

لكن التجارب تؤكد أن البلد يحتاج إلى استقرار أكبر في ما يتعلق بالنشاط الكلي والرؤية، التي من أجلها وضع أردوغان فريقا اقتصاديا بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية خلال مايو 2023 لتعديل أوتار النمو.

ومن أجل تحقيق أهدافها، أنشأت السلطات إطارا سياسيا يتكون من 6 محاور في الإستراتيجية، هي القدرة التنافسية لبيئة الأعمال، والتحول الأخضر، والتحول الرقمي، وسلسلة التوريد العالمية، والموارد البشرية المؤهلة، والاتصال والترويج.

وخلال إعداد الملفات والمواضيع المعنية والسياسات التي تم وضعها بما

كما أصبحت ظواهر مثل التحول الأخضر والرقمي من أهم محددات تدفقات الاستثمار المباشر الدولي، بحسب ما أشارت إليه الوثيقة.

والى جانب ذلك وفي حين أن التكنولوجيات الجديدة التي ظهرت مؤخرا ومدخلات الخدمات المؤهلة التي تطورت نتيجة لها تعمل على تحويل الصناعة التحويلية، فإن مدخلات الخدمات أصبحت الآن عنصرا هاما في عمليات الإنتاج، بالإضافة إلى المواد الخام والسلع الوسيطة.

ولا تغير هذه التطورات هيكل مشاريع الاستثمار المباشر الدولي فقط، بل تغير أيضا توقعات البلدان المضيفة.

وهذا الوضع، الذي يتسبب في إعادة هيكلة سلاسل التوريد جغرافيا ونوعيا، يوفر فرصا مهمة لدول رائدة في مجال الاستثمار المباشر الدولي، ومن ناحية أخرى، يزيد من المنافسة العالمية في جذب الاستثمارات.

تحتاجه تركيا في فترة تتم فيها إعادة تشكيل الاقتصاد العالمي ويزداد فيها عدم اليقين.

وأثناء تطوير الإستراتيجية، تم اعتماد نهج قائم على البيانات والأدلة، مع الأخذ في الاعتبار الأولويات الواردة في وثائق السياسة الأساسية والاتجاهات العالمية في مجال الاستثمار، مع التركيز على التنمية المستدامة، ومراعاة مساهمات وتوجهات المستثمرين.

وفي التحليل الذي تم إجراؤه في نطاق الإستراتيجية، تبين أن الاضطرابات في سلاسل التوريد العالمية والتوترات الجيوسياسية الناتجة في أعقاب الوباء أثرت بشكل كبير على توقعات الاستثمارات الدولية في جميع أنحاء العالم.

وبالإضافة إلى ذلك، أصبحت عوامل مثل القرب من المواد الخام والأسواق وتنوع سلاسل توريد الإنتاج والتوريد من الدول الصديقة أكثر أهمية في القرارات الاستثمارية للشركات العالمية.

تحاول تركيا عبر إستراتيجية جديدة لجذب رؤوس الأموال المباشرة، امتلاك بعض الهوامش لتعزيز النمو، لكن ذلك سيكون مقرونا بالنجاح في تحسين مناخ الأعمال لإغراء المستثمرين الذين تجنبوا مرارا السياسات غير المدروسة للرئيس رجب طيب أردوغان.

أنقرة - نشر مكتب الاستثمار التابع للرئاسة التركية الإثنين وثيقة إستراتيجية تتعلق بجذب الاستثمارات الدولية المباشرة للفترة الممتدة بين 2024 و2028، في مسعى لتنشيط الاقتصاد.

وفي حين أن ارتفاع الفائدة من شأنه أن يجذب المستثمرين إلى الأصول التركية أو رؤوس أموال في مجالات ذات قيمة مضافة، يقول محللون إن الاستقرار والمساءلة والشفافية اللازمة لطمأنتهم لن تتحقق إلا بتعديلات جوهرية في الامتثال للقوانين.

وعادة ما يأخذ الرأسماليون الدوليون الذين لا يحبذون التقلبات علما بخطط الرئيس أردوغان، وقد سحبوا أموالهم من السوق في العديد من الفترات خوفا من تكبد خسائر هم في غنى عنها.

وأبقى البنك المركزي في وقت سابق هذا الشهر على أسعار الفائدة دون تغيير للشهر الرابع على التوالي عند 50 في المئة مع التركيز على امتصاص السيولة الفائضة من الليرة، وتطبيق تدابير التشديد النقدي البديلة لكبح التضخم.

وقبل هذا القرار بوقت وجيز، وجه محافظ المركزي فاتح كازمان أقوى رسالة حتى الآن إلى المستثمرين الأجانب القلقين بشأن تفسير السياسة النقدية مبكرا، قائلا إنه "لن يقدم على خفض الفائدة قبل التأكد من حدوث تراجع مستمر في التضخم".

وجرى إعداد وثيقة "إستراتيجية تركيا بشأن الاستثمارات الدولية المباشرة" بغرض رسم الإطار العام لسياسة الحكومة في مجال الاستثمارات الدولية المباشرة وتوجيهها لزيادة الحصة إلى 1.5 في المئة

6 محاور أساسية في الإستراتيجية

- القدرة التنافسية لبيئة الأعمال
- العمل على التحول الأخضر
- التركيز على التحول الرقمي
- سلسلة التوريد العالمية
- الموارد البشرية المؤهلة
- الاهتمام بالاتصال والترويج

رهان على موسم التخفيضات الصيفية لتحريك الأسواق التجارية في تونس

وتونس - تراهن السلطات التونسية والغرف التجارية على دورة جديدة من موسم التخفيضات الصيفي المقرر مطلع الشهر المقبل لتحريك الأسواق التجارية على الرغم من أن تدهور القدرة الشرائية للمستهلكين بفعل ضغوط التضخم قد لا يساهم في الزخم المنشود.

وأعلنت وزارة التجارة وتنمية الصادرات عبر تدوينة نشرتها على حسابها في فيسبوك الإثنين أن موسم التخفيضات سينطلق في السابع من أغسطس المقبل وسيستمر لسنة أسبوع.

وقالت الوزارة في بيان وجهته للمتعاملين الاقتصاديين والمستهلكين، إن "هذا الموعد تقرر بالتوافق مع الهياكل المهنية، وأن نهاية الموسم ستكون يوم الثلاثاء 17 سبتمبر 2024".

وعادة ما تجلب التخفيضات معها نشاطا على أسواق العاصمة تونس والبعض من المدن الكبرى، ويعم الانتعاش المحلات، لكن التشكي يبقى سيد الموقف دوما، فلا التجار يرضيهم مستوى إقبال المستهلكين، ولا الزبائن ترضيهم الأسعار التي يرونها مرتفعة.

ويأتي إعلان موعد التخفيضات الصيفي لعام 2024 في ظل بيانات عن ارتفاع مجموعة الملابس والأحذية لشهر

ومن المحتمل أن يتم تمديد فترة التخفيضات التي تشمل أهم القطاعات مثل الملابس والأحذية، التي تستأثر بنحو 90 في المئة مع مشاركة متواضعة لمحلات بيع العطورات والهدايا، في حال طالب التجار ذلك بهدف تحقيق أعلى قدر ممكن من المكاسب.

وقال رئيس الغرفة الوطنية للملابس الجاهزة والأقمشة محسن بن ساسي في تصريح لإحدى الإذاعات المحلية الإثنين، إن "فترة التخفيضات ستنطلق بما لا يقل عن 20 في المئة، على أن تتم زيادتها تباعا"، داعيا التجار إلى المشاركة بكثافة في الموسم.

ويلزم قانون صدر في 1998 ينظم البيع والإعلان التجاري اعتماد نسبة دنيا بنحو 20 في المئة على السلع المعروضة بالمقارنة مع السعر المرجعي، وأن مشاركة التجار ليست إجبارية.

وتظهر دراسة أعدها المعهد الوطني للاستهلاك قبل سنوات قليلة أن التجار يحققون نحو 40 في المئة من رقم معاملاتهم خلال موسم التخفيضات الدورية.

وأرجع معهد الإحصاء الحكومي في مذكرته الشهرية الصادرة مطلع يوليو الحالي هذا الارتفاع في نسبة التضخم بالأساس إلى تسارع وتيرة ارتفاع أسعار مجموعة واسعة من المنتجات من بينها الملابس.

وقال رئيس الغرفة الوطنية للملابس الجاهزة والأقمشة محسن بن ساسي في تصريح لإحدى الإذاعات المحلية الإثنين، إن "فترة التخفيضات ستنطلق بما لا يقل عن 20 في المئة، على أن تتم زيادتها تباعا"، داعيا التجار إلى المشاركة بكثافة في الموسم.

ويلزم قانون صدر في 1998 ينظم البيع والإعلان التجاري اعتماد نسبة دنيا بنحو 20 في المئة على السلع المعروضة بالمقارنة مع السعر المرجعي، وأن مشاركة التجار ليست إجبارية.

وتظهر دراسة أعدها المعهد الوطني للاستهلاك قبل سنوات قليلة أن التجار يحققون نحو 40 في المئة من رقم معاملاتهم خلال موسم التخفيضات الدورية.



فرصة أخرى استغلوها!

صفقة في إسبانيا تبشر بمشاريع أوسع لمصدر الإماراتية في أوروبا

وأكد خان أن مصدر وإنديسا وقعتا أيضا مذكرة تفاهم لتطوير ثلاثة غيغاواط إضافية من الطاقة الشمسية.

وفي مارس الماضي، توصلت مصدر وشركة إبيردرولا الإسبانية أيضا إلى إغلاق مالي لمشروع طاقة الرياح البحرية بالتليد إينغل بقدرة 476 ميغاواط الواقع في بحر البلطيق قبالة سواحل ألمانيا.

وتشمل أنشطة مصدر الحالية في إسبانيا مشروع الطاقة الشمسية الكهروضوئية في منطقة كاستيلا لا مانشا بإسبانيا بقدرة 1.2 غيغاواط والذي يجري تطويره حاليا.

ومع ارتفاع أسعار الفائدة وارتفاع تكاليف الديون التي تضرب صناعة الطاقة المتجددة في بلدان أوروبا، باتت شركات المرافق مثل إبيردرولا وإينبل أكثر حذرا بشأن مشاريع الطاقة المتجددة الجديدة.

ويقول المختصون إن هذه الشركات تبدو متفائلة ببيع حصص أقلية في مزارع الرياح ومحطات الطاقة الشمسية لتعظيم العائدات والحد من الديون.

وفي الشهر الماضي، وافقت مصدر التي تسيطر عليها شركة الطاقة والمياه الإماراتية طاقة وشركة النفط أدنوك وصندوق الثروة السيادية مبادلة على الاستحواذ على حصة أغلبية في شركة الطاقة المتجددة اليونانية تيرنا.

ويؤكد خان أن إسبانيا وأوروبا في حين أنهما تشكلان أهمية كبيرة في إستراتيجية مصدر، فإن مصدر ستنتظر في الفرص المناسبة أينما ظهرت، بما في ذلك الولايات المتحدة، التي تعد بالفعل سوقا رئيسيا للشركة.

وأكد خان أن الاستثمارات اللازمة لتلبية الأهداف الخضراء الطموحة لأوروبا، إلى جانب "تطبيع" أسعار الأصول، التي ارتفعت إلى مستويات مرتفعة للغاية خلال عصر أسعار الفائدة المنخفضة، من شأنها أن توفر فرصا كبيرة في المنطقة.

واستثمرت مصدر في مشاريع متجددة في جميع أنحاء العالم في مراحل مختلفة من التطوير، بسعة إجمالية تبلغ حوالي 20 غيغاواط وقيمة تزيد عن 30 مليار دولار.



مازن خان

الأهداف الخضراء
وقيمة الأصول توفران
فرصة للنمو

وتتوقع الشركة الإماراتية أن تكون أوروبا مساهما رئيسيا في الوصول إلى هدفها المتمثل في الوصول إلى 100 غيغاواط بحلول عام 2030.

وقال خان "سواء فعلنا ذلك مع الشركاء أو بحصة أغلبية، فسوف يعتمد ذلك على الفرصة والولاية القضائية"، مضيفا أن شراء حصة في محطة أصول مثل إنديسا كان مجرد الخطوة الأولى لتوسيع الاستثمارات.

وأوضح أنه "عندما ننظر إلى فرص الدمج والاستحواذ، فإننا لا ننظر إليها فقط لإضافة غيغاواط إلى محفظتنا، نحن أيضا نضع الكثير من التركيز على خطوط الأنابيب المستقبلية وكيف سنستخدم هذه الاستحواذات بشكل فعال للمزيد من التوسع داخل المنطقة".

أيوطني - تمهد صفقة الاستحواذ على حصة في مشروع للطاقة الشمسية التي أبرمتها أيوطني لطاقة المستقبل (مصدر) مع نظيرتها الإسبانية إنديسا مؤخرا، لاستثمارات أوسع للشركة الإماراتية في أوروبا.

وقال المدير المالي للشركة مازن خان في مقابلة مع وكالة رويترز الإثنين إن "صراع تسعى إلى المزيد من الفرص في قطاع الطاقة الخضراء في أوروبا وستدرس كلا من الاستثمارات الأقلية والحصص المسيطرة".

وذكر أن شراء حصة في محطة أصول مثل إنديسا مجرد خطوة أولى على طريق توسيع الاستثمارات.

ووافقت مصدر الخميس الماضي، على دفع 887 مليون دولار (817 مليون يورو) مقابل شراء حصة 49.99 في المئة في محطة للطاقة الشمسية تسيطر عليها إنديسا.

وتبلغ الطاقة الإجمالية للوحدة التابعة لشركة إينيل الإيطالية في إسبانيا حوالي اثنين غيغاواط. وتهدف الشركتان إلى إضافة نصف غيغاواط من نظام تخزين الطاقة بالبطاريات إلى المشاريع، وتعزز الشراكة سمعة شركة مصدر كشريك عالمي موثوق به في مجال الطاقة للحكومات والمستثمرين والمطورين والمجمعات.

وتظهر الصفقة التزام مصدر بتسريع التحول في مجال الطاقة في إسبانيا وأوروبا، وستلعب مشاريع الطاقة الشمسية هذه دورا مهما في دعم إسبانيا لتحقيق خططها للطاقة والمناخ وأهداف الاتحاد الأوروبي المتعلقة بالوصول إلى صافي انبعاثات صفرية بحلول 2050.

مساع كورية لتوسيع أسس التعاون الاقتصادي مع السعودية

● سيول - تقوم كوريا الجنوبية بمساع حديثة من أجل تعزيز التعاون الاقتصادي مع السعودية في المرحلة المقبلة، بما يدعم أسس الشراكة بين البلدين في كافة المجالات، والبناء على ما تحقق من اتفاقات سابقة.

واقترح الكوريون على وزارة التجارة السعودية إنشاء الهيئة الاستشارية للسياسات من "أجل الحفاظ على زخم التبادل وتوسيع التعاون بين البلدين في قطاع الشركات صغيرة ومتوسطة الحجم والناشئة" في ظل جهود وزارات رسمية لتعزيز التعاون.

جاء ذلك خلال لقاء عقده وزيره الشركات صغيرة ومتوسطة الحجم والناشئة الكورية الجنوبية ويونغ-جو في سيول مع وفد من وزارة التجارة السعودية بقيادة وزير التجارة ماجد القصبي، وفق ما أوردته وكالة يونهاب الكورية الرسمية الإفتني.

واتفقت الوزارتان على مواصلة المناقشات لإنشاء الهيئة الاستشارية، دون أن تذكر المزيد من التفاصيل.

وطلب الجانب الكوري من نظيره السعودي "الاهتمام والتعاون لتوسيع مشاركة الشركات الكورية في مهرجان الشركات الناشئة السعودي 'بيان 24' المقرر انعقاده في السعودية خلال نوفمبر المقبل".

كما دعا الكوريون نظراءهم السعوديين إلى المشاركة في مهرجان الشركات الناشئة (كوماب) المقرر عقده خلال ديسمبر المقبل في كوريا.

ودخلت العلاقات بين البلدين قبل عامين عهدا جديدا بإبرام حزمة واسعة من الاتفاقيات، التي يعول عليها الطرفان لتتمتين خطوات الشراكات الإستراتيجية

مقترح كوري لإنشاء هيئة استشارية للسياسات لدعم المبادلات وتعزيز التعاون في قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة

ووقع الجانبان في أكتوبر الماضي عددا من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم في الرياض، بحضور الأمير محمد بن سلمان والرئيس الكوري يون سو ك يول، أثناء زيارته إلى السعودية حينذاك.

وشملت الاتفاقيات إنشاء مجلس الشراكة الإستراتيجية بين البلدين، ومبادرة واحة الهيدروجين للتعاون في مجال الهيدروجين الأخضر والتخفيف اتفاقية بشأن الإعفاء المتبادل من متطلبات تأشيرة الإقامة القصيرة لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية والخاصة والرسمية.

إثيوبيا تعوم عملتها للحصول على حزمة إنقاذ من صندوق النقد

● أديس أبابا - سمح البنك المركزي الإثيوبي بحرية تداول العملة المحلية بموجب إصلاح رئيسي مطلوب للحصول على تمويل بقيمة أكثر من 10 مليارات دولار، وتخفيف أعباء الديون، ضمن المفاوضات التي تجريها الحكومة مع صندوق النقد الدولي.

وأعلن المركزي أيضا أنه سيسمح بأن يحافظ المصدرون والبنوك التجارية على الصرف الأجنبي، وهو ما "سيُعزز بالتالي إمدادات العملات الأجنبية للقطاع الخاص بشكل مستدام".

● أديس أبابا - سمح البنك المركزي الإثيوبي بحرية تداول العملة المحلية بموجب إصلاح رئيسي مطلوب للحصول على تمويل بقيمة أكثر من 10 مليارات دولار، وتخفيف أعباء الديون، ضمن المفاوضات التي تجريها الحكومة مع صندوق النقد الدولي.

وأعلن المركزي أيضا أنه سيسمح بأن يحافظ المصدرون والبنوك التجارية على الصرف الأجنبي، وهو ما "سيُعزز بالتالي إمدادات العملات الأجنبية للقطاع الخاص بشكل مستدام".

● أديس أبابا - سمح البنك المركزي الإثيوبي بحرية تداول العملة المحلية بموجب إصلاح رئيسي مطلوب للحصول على تمويل بقيمة أكثر من 10 مليارات دولار، وتخفيف أعباء الديون، ضمن المفاوضات التي تجريها الحكومة مع صندوق النقد الدولي.

وأعلن المركزي أيضا أنه سيسمح بأن يحافظ المصدرون والبنوك التجارية على الصرف الأجنبي، وهو ما "سيُعزز بالتالي إمدادات العملات الأجنبية للقطاع الخاص بشكل مستدام".

السودان يلجأ إلى حل مثير للجدل لتمويل واردات السلع الإستراتيجية

السلطات تنشئ محفظة بقيمة مليار دولار بدعم من بنك الخرطوم



محاصرون بالأزمات من كل جانب

● كان العجز التجاري في العام 2022 قد بلغ حوالي 6.7 مليار دولار، ليرتفع بنهاية العام الماضي إلى 7 مليارات دولار. وبالرغم من أن الخطوة قد تحسن قيمة الجنيه فإن كرم الله يشير إلى تحديات تواجه عمل المحفظة تتمثل في الظروف الاقتصادية بالغة السوء بسبب الحرب.

ويرى أن "مبلغ مليار دولار لا يفي بحاجة البلاد من الواردات والتي تتجاوز عشرة مليارات دولار، وكان هناك إنتاج محلي يخفف عن حجم الاستيراد وهو غير متوفر حاليا".

وفقدت الخزينة العامة للدولة 80 في المئة من الإيرادات، كما تقلصت المساحات الزراعية بشكل غير مسبوق، وتوقفت أغلب المصانع عن الإنتاج وفقد عدد كبير من السودانيين مصادر دخلهم.

وانتقد الخبير الاقتصادي عبدالله الرمادي فكرة قيام "محفظة لمبارية" في دولة تعاني من انعدام الاستقرار الأمني، ووصف القرار بأنه "غير مدروس"، وأن تامين سلع بمبالغ ضخمة من الميناء إلى المناطق المستهدفة يحمل الجيش أعباء إضافية.

وطالب الرمادي، الذي شغل في السابق منصب مدير المؤسسة السودانية للتنمية، الحكومة بالتركيز على بسط الأمن، وعدم تقديم "لقمة

● كان العجز التجاري في العام 2022 قد بلغ حوالي 6.7 مليار دولار، ليرتفع بنهاية العام الماضي إلى 7 مليارات دولار. وبالرغم من أن الخطوة قد تحسن قيمة الجنيه فإن كرم الله يشير إلى تحديات تواجه عمل المحفظة تتمثل في الظروف الاقتصادية بالغة السوء بسبب الحرب.

مايكروسوفت تحت مجهر مخاوف العائد البطيء من الذكاء الاصطناعي

● قدرة مايكروسوفت على الاستثمار في تسريع نمو الإيرادات، وخاصة الجزء المتعلق بالذكاء الاصطناعي.

وأوضح أنه إذا لم يتحقق تسريع الإيرادات واستمرت الزيادات في الإنفاق الرأسمالي، فقد يشعر المستثمرون بخيبة أمل.

● قدرة مايكروسوفت على الاستثمار في تسريع نمو الإيرادات، وخاصة الجزء المتعلق بالذكاء الاصطناعي.

وأوضح أنه إذا لم يتحقق تسريع الإيرادات واستمرت الزيادات في الإنفاق الرأسمالي، فقد يشعر المستثمرون بخيبة أمل.

تثير خطة سودانية لتمويل واردات السلع الإستراتيجية الجدل بين الأوساط الاقتصادية بالنظر إلى الظروف القاهرة في البلد جراء استمرار الحرب، التي تقوض الآمال بتخفيف معاناة الناس بسبب انعدام الأمن الغذائي وتدهور العملة والتضخم الجامح.

● الخرطوم - لجأ السودان إلى رمي حبال النجاة من الأزمة الاقتصادية الراهنة في كافة الاتجاهات، فبعد العجز عن توفير الغذاء للسكان، اتجهت الحكومة إلى إنشاء محفظة لتمويل السلع لدورها في تخفيف الضغط عن سوق النقد الأجنبي.

واقتر المجلس السيادي بقيادة عبدالفتاح البرهان بعد تشاور موسع بين مختلف أجهزة الدولة التنفيذية إطلاق المحفظة بمبلغ مليار دولار بمشاركة بنك الخرطوم ومكونات القطاع الاقتصادي في البلاد.

وتباينت آراء الخبراء بشأن الخطوة، فبينما يرى البعض أنها موفقة وقد تساعد في تخفيف الضغط على العملة المحلية مع تغطية الطلب من المواد الأساسية، يعتقد آخرون أن المبلغ المخصص لا يكفي إذا لم تتم زيادته بالنظر إلى الشلل الذي ضرب الأعمال محليا.

ودرجت السلطات على استيراد السلع، من مشتقات نفطية وقمح ودواء وغيرها من السلع، بمرور السوق الموازية، وفق ما ذكره محافظ البنك المركزي برعي الصديق، لكنه أكد أن التحدي لا يزال قائما كون المحفظة لن توفر العملة الصعبة لكافة السلع.

● كان العجز التجاري في العام 2022 قد بلغ حوالي 6.7 مليار دولار، ليرتفع بنهاية العام الماضي إلى 7 مليارات دولار. وبالرغم من أن الخطوة قد تحسن قيمة الجنيه فإن كرم الله يشير إلى تحديات تواجه عمل المحفظة تتمثل في الظروف الاقتصادية بالغة السوء بسبب الحرب.

● كان العجز التجاري في العام 2022 قد بلغ حوالي 6.7 مليار دولار، ليرتفع بنهاية العام الماضي إلى 7 مليارات دولار. وبالرغم من أن الخطوة قد تحسن قيمة الجنيه فإن كرم الله يشير إلى تحديات تواجه عمل المحفظة تتمثل في الظروف الاقتصادية بالغة السوء بسبب الحرب.

مايكروسوفت تحت مجهر مخاوف العائد البطيء من الذكاء الاصطناعي

● قدرة مايكروسوفت على الاستثمار في تسريع نمو الإيرادات، وخاصة الجزء المتعلق بالذكاء الاصطناعي.

وأوضح أنه إذا لم يتحقق تسريع الإيرادات واستمرت الزيادات في الإنفاق الرأسمالي، فقد يشعر المستثمرون بخيبة أمل.

● قدرة مايكروسوفت على الاستثمار في تسريع نمو الإيرادات، وخاصة الجزء المتعلق بالذكاء الاصطناعي.

وأوضح أنه إذا لم يتحقق تسريع الإيرادات واستمرت الزيادات في الإنفاق الرأسمالي، فقد يشعر المستثمرون بخيبة أمل.



برعي الصديق
التحدي أن المحفظة لن توفر العملة الصعبة لكافة السلع

لؤي عبدالمنعم
يجب اتخاذ قرار حاسم بحظر استيراد السلع غير الضرورية

● قدرة مايكروسوفت على الاستثمار في تسريع نمو الإيرادات، وخاصة الجزء المتعلق بالذكاء الاصطناعي.

وأوضح أنه إذا لم يتحقق تسريع الإيرادات واستمرت الزيادات في الإنفاق الرأسمالي، فقد يشعر المستثمرون بخيبة أمل.

● قدرة مايكروسوفت على الاستثمار في تسريع نمو الإيرادات، وخاصة الجزء المتعلق بالذكاء الاصطناعي.

وأوضح أنه إذا لم يتحقق تسريع الإيرادات واستمرت الزيادات في الإنفاق الرأسمالي، فقد يشعر المستثمرون بخيبة أمل.

«سين، القمر في قطع» ملحمة خيالية تأملية وحميمية

الروائي الجزائري عبدالعزيز عثمانى: لا ينتهي دور الروائي بعد نشر أعماله



الكتابة إعادة إنتاج العالم كما أفهمه

اجتماعية وثقافية مختلفة تماماً. يُشار إلى أن الروائي عبدالعزيز عثمانى ولد سنة 1990 ببوفاريك بمحافظة البليدة (جنوب الجزائر)، وتلقى دورة جامعية في مهنتي الأدب والنشر بفرنسا، قبل أن يعود إلى الجزائر ويدرس الأدب المكتوب بالفرنسية، وهو كاتبٌ شغوفٌ بعلم الآثار والأنثروبولوجيا، وبدأ كتابة روايته الأولى عام 2015، أثناء إقامته في فنزويلا. وفي كراكاس، تعرف على البيئة الثقافية لأميركا اللاتينية، واكتشف مسرح القارة وأدبها الذي واصل تأثره به.

وبعد عودته إلى الجزائر العاصمة في عام 2018، شارك في إنشاء وإدارة "Le PUPITRE"، وهي مساحة تعليمية فنية، أطر فيها ورش عمل في الكتابة، كما قاد العديد من المشاريع بالتعاون مع عدد من المؤسسات الثقافية. وتعد "سين.. القمر في قطع"، أول رواية ينشرها عبدالعزيز عثمانى خلال مشواره الأدبي.

من إنسانيتنا المشتركة، وهنا يكمن بالتحديد البعد العالمي لأدب. وهذا أيضاً ما يجب أن يطمح إليه كل مؤلف. في الجامعة، والمكتبات البلدية، والمؤسسات التعليمية، حتى لا ننسى الرواية بعد أسابيع قليلة من صدورها خلال معارض الكتاب. كما يؤكد حلمه بأن يرى الروائيين يُدعون إلى المدارس الثانوية لتأطير ورش كتابة مع طلاب المدارس الثانوية.

وفي هذا السياق، يقول عثمانى "لروائي دور اجتماعي لا ينتهي بعد نشر أعماله، فهو بمثابة مرآة للمجتمع. صحيح أن لديه لحظات من الإبداع حيث ينسحب هو نفسه، ويقف على الهامش ويراقب، لكن في بقية الأوقات، يجب أن يكون في قلب المدينة، فهو نبض المجتمع، والقصة التي يُنتجها، مثل كل الفنون، هي ما يقرّبنا

يشدد عثمانى على ضرورة أن تُنظم المؤسسات الثقافية ودور النشر لقاءات تجمع بين المؤلفين والجمهور في الجامعات، والمكتبات البلدية، والمؤسسات التعليمية، حتى لا ننسى الرواية بعد أسابيع قليلة من صدورها خلال معارض الكتاب. كما يؤكد حلمه بأن يرى الروائيين يُدعون إلى المدارس الثانوية لتأطير ورش كتابة مع طلاب المدارس الثانوية.

وفي هذا السياق، يقول عثمانى "لروائي دور اجتماعي لا ينتهي بعد نشر أعماله، فهو بمثابة مرآة للمجتمع. صحيح أن لديه لحظات من الإبداع حيث ينسحب هو نفسه، ويقف على الهامش ويراقب، لكن في بقية الأوقات، يجب أن يكون في قلب المدينة، فهو نبض المجتمع، والقصة التي يُنتجها، مثل كل الفنون، هي ما يقرّبنا

من ملاحظاتي حول الأفراد والمجتمعات والعالم من حولي، بشكل عام، لمحاولة إعادة إنتاج واقعي في قصة خيالية لفهمه بشكل أفضل. وبصورة عامة، أنا أكتب قبل كل شيء لنفسي، لمحاولة وضع كلمات أكثر دقة عن العالم كما أفهمه."

ويسرى عبدالعزيز عثمانى أن الأدب والعلوم الاجتماعية هي الأدوات الرئيسية للتفكير، أو على الأقل لمحاولة التقاط الواقع المعقد الذي يفلت منا في معظم الأوقات.

ويؤكد عثمانى أيضاً أن المؤلفين المعاصرين، مثل الروائية الكاميرونية ليونورا ميانو (1973)، والروائيتين الأمريكيتين توني موريسون (-1931)، وأورسولا ليغوين (1929-2018)، أثروا بشكل كبير على علاقته بالأدب والكتابة.

وظائف الأدب

من جهة أخرى، يقول الروائي "في الواقع، لا أفكر أبداً في كيفية استقبال القارئ لأعمالي، وأفضل أن أكتب قصة أرغب في قراءتها، وتشبه حالي الذهنية الحالية وأستلتي. كما أحب أن أقول لنفسي إن القارئ قادرٌ على إدراك الإصالة في القراءة التي أقدمها له."

أما عن تقنيات السرد، فيقول "التقنية ليست سوى العنصر الأخير الذي يدخل في اختياري أثناء عملي التحضيري لكتابة رواية. وعندما تكون لدي فكرة أكثر أو أقل دقة عن قصتي، أقوم باختيار تقنيات السرد التي يمكن أن تخدمها على أفضل وجه؛ إذا اخترت، على سبيل المثال، روايةً علمياً بكل شيء، فانا أعلم أنني سأحرم نفسي من بعض العناصر التي تبقى القارئ في حالة تشويق، مثل علامات الحذف. وفي الوقت نفسه، يقدم لي إمكانيات لا حصر لها للتعامل مع الموقف وداخل الشخصيات، وإذا اخترت روايةً شاعراً، فهذا يسمح لي بإبعاد نفسي عن القصة وحرية كبيرة في الزمن. الأمر كله يتعلق بالاختيار والوعي بالطريقة التي أريد بها بناء قصتي."

الخيال وسيلة هامة لفهم الواقع وإعادة تصويره من زوايا مختلفة. ولطالما كانت القصص الخيالية والعجائبية وسائل لفهم أعمق للحياة وهذا ما يعيه جيداً الكتاب منذ قرون. إذ لا تعني الآمال الأدبية الخيالية انفصالاً عن الواقع بل هي حفر فيه. فيما يلي حوار مع الروائي الجزائري عبدالعزيز عثمانى الذي قدم مؤخراً رواية خيالية نالت حظوة كبيرة.

طلال المعمرى

الجزائر - "سين، القمر في قطع" هو عملٌ روائي للكاتب الجزائري، عبدالعزيز عثمانى، صدر باللغة الفرنسية بعنوان "Sin, La lune en Miettes"، عن دار القصبة للنشر، وتُوج قبل أيام بجائزة آسيا جبار الكبرى للرواية عن فئة الرواية المكتوبة باللغة الفرنسية.

الكاتب لا يفكر في كيفية استقبال القارئ لأعماله ويفضل أن يكتب قصة يرغب في قراءتها، وتشبه حالته وأسلوبه

ويعد هذا العمل السردى، أسراً وعمقه، ومكتوباً ببراعة سرده الفريد ورؤيته الفنية الاستثنائية، ما جعل الجائزة تتوجه كأفضل نص روائي مكتوب بالفرنسية.

ملحمة خيالية

تدور أحداث الرواية في أمسية مقمرة صافية مع شخاطبا صامتة "يوسودرا"، آخر ملوك قبل الطوفان، يُورث حكم بلاده إلى أحفاده وينسحب من عالم البشر. تعيش بعده أجيال عديدة وتزدهر، حتى يجلب بهاء، زعيم المستقل، توأمان. وجرّت العادة أن يُقدّم الثنائي كحرقة في النار. ومع ذلك، "إليال"، كاهن معبد في مدينة "أور ساج"، وهو نفسه من نسل "يوسودرا"، ينقذ أحد الأطفال من النيران ويعيده به إلى قبيلة بعيدة يحميها

«الشمس في قبضة اليد» رحلة روائي مصري إلى كردستان



الكتاب ليس مجرد توثيق لرحلة بل هو نافذة على تفاصيل دقيقة وأحداث مفصلة شكلت واقع كردستان الحالي

الكويتية، ثم مديراً لتحرير عدد من الصحف اليومية، وحاز على جائزة الصحافة العربية عام 2002، وجائزة الرواية العربية (كتارا) عام 2018. صدرت له روايات عدة منها "خيار الصفر" عام 2006، "قبعة الوطن" عام 2008، "الاحتياطي" عام 2013، "صهيل تائه" عام 2018 وغيرهما. كما صدرت له المجموعة الشعرية "ما لا تشتهي السفن" عام 1984. وكتاب "الركض فوق بساط البلور" في أدب الرحلة، عام 2013. وترجمت رواياته "قبعة الوطن" و"صهيل تائه" إلى اللغة الإنجليزية.

لندن - كتاب "الشمس في قبضة اليد" للروائي والصحافي المصري زكريا عبدالجواد يوثق فيه رحلته إلى كردستان العراق.

يُعدّ الكتاب، الصادر حديثاً عن منشورات رامينا في لندن، برصد الحالة التي كانت عليها كردستان العراق، في الوقت الذي تزامن مع قيام الكاتب بزيارة إلى دهوك وأربيل والسليمانية وجمجمال وحلبجة.

هذه الجولة التي بدأت في نهاية نوفمبر 1999 واستمرت إلى ما بعد منتصف ديسمبر 1999، شملت العديد من المدن والقرى التي تتوزع على معظم أقاليم كردستان، ولكنها أيضاً تزامنت مع اندلاع خلاف بين أكبر حزبين فيها، غير أن ذلك لم يؤثر على جدول الرحلة، ولا أعاق أي محاولة لرسم خريطة شاملة لكردستان، التي كانت تمرّ في ذلك الوقت بمنعطف تاريخي، وواحدة من أشدّ أوقاتها حساسية.

كانت قد مرّت سنواتٌ محدودةٌ على كارثة ضرب حلبجة بالكيماوي، وعلى كارثة أخرى هي الأنفال، وهو الأمر الذي أتاح للكاتب الفرصة، للحصول على شهادات حيّة، ممّن عايشوا ما حدث، وإجراء حوارات مع عدد من المسؤولين الأكراد، الذين شهدوا بعض اللحظات الفارقة، التي مرّت على كردستان. هذا الكتاب ليس مجرد توثيق لرحلة، بل هو نافذة يطل من خلالها الروائي زكريا عبدالجواد على تفاصيل دقيقة وأحداث مفصلة شكلت واقع كردستان الحالي.

يُشار إلى أنّ الكتاب جاء في 184 صفحة من القطع الوسط، ولوحة الغلاف للفتاة الكردية السورية ملك مختار وتصميم الغلاف للفنان يونا ليونارد. ويذكر أن زكريا عبدالجواد روائي وإعلامي مصري، عمل في مجلة العربي

يتمتعون به في عهد أبيه، ويكف أيديهم عن التدخل في شؤون دولته، فانقلبوا عليه، وسخطوا من تصرفاته، واستغلوا نفوذهم الروحي في إثارة الناس على الأمير.

أحداث الرواية تتلاحق في توليفة متشابكة ترمي بالقارئ في قلب الصراع ومنعرجاته ومواقف شخصياته

ولكن الرواية تتناول هذه الثورة الثانية من زاوية أخرى عكس ما تذكره المصادر التاريخية الرسمية، إذ نجدها تحلل أسباب الثورة الثانية وتخلصها من الكثير من المغالطات. تتلاحق أحداث الرواية في توليفة متشابكة، ترمي بالقارئ في قلب مشاهد الصراع ومنعرجاته ومواقف شخصياته المتعددة، عبر سرد شيق متواصل. وتستخدم في ذلك كل تقنيات السرد الحديثة، ويتم مزج الحادثة التاريخية فيها بالخيال، لترسم صورة المجتمع قرطبة في تلك الحقبة، وما امتزج فيها من عناصر بشرية متعددة الأعراق والديانات، مركزة على المشترك الإنساني، وعلى أصالة الحرية البشرية التي ترفض الظلم والاستسلام لأمر الواقع، وتتسلح بالثورة والطموح إلى مستقبل أجمل وأكثر عدلاً.

ويذكر أن محمد ولد محمد سالم أصدر سابقاً خمس روايات هي: أشياء من عالم قديم، ذاكرة الرمل، دروب عبد البركة، دحان، الأعيب خالد مع كورونا.

اليهودي النجار حاييم الإشبيلي، الذي أخفى الفقيه في منزله بعد الفتنة سنة كاملة.

ونقرأ كذلك حكاية راوي القصة مع أبي أيوب الحداد النصراني، وكان الراوي يعمل فتى ضرباً (حدادا) في مكان أبي أيوب حين قامت الثورة، ونشط فيها، وقد نشأت بينهما مودة راسخة. وكذلك حكايات الناس الذين شاركوا في الثورة واحترقوا بنيرانها، وما آلت إليه حياتهم من مصائر مؤلمة.

وبحسب موسوعة "المعرفة الأندلسية" كان الحكم أميراً شديداً الحزم، ماضي العزيمة، عظيم الصولة، حسن التدبير، وكان أفضل أمراء بني أمية، وأنشدهم إقداماً ونجدة وصرامة وأثقة وأبيهة وعزة، وكان يشبه أبي جعفر المنصور في شدة العاس وتوطيد الدولة استطاع خلال فترة

حكمه أن يقضي على ثورتين كبيرتين كادتا تطيحان بإمارته: الأولى هي ثورة المولدين بطليطلة التي حدثت عام 181 هـ (797 م)، وذلك أنهم كانوا يستخفون بولاتهم ويميلون إلى الثورة على أمراء بني أمية، والانفصال عن سلطان قرطبة، وعرف الحكم كيف يوقع بهم، إذ

استقدم عمروس المولد من وشقة، واختصه وقربه إليه، وولاه طليطلة حتى يطمئن إليه سكانها المولدون. والثورة الثانية هي ثورة أهل الربض بقرطبة عام 202 هـ (817 م)، وكانت السبب في تلقيبه بالحكم الربضي، ذلك أن أباه هشاماً كان قد انحاط نفسه بالفقهاء واستسلم لهم، وعظم بذلك شأنهم، وتجاوزوا حدودهم، فلما تولّى الحكم الإمارة، حاول أن ينزع منهم سلطتهم، ويسلبهم ما كانوا

النص، أن يهذب أسلوبه ويقربه لقارئ اليوم، ويعيد ترتيب الأحداث وتنسيقها انطلاقاً من تقنيات السرد المعاصرة، فيخرجها على شكل رواية حديثة.

تحكي الرواية، التي صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر مؤخراً، عن أحداث تلك الثورة، والصراع الذي تاجع بين الحكم وأعدائه من جهة وبين بعض رجال الدولة والفقهاء والعامّة من جهة أخرى، وحكاية الصداقة الحبيبة بين الفقيه طالوت بن عبد الجبار المعافري أحد قادة الثورة وبين الشباب

بيروت - تقوم رواية "فتنة الربض" للموريتاني محمد ولد محمد سالم، على تصور عثور الكاتب فجأة على نص شارك صاحبه في أحداث ثورة سكان الأرباض (الضواحي) في قرطبة، التي اندلعت سنة 202 للهجرة ضد الأمير الحكم بن هشام بن عبدالرحمن الداخل، ثالث أمراء بني أمية في الأندلس. وهو نص مجهول تماماً ومجهول كاتبه، ولا ذكر له في أي من المصادر القديمة. وتكون مهمة الكاتب بعد أن فشل في العثور على أي معلومة عن ذلك



استعادة ثورة مقموعة (لوحة للفنان علي مقوس)

الإنترنت التي غيرت العالم جذريا ستكون ساحة الحرب الثالثة

فعبير أدوات تقنية بسيطة لا تتجاوز كميوترا ذا قدرات تشغيلية وتقنية جيدة مرتبط بشبكة الإنترنت أصبح بإمكان أي من مستخدمي الفضاء الإلكتروني أن يوقع خسائر فادحة بالطرف الآخر، وأن يتسبب في شل البنية المعلوماتية والاتصالية الخاصة به، كما يمكن أن يسبب خسائر مادية واقتصادية كبيرة من خلال التعاليل بالبيانات الاقتصادية والمالية وتزييفها أو مسحها من أجهزة الكمبيوترات وكذلك اختراق مواقع المؤسسات والبنوك والسيطرة على بيانات الآلاف من الحرفاء والعلماء وأرقام بطاقاتهم الائتمانية وغيرها من المعطيات الحساسة.

وبحسب ما أورده المؤلفان في مثل هذه الحالات سيتم تجاوز الأساليب التقليدية لصنع السياسة الدولية بفعل تأثير الإعلام الجديد، وخاصة البث الفضائي والإنترنت وأدوات أخرى ذات تقنيات عالية، مبينين أن قصي الحقائق والمعلومات الصحيحة والكاملة سيسعى إلى سلامة المجتمع ووعي أفرادها، فالدول الكبرى جعلت من الإنترنت أدوات حرب على كل الجهات دون الحاجة إلى استخدام الأسلحة التدميرية، فلا بد أن تقوم الدول التي لا تعي ذلك مستقبل كل المنظومات التي تهدف إليها من خلال الإنترنت.



الكتاب بحث في ثقافة

المنظومة الإلكترونية

وقدرتها الكبيرة على صناعة القرار وتوجيه الشعوب والحكومات والدول

ويؤكد الكتاب أن الإنترنت ستكون ساحة حرب دولية ترتكب من خلالها الجرائم وسيصعب تحقيق العدالة الدولية خلال ذلك. مبينا سيناريو الحرب العالمية القادمة.

وعرف الكتاب بماهيمية الشبكة وخدماتها وحربها ووسائلها وعناصرها وأثرها بذلك وأمثلة وتطبيقات على ذلك ومجالاتها عبر الشبكة وتنازع التوصلات وطرح وسائل التمسك بالوعي.

يشير إلى أن الكتاب من منشورات دار نوتول ويقع في 211 صفحة من القطع الكبير، حيث أوضح مدير الدار الأديب محمد الطاهر أن البحث في ثقافة المنظومة الإلكترونية ضروري جداً، وخاصة لجلب الشباب نظراً لحضورها الواسع وعملها وسعيها لاستهداف هذه الفئة العمرية، ومن هنا تأتي أهمية الكتاب وغيره من المنشورات للحديث عن هذا المجال.



الإنترنت مجال الصراع الأخطر

دمشق - تعتبر الإنترنت، بفضل الزاد الهائل من الأخبار والمعلومات التي توفرها، إحدى أهم الوسائل الإعلامية الحديثة التي أصبحت تؤثر بأشكال ودرجات مختلفة في سلوك الأفراد والمجموعات داخل المجتمع، وبالتالي على عادات وتقاليد الشعوب وثقافتها المختلفة.

كما تتمتع التكنولوجيات الجديدة في الواقع الراهن بأهمية كبرى نظراً إلى قدرتها على بلورة مفهوم جديد للقوة والتأثير والقدرة على توجيه السياسات العالمية في عصر الإنترنت والشبكات الافتراضية العملاقة، التي تحولت إلى ساحات صراعات تتقاطع عبرها المصالح والأجندات الضخمة للأفراد والدول.

في رصد لأهمية الإنترنت اليوم وقدرتها على صناعة القرار بل وهيمنتها عليه، يأتي كتاب "الإنترنت ساحة الحرب العالمية الثالثة وأدواتها دراسة تاريخية ومستقبلية وقانونية للحرب"، للباحثين القاضي مالك أمين والمهندس مهند الإبراهيم، حيث يسلمون عبء الضوء على التداخات والمتغيرات وما سببته وستسببه شبكة الإنترنت من إيجابيات وسلبيات على مستوى العالم.

وأشار الكتاب إلى أن شبكة الإنترنت غيرت الكثير من أنماط الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتعليمية وغير ذلك، كما ستغير من أنماط التعامل بين الدول، وهذا ما نراه خلال انتشار وتضخم المعلومات التي أصبحت قيمتها كبيرة جداً لدرجة أنها غدت العامل الأساسي في تحديد مدى تقدم الدول أو تخلفها، كما أصبحت العامل الأكثر أهمية في حسم المعركة لصالح الطرف الذي لديه معلومات أكثر ونظم معلوماتية أقوى مما لدى خصمه. ويرى المؤلفان أنه من الضرورة الاستفادة من كل المعلومات في مواقع الإنترنت وحصرها لتقييم قدرات الخصوم وكسب القدرة على اتخاذ قرارات مناسبة حيالها، وذلك بدءاً من تفاصيل الحياة اليومية البسيطة لأفرادهم سواء ما يتعلق بالغذاء والماء والتجارة والدواء والأزمات والروح المعنوية وغيرها.

وأشار المؤلفان إلى أن الحرب القادمة ستكون ساحاتها الرئيسية شبكة الإنترنت التي تكفل للأقوى تحقيق النصر وإرغام العدو على القبول بشروطه، شأنها في ذلك شأن الحرب التدميرية، فمعركة العقول تخاض في كل السبل الإعلامية والثقافية وسيكون ذلك من خلال خلايا متمركزة عبر العالم ومرتبطة بشبكة الإنترنت.

لقد غيرت هذه التحولات التكنولوجية الدقيقة من تفاصيل الحياة اليومية وأدخلت ثورة رقمية متسارعة الإيقاع والتفاصيل خاصة مع سهولة استخدامها وانخفاض تكلفتها ما يجعلها في متناول الجميع وإن بمستويات متفاوتة وهو ما أدى إلى انتشارها وتوسع أدوارها في الحياة البشرية.

وتتحكم اليوم ثنائيات من الأحاد والأصفر المتناهية الصغر في حركة العالم وتدير شبكات من ملايين النظم والبرامج والتطبيقات وهو ما يبين أهمية وخطورة القدرة على امتلاك آليات توظيف هذه البيئة الإلكترونية واستغلالها وتكييفها وفق المصالح والأهداف وبما يعكس على الملايين من الأشخاص من المتفاعلين والمتلقين.

في الأدب لا سابق له فضل على اللاحق جوليا كريستيفا تنفي الأصالة بالمحتمل والمستنسخ



جوليا كريستيفا: الفن يقوم خارج الزمن كفعلية متلازمة

متباينة تماماً كالتنوع الحيوي التي تطلق على الأشياء غير الحية أو مثل تسمية المزهرات بالتوايبت. ونتفق معها في أن كل شيء ممكن في اللغة الشعرية بوصفها لغة استعارية لإنهاية، لكن النص ليس لغة حسب بل هو بنية كتابية مؤلفة من وحدات / طبقات ولها مرجع ومحددة بإطار نوعي أو انجاسي، فكيف يمكن تناسي هذه الاختزالية والنظر إلى النص كسيرة بلا طبقات ولا بؤرة/ بنية مركزية؟

الامتصاص فعل تصحيقي وأسلوب حوار بين النصوص واندماج تتولد عنه نصوص متضادة على طول التاريخ الأدبي

ما تريد كرسطيفا بلوغه هو أن النص الأدبي اشتغال امتصاصي يجعل المدلول بلا سنن محددة بل هو مجال لتقاطع عدة شفرات كتابية تصحيفية مشكلة من "تقاطع وتفسخ عدة خطابات دخيلة في اللغة الشعرية. واستعمله سوسير في بناء خاصية جوهرية لاشتغال اللغة الشعرية في التصحيفية أي امتصاص نصوص (معان) متعددة داخل الرسالة الشعرية التي تقدم نفسها من جهة أخرى باعتبارها موجهة من طرف معنى معين".

وبالتصحيفية هذه تصبح الدلالة الشعرية ذات طابع متموج، وهو ما وجدته كرسطيفا عند إدجار آلن بو وبودلير ومالارميه، فالامتصاص فعل تصحيقي وأسلوب حوار بين النصوص أو اندماج تتولد عنه نصوص متضادة على طول التاريخ الأدبي وهو قانون جوهري في "تصوص تنم صنعائها عبر الامتصاص وفي الآن نفسه هدم النصوص الأخرى للفضاء المتداخل نصبا ويمكن التعبير عن ذلك بأنها ترابطات متناظرة ذات طابع خطابي.. ويمكن مضاعفة الشبكة إلى ما لا نهاية فهي تعبر عن نفس القانون علما أن النص الشعري ينتج داخل الحركة المعقدة لإثبات ونفي متزامنين لنص آخر"، أما منطقية أو لا منطقية علاقة الامتصاص كقانون بغيرها من قوانين النص الشعري كالتعديل والثالث المرفوع والنويزية فلم تجب كرسطيفا عنه. وبررت الأمر بالقول "لا علم لنا لحد الآن بوجود أنماط منطقية فإننا نميل هنا إلى الحل الثاني خاصة بشكلية اللغة الشعرية من دون العودة إلى منطق الكلام".

إن اهتمام كرسطيفا موجه بالأساس نحو نفي الأصالة عبر القول بالخرق والامتصاص والانحراف والانتهاك كعمليات معادة في إنتاج المعنى الشعري في حين نظرت إلى مسائل منطقية تتعلق بالتجنيس والتقاليد والأنساق على أنها إشكاليات. والسبب بطبيعة الحال هو نظرتها الانتقاصية إلى آداب العصور الوسطى التي هي بالعموم شرقية.

حاولت كرسطيفا إثبات فكرتها في مسألة الهمد والإنتاج عبر اللساني بـ"أغاني المادورو" للشاعر لوتريامون (1846-1870) وأنها تنفصلت من قبضة اللسان والخطاب والمفوق والمعنى ولا تخضع إلا للقاعدة النحوية والمنطقية والتركيبة. ووجدت في كتاب "locus solus" لروسل مرحلة جديدة من الإنتاجية عبر اللسانية. أي إذا كانت أشعار لوتريامون تجاوزت الرمز الذي كان آداب العصور الوسطى يخضع له، فإن أشعار روسيل تجاوزت الدليل. وهو أمر نراه عاما في الخطاب الأدبي الشعري والسريدي منذ أن عرف الإنسان الأدب وبه عبر عن مواجهه ورغباته.

ولا يخفى ما في فكرتي الهمد والإنتاجية النصية من سلبية كونها تجعل النص غير محدد الأبعاد وعن ذلك تقول كرسطيفا: "حقيقة الممارسة نظرية وصفية للمنتوج الأدبي متشعبة به".

السلبية الثقافية

وبهذا الشكل السلبي للاشتغال عبر اللساني ينسم الخطاب - بحسب كرسطيفا - بسمة كونية جدلية كإنتاجية تنتمي إلى منطق جدلي (سيرة) لا تطابق ذاتها إلا من حيث هي سلبية مظلمة جدلية.. عملية احتمالية تحاكي إنتاجها) وبالطبع تجعل هذه السلبية الثقافية عملية سيمائية لا متناهية على مستوى البنية وبلاغة الدوال والمدلولات ومن ثم لا أصل ولا مصر.

ولهذا السبب لم تقف كرسطيفا عند المنتميات الزبينية التي عرفت في القرون الوسطى ولم تحلل رمزيتها وكيف ذاك وهي تريد أن تؤكد أن مفهوم السلبية اشتغال سيميائي ليس فيه أصالة أو سابقة.

ومثلت بمقولات جاكوبسون وفرويد حول السلبية ووجدت في ما قاله هيجل عن الخلاف والاختلاف وأنهما عصب النشاط الرمزي، نمطا بنائيا أرجعته إلى الإغريق بنظرية (النفي) ومثلت عليه بابول وديونيزوس حيث الشيء إما يكون سالبا أو موجبا أو صحيحا أو خطأ (لن يكون أبدا الاثنين معا) وهذه هي منطقية اللوجوس التي تنتج عنها كتابة تصحيفية تنمحي فيها الذات بالتفاعل النصي.

وبهذا يكون النص الأدبي مجرد فضاء وما من أصل له أو مرجع فهو مزدوج القيمة بطرفين متعارضين واستشهدت بمقولة أفلاطون: "أننا لا نتكلم أبدا على الأقل إلا حين نبدأ في نلفظ بصد اللاموجود) مدلة بذلك على سلبية النص وضرورة وجود تداخل نصي، يكسبه إيجابية وتكون له إنتاجية. ولكن ماذا عن الإحالة ومرجعها؟

بحسب كرسطيفا فإن الإحالات والمرجعيات مدججة في داخل النص لا كأطراف، بل كمثليات ووحدات دلالية

"بنية مغلقة" فإن إضفاء المحتمل على الإنتاج يجعل "الخطاب مفتوحا بنوييا" وفي شكل أدب محتمل. ولكن هل ينفع المحتمل الدلالي في تاويل سبب توظيف روسيل الأحداث غير الممكنة على لسان امرئ فقد ذكرته ثم على لسان فتاة عمياء تستعيد بصرها؟.

إن انزياح الوحدات السردية من اللاممكن إلى الممكن تقليد معروف في آداب العصور الوسطى، والأدب منذ العصور القديمة وهو يخضع للانزياح مستعيرا المجرد للحسي وبالعكس. وهذا ما تجد كرسطيفا حرجا في الاعتراف به، فتركز على المحتمل الدلالي كخطاب سيميائي وتترك الرموز التي بتاويلها نتمكن من ملء فراغات كتاب "انطباعات جديدة عن أفريقيّا". فهي لا تريد أن تعترف بأن لهذا النص أصلا هو "انطباعات عن أفريقيّا" وإنما تقول إنه مستنسخ.

ومن غير المنطقي أن ننفي الأصل / المصدر ونثبت المستنسخ / المحتمل. ولكن هذا ما تعمدت كرسطيفا تأكيد فوقع في التناقض، فهي من جانب ترى أن "صورة النص حاضرة بالضرورة في هذه الكتابة التي تستعرض نفسها وترتكز على خصائص العمل النصي"، ومن جانب آخر تنفي أن يكون للنص أصل، وإنما هو كتابة محتملة "حركة إعادة تنظيم ومرور محموم بنتج عبر الهمد".

النص الأدبي ليس سوى عملية هدم وبناء. وتشرح كرسطيفا سيرة هذه العملية كالآتي: "بدا القلم بالجري صعودا وهبوطا على الورقة البيضاء متبعا نفس المقاطع العمودية التي خطتها الريشة سابقا.. في هذه المرة لا يؤخر الشغل.. القلم يتقدم سريعا. في الخلفية يظهر نص إلا أن أهميته أصبحت الآن ثانوية لأنه الغي من طرف شخصيات الواجهة".

فمسار النص كتابي عبر لساني كبنية لغوية ليست لها إنتاجية نصية ولا هوية ولا قاعدة للترابط الجملي للعلاقات الزوان الزباني، الذي عاش أو أسط القرن السادس عشر الميلادي، وترجمت رحلته إلى اللغة الإيطالية ونشرها راموزيو بعنوان "وصف أفريقيّا" عام 1550م، ثم ترجمت إلى الألمانية والإنجليزية كما وضع فيها المستشرق ماسينيون دراسة مستفيضة. ومعروف أن روسيل اعترف في مخطوطته "كيف كتبت بعض كتبتي" أن كتابه "انطباعات جديدة عن أفريقيّا" هو بناء على "انطباعات عن أفريقيّا".

وإذا كانت عملية الهمد إنتاجية عبر نصية وسمة من سمات الخطاب، فإن مشكلة الإنتاجية النصية كما تراها كرسطيفا هي في الخطاب المتناهي والأحادي، لأنه يقوم باحتواء الإنتاجية النصية ولا يمكن وضع سيرة نصية وبنائية من أجل تحديد هل تكون صيغة معينة مقبلا ما مأخوذا من محتمل أم لا؟ أي هل تكون ممتلئة الخاصية التركيبية للإمكانية الاشتقاقية؟ وطبعي بعد هذا كل مقطع قابل للاشتقاق من الكل أو من مقطع آخر.. فضاء وحجم وحركة لا متناهية".

وإذا كانت عملية الهمد إنتاجية عبر نصية وسمة من سمات الخطاب، فإن مشكلة الإنتاجية النصية كما تراها كرسطيفا هي في الخطاب المتناهي والأحادي، لأنه يقوم باحتواء الإنتاجية النصية ولا يمكن وضع سيرة نصية وبنائية من أجل تحديد هل تكون صيغة معينة مقبلا ما مأخوذا من محتمل أم لا؟ أي هل تكون ممتلئة الخاصية التركيبية للإمكانية الاشتقاقية؟ وطبعي بعد هذا كل مقطع قابل للاشتقاق من الكل أو من مقطع آخر.. فضاء وحجم وحركة لا متناهية".

في النصوص الأدبية هناك من يرى بأن النص الجديد هو امتداد لما سبق بالضرورة وهناك من يرى بأنه لا يوجد امتداد بين السابق واللاحق ولكل حدوده، وفي هذا التمشي تحصى الحدود الأجاسية للأدب ويُفتح على إمكانات مخصصة داخل تاريخه. وهنا نقراً بعضاً من آراء جوليا كريستيفا.



نادية هناوي
ناقدة وأكاديمية عراقية

يميل أغلب المنظرين ما بعد البنيويين إلى إلغاء التجنيس بمقولات انفتاح النص والعمل المفتوح والتداخل الأجاسي، مفترضين أن لكل حقبة تاريخية نسقا من الأجاس الأدبية يهيمن عليها ومنهم من يرى أن خرق قواعد التجنيس "لا يمس النسق الأدبي في العمق" ومن هؤلاء جوليا كريستيفا، فقد توجهت من خلال تركيزها على النفاذ نحو خلخلة قواعد التجنيس.

رفضت كرسطيفا وجود أصل لأي نص، أي أن من غير الممكن وجود نص سابق له وجود لاحق. وطبقت فكرتها على ما سمته "المحتمل الدلالي" حيث كل خطاب يكون في علاقة تماثل وتطابق أو انعكاس مع خطاب آخر. بمعنى أن الجمع بين خطابين مختلفين لأدب أن ينعكس أحدهما على الآخر فيكون له بمثابة المرأة.

تناقض كرسطيفا

بهذا المفهوم فندت كرسطيفا وجود أي نهائية أو قطعية أو حدية تماما كتدوير الذي قال بالخرق والجزئية وأن الجنس عبارة عن نسق، والأنساق تتغير وليس من استقرار لها، وأطلق على ذلك اسم "الجنس المزجي والمختلط". ومقصده بتلاقي مع مقصد كرسطيفا وهو أن لا سابق له فضل على اللاحق وأن أي تطور جاء من الماضي هو تراجع، ومن ثم يكون الخليط معيارا أدبيا كسقي جديد لا من حيث كونه خالدا ومعطى بصفة نهائية وإنما كمتغير غير نهائي. بيد أن الخرق لا يلغي الأصل، بل بالعكس هو يؤكد وجوده، أي لا يكون هناك خرق من دون وجود أصل يتم خرقه.

ومن تبعات المحتمل الدلالي أن الأدب نفسه يصبح محتملا بلا قانون، يتشابه أو يتحاثب بما قبل وما بعد الإنتاج وعبر اللساني "فليس من ماض ولا حاضر إنما هناك كونية يقوم الفن نفسه خارج الزمن كفعلية متلازمة مع نظام فيكون الخطاب محتملا" كما تقول كرسطيفا. ومثالها لوتريامون في ديوانه "أغاني المادورو" ورايمون روسيل في كتابه "انطباعات جديدة عن أفريقيّا" لما فيها من أحداث هي متأمة عبر لسانية أي خطاب منطوق قابل لأن يكون مشقفا باستمرار.

وهي في إشارتها إلى الكاتب الفرنسي روسيل - وقد وقف عنده ميشيل فوكو في "الأشياء والكلمات" (1963) - لم تذكر كتابا في أدب الرحلات كان مترجما زمن روسيل هو "وصف أفريقيّا" لمؤلف عربي اسمه جان ليون الأفريقي أو ابن الزوان الزباني، الذي عاش أو أسط القرن السادس عشر الميلادي، وترجمت رحلته إلى اللغة الإيطالية ونشرها راموزيو بعنوان "وصف أفريقيّا" عام 1550م، ثم ترجمت إلى الألمانية والإنجليزية كما وضع فيها المستشرق ماسينيون دراسة مستفيضة. ومعروف أن روسيل اعترف في مخطوطته "كيف كتبت بعض كتبتي" أن كتابه "انطباعات جديدة عن أفريقيّا" هو بناء على "انطباعات عن أفريقيّا".

ما تريد كرسطيفا بلوغه

أن النص الأدبي اشتغال

امتصاصي يجعل المدلول

بلا سنن محددة بل مجال

تقاطع عدة شفرات

غير أن كرسطيفا نفت مسألة البناء بـ"المحتمل الدلالي" والامتصاص الذي يحصل بفعل الكتابة، فالنص يمتص اللغة واللغة تولد الاحتمال. وإذا كانت بلاغة العمل الأدبي تجعله ذا

مهرجانات بيت الدين تحتفي بتجربتي زاد ملتقى وعبد الحميد بعلبكي

أما المعرض الثاني فهو جماعي ويحمل عنوان "مناظر الانتماء"، وهو تحية للتشكيلي والشاعر اللبناني وابن بلدة العديسة الجنوبية عبد الحميد بعلبكي (1940 - 2013)، الذي تقود أعماله، بما فيها من مسحة انطباعية قوية، إلى التأمل في الطبيعة اللبنانية.

فعاليات المهرجان اقتصرت على معرضين تشكيليين الأول بعنوان «صلاة للأرض» والثاني بعنوان «مناظر الانتماء»

يعد بعلبكي واحدا من أبرز فناني الجيل الرابع في الحركة التشكيلية في لبنان، تأثر بالتيارات الواقعية والتعبيرية في الفن، حيث رصد التحولات الاجتماعية والاقتصادية في لبنان، وتداعيات الحرب الأهلية اللبنانية (1975 - 1990) ونزوح الناس من قراهم في الجنوب، كما في لوحته "هجرة/ خروج".

والى جانب بعض أعمال الفنان الراحل، يتضمن المعرض لوحات تقارب أسلوبه للفنانين: أسامة بعلبكي (ابن الفنان الراحل)، ومارن رفاعي، وندي متى، وريبيل ملاعب، وهلا عز الدين، وحسان الصمد، والمصور الفوتوغرافي جاك دباغان.

يُذكر أن مهرجانات بيت الدين، تأسست عام 1985، وأقيمت العام الماضي في طبعة دولية، وسبق أن انقطعت لدورتين في 2020 و2021 جراء جائحة كورونا.

المرأة والحياة في القرى المصرية بريشة علاء أبو الحمد

الفنان علاء أبو الحمد المولود عام 1979 حاصل على بكالوريوس الفنون الجميلة دفعة 2003، بعدها اشتغل معيدا بالكلية حتى حصوله على الدكتوراه.

كبر الفنان وسط الموروثات الشعبية والطبيعية، ودخل الفن عبر بوابة أبيه وهو رسام غرافيتي، لذلك تأثر بالفن المصري القديم والحضارة الفرعونية التي تظهر في غالبية رسوماته.

حصل الفنان على جائزة مهرجان الإبداع التشكيلي الثاني صالون الشباب عام 2008، وله نحو 8 معارض خاصة.

وتظهر معارضه مدى تأثره بالمرأة المصرية حيث تشكل العنصر الرئيسي لأغلب لوحاته، بملامحها المصرية خالصة، كما تظهر تأثره بالفن الفرعوني والرسومات في المعابد المصرية القديمة من حيث المساحات والخطوط والألوان وخاصة اللون الأبيض الذي ينتشر بكثرة في الصعيد.



حكايات قادمة من قرية أبو حماد

بيروت - رغم أنه علق فعالياته الاحتفالية هذا العام تضامنا مع الجنوب اللبناني، إلا أن مهرجانات بيت الدين في لبنان اختارت هذا العام أن تنحصر أنشطتها على معارض للفنون تقام في قصر بيت الدين في البلدة اللبنانية.

وضمن هذا الإطار اقتصرت فعاليات المهرجان على معرضين تشكيليين فقط، متجاورين في الغاليري المقبب وميدان قصر بيت الدين الواقع في البلدة اللبنانية، الأول بعنوان "صلاة للأرض" للفنان زاد ملتقى والثاني بعنوان "مناظر الانتماء" لمجموعة من الفنانين اللبنانيين ويحتفي بتجربة الراحل عبد الحميد بعلبكي، ويتواصلان حتى الخامس والعشرين من سبتمبر المقبل.

وفي المعرض الأول، يعرض زاد ملتقى (1967)، أعمالا مستوحاة من الحريق والصلاة من أجل الأرض، ويقدمها على أنها صدى للمحنة القاسية التي تمر بها الأرض المقدسة التي نجت فيها لبنان، كما يعرض تجهيزا ضخما على هيئة شمس مصنوع من البوليسترين المطلي باللون الذهبي بعنوان "لهب"، وضع في ميدان القصر المفتوح تحت الشمس، في إشارة إلى العبور من الظلام إلى النور.

ويعرف ملتقى باشتغاله، واصل زاد بالتوازي ممارسة الفنون التشكيلية في العمل عبر التركيب والرسم والتصوير والفيديو. تشمل أبرز المعارض الحديثة معرض توتا بنويورك، ومعرض دوم أوسكار نيمائير بطرابلس في لبنان، ومعرض مركز بومبيدو ميتر في مهرجان فينيسيا الفني السابع والخمسين، ومتحف سرسق بيروت عام 2018، ومعرض سومنليا بفنلندا، ومعرض الليلى البيضاء (بالفرنسية: Nuit Blanche) ببريس، وغيرها من المعارض.

الإسكندرية (مصر) - استضافت قاعة حامد عويس بمتحف الفنون الجميلة بالإسكندرية حتى السابع والعشرين من يوليو الجاري معرض الفنان الدكتور علاء أبو الحمد، الأستاذ بكلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصر تحت عنوان "ديار".

باسلوبه الخاص، يعيدنا الفنان إلى مسقط رأسه، دياره الأولى، قرية أبو حماد بحري بمركز دشنا محافظة قنا، حيث كبر واكتسب الكثير من عادات وتقاليد وسلوكيات أهل القرى، وصار منذ سنوات يعبر عنها بلوحاته وبرويها لنا عبر شخوص وأحداث متخيلة. وأوضح الفنان أشرف السويدي مدير متحف كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية أن المعرض يدور حول الأفكار والرؤى المتعلقة بطفولة الفنان ونشأته، كما تستعرض دور المرأة في حياة الرجل وأسرته داخل مجتمع القرية، إلى جانب رسومات عن معبد الكرنك ومعبد الأقصر والعازفات في مصر القديمة.

وفي إجابة عن سؤال كيف يقرأ الفنان إبراهيم برغود واقع الحركة التشكيلية للفنانين العرب في النمسا؟ يقول "عندما نتحدث عن الفنانين العرب في النمسا يمكن القول إن في فيينا تتوافر روح الفن، لأنها مدينة الفن والثقافة والموسيقى.. فأغلب الفنانين العرب وغير العرب يقيمون فيها، وبعد أن أجبرت على الرحيل من سوريا قسرا، استقرت بالنمسا في عام 2013 حين لم يكن في فيينا سوى ثلاثة أو أربعة فنانين تشكيليين عرب ولكن الآن يوجد هناك عدد لا بأس به من الفنانين السوريين والعراقيين والمصريين وغيرهم من باقي الدول العربية، منهم الفنانون المهومون ولهم نشاطاتهم الفنية على مستوى العالم، ولكل منهم تجربته الفنية وأسلوبه وتقنيته والبعض الآخر يمكننا أن نقول عنهم إنهم ما زالوا في طور الهواة".

الفنان إبراهيم برغود لـ «العرب»: أعمالنا تخترق جدران القلوب وليست للزينة

الموهبة جينات وراثية يمكن لها أن تذوي إذا لم تصقل لكنها لا تموت



فنان متأثر ببيئته

بالإضافة إلى معالجة قضية انتهاكات حقوق الإنسان والطفولة خاصة أني جسدتها في لوحاتي، وعرضتها في الكثير من دول العالم. ومن واجب الفنان التشكيلي والكاتب والشاعر أن يكونوا رسل سلام ومحبة ومؤرخين للواقع وما يجري من خلال أعمالهم.

لكل فنان طقوسه

عن طقوسه الخاصة في الرسم، يقول الفنان إبراهيم برغود "أعتقد أن كل إنسان له طقوسه الخاصة في المجتمع، والفنان واحد من هذا المجتمع. ولأن الفنان يمتاز بحساسية أكثر من غيره في محيطه، يمكنني أن أقول إنني لا أستطيع الاقتراب من ألواني ومرسمي لأسابيع، ويمكن لأشهر. فأسطح الأبيض الخاص باللوحه يكون أحيانا خفيفا ولا يمكن الاقتراب منه، لأنك لا تملك بداخلك أي أفكار وخواطر لتفريغها، لاسيما أن اللوحه وليدة فكرة وتأتي دون سابق إذار".

وعن الفن التشكيلي باعتباره أنه غموض وجمال، وكيف يمكن لغير الفنان قراءة اللوحات الفنية، يقول الفنان برغود "يوجد خطأ شائع وكبير بين الناس غير المتابعين للفن التشكيلي. يظن هؤلاء أن الفن التشكيلي هو اللوحه التجريدية أو النصب التجريدي فقط، ولا يعلمون أن جميع الفنون المصرية من رسم ونحت وغرافيك وغيرها تتم تسميتها تحت اسم كبير وهو الفن التشكيلي، وأن كل هذه الفنون لها مدارس متعددة كالكلاسيكية والواقعية والتعبيرية وغيرها حتى التجريدية".

وعما يمكن أن يقال إن هناك غموضا في اللوحه، يوضح الفنان أن "الفن التشكيلي ليس غامضا، وإنما الغموض في اللوحه التجريدية غير المألوفة لدى المتلقي العادي وغير المتابع للفن، الذي يريد أن يرى الشجرة شجرة، والنار بالوانها وتفصيلها الدقيقة، بينما اللوحه التجريدية تعتمد على طرح فكرة أو موضوع بشكل غير مباشر، وتعتمد على الألوان والخطوط والرموز، لذا فإن المشاهد العادي لا يستطيع فك هذه الرموز ومعرفتها. ومن هذا المنطلق يمكنني القول إن المشكله تكمن في المتلقي وليس في الفنان. فاللوحه فكرة لحظة تبتدأ إلى ذهنه بشكل مفاجئ، والفنان لا يفكر بالنتيجة سواء أكانت ترضي المتلقي أم لا، وهل يمكن للمتلقي أن يكون قادرا على قراءة لوحته أم لا لأن الفنان يرى العالم المحيط به بعين مختلفة، بعيدا عن عين العامة لاسيما أنه يعيش في عالمه الخاص".

ويستخلص الفنان مما سبق "أن قراءة اللوحه تعتمد بشكل مباشر على الحصيله الثقافية والمعرفية بالنسبة للمتلقي، وما يستند إليه من ذائقة ومعرفة جيدة للوحه مما يمكنه من فك رموز اللوحات وقراءة مشاعر وأحاسيس الفنان".

أعمالنا تخترق القلوب

عن اللوحات وما يمكن أن تضفيه على أجواء المنازل، يشدد الفنان إبراهيم برغود على أن "أعمالي ليست من أجل

من بيتنا هضبة اسمها البيلونه، يستخرجون منها 'البيلون' المعروف لدى الحلبيين أكثر من غيرهم لاستخدامه في الحسام، وبعد نفعه بالماء يصبح مثل عجيبة الصلصال، فكان أداة لأعمال النحتية بالنسبة لي حيث أطوعه لجميع الأشكال التي أرغب في نحتها".

ويوضح "بالإضافة إلى ذلك لم تكن نملك الألعاب الترفيهية كما هو الحال في مثل هذا اليوم، فكانت الأسلاك المعدنية هي الوسيلة الوحيدة بالنسبة لنا كأطفال العرب التي تجرّها الخيول والحافلات والسيارات والبيوت الحديثة. كل ذلك كان أثناء طفولتي حتى نهاية المرحلة الإعدادية. استمر هذا الحال ولدت أول جائزة على مستوى مدينة حلب وريفها في مسابقات الطلائع، وذلك في مرحلة دراستي الابتدائية، وشاركت بعدها في معارض المرحلة الإعدادية، وكان هوسي كبيرا في البحث عن لوحات لفنانين كبار في المجالات والجرائد التي تكون بصحبة أخي الكبير القادم بها من مدينة حلب، وكنت أدهش بالرسومات الكلاسيكية والواقعية وأحاول تقليدها بأدوات بسيطة وتقليدية كالشمع والطباشير وغيرها".

ويوضح الفنان لـ «العرب» أنه بعد تلك الفترات الدراسية والتجارب البسيطة "انتسبت إلى مركز الفنون التشكيلية في حلب ودرست على يد كبار الفنانين التشكيليين وتعلمت منهم الدراسة الأكاديمية، وأكثر ما كان يلفت نظري الرسم الواقعي، وبدأت بالبحث عن تجربة وأسلوب كل فنان وتقنياته، وشاركت في عدة معارض مع فنانين حلب عندما كنت طالبا، حيث بدأت في تلك الفترة العمل والبحث والتعمق في المدرسة التعبيرية التي علنت عليها ومازلت، ومن خلالها تمكنت من نقل أفكار وأحاسيسي إلى المتلقي، وذلك بالعمل على رسم العديد من المواضيع التي تتعلق بالحالات الإنسانية التي نعيشها".

ويشرح "كان معرضي الأول بحلب تحت مسمى 'حالات إنسانية'، وبعد ذلك عالجت العديد من القضايا الإنسانية التي تتعلق بالحروب والكوارث الطبيعية من خلال اللوحه، والهدف هو نقل رسالة معاناة أهلنا في سوريا وفلسطين وكل من عانى من اضطهاد وظلم الدكتاتورية،

كبير الفنان السوري إبراهيم برغود وهو يخلق من المواد المنتشرة حوله منحوتات يتخذها لعبا له، وحين كبر سخر تجربته الفنية لتأريخ الواقع ولبعث رسائل يؤمن بها تاركا للمتلقى مساحة حرة لتحليل اللوحه وفهمها بناء على حصيلته الثقافية والمعرفية.



عشق الرسم وتعلمه في سن مبكرة جدا، هوايته التي طغت على أي هواية أخرى، وما يق بين يديه طابعا يطويعه إلى لوحه فنية لاسيما في طفولته، ومع بداية نشأته كان يفقد للألعاب أسوة بغيره من أبناء جيله، تلك الألعاب التي نجدها اليوم متوافرة وبكثرة بين أيدي الأطفال، فضلا عن استعماله وتطويعه الأسلاك المعدنية التي كان يستخدمها مع بداية عشقه لهذا الفن مع ما يروقه من صناعات تستهويه، مثل العربات التي تجرّها الخيول، ناهيك عن صناعة الحافلات والسيارات والبيوت الحديثة. هكذا كانت طفولة الفنان التشكيلي إبراهيم برغود، وبعد أن تجاوز مرحلة الطفولة بدأت محاولاته لتقليد الرسومات المختلفة، وكل ما تقع عيناه عليه من مشاهدات ظلت محط اهتمامه، وخاصة بالنسبة للرسم الكلاسيكية والواقعية التي تعلق بها، فكان يحاول تقليد تلك الأعمال باستعمال مادة الشمع والطباشير، إلى أن انتسب إلى مركز الفنون التشكيلية في مدينة حلب، مسقط رأسه، وشارك في ما بعد في الكثير من المعارض الفنية بعد أن أصبح شابا يافعا تعمقت تجربته، فتمكن من أن يتسقى طريق حياته الفنية وعشقه لهذا الفن، فأخذ يرسم ما يتعلق بالحالات الإنسانية، ومنها ما يُعنى بالحروب والكوارث، ومعالجة القضايا الإنسانية، وتجسيدها في لوحات عرضت في جميع أنحاء العالم.

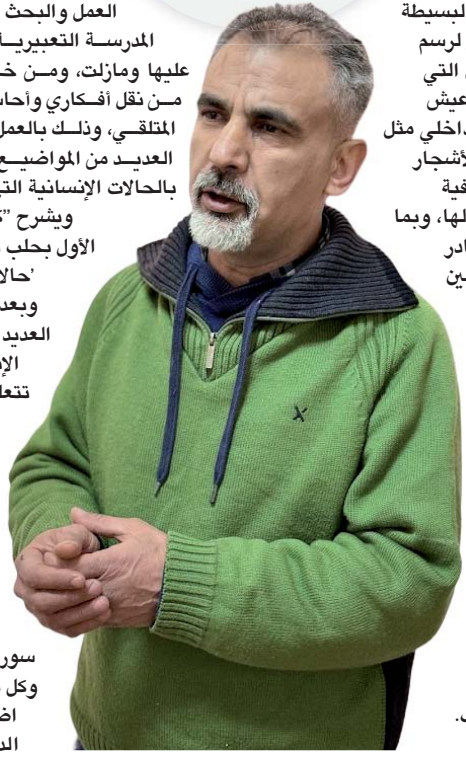
حساسية مفردة

عن بدايته مع الفن التشكيلي، والمدارس التي اهتم بها ولقنت نظره، يقول الفنان في حوار مع «العرب»، "كل موهبة تكون عفوية بسيطة وغير إرادية في بدايتها، ولكل طفل أدواته بحسب البيئة التي يعيش فيها.

وباعتبار أنني ابن ريف بسيط لم أمتلك أدوات ومستلزمات الرسم التي كان يمتلكها طفل آخر يعيش في بيئة أفضل من تلك التي كانت فرضت علي.

كانت أدواتي بعض الأقلام البسيطة وحجر الحجار لرسم بعض الأشكال التي تستهويني وأعيش فيها وتعيش داخلي مثل قنب الطين والأشجار والطبيعة الريفية بمختلف أشكالها، وبما تحتوي من بياض القمح والفلاحين وناقلي الماء وبعض الحيوانات، كل ذلك كان يرسم على الجدران والأرض أو على أي قطعة خشبية أو معدنية تقع بين يدي، بالإضافة إلى بعض أوراق الدفاتر والكتب. وكانت بالقرب

من واجب الفنان التشكيلي والكاتب والشاعر أن يكونوا رسل سلام ومحبة ومؤرخين للواقع وما يجري من خلال أعمالهم



تسريب الامتحان يهز الثقة بالقبول في كليات الطب في الهند

الدراسة في الخارج تحظى بشعبية متزايدة بين الطلاب الهنود



الفش يغلق باب النجاح



فرصة التميز متاحة بعيدا عن الهند

مقال بحثي في يناير أن تسهيل الوصول إلى المقاعد الطبية، بما يشمل الهند الريفيين وذوي الدخل المنخفض، قد يكسر الحواجز التي تعيق المساواة في الوصول إلى التعليم الطبي. وحث آخرون، مثل رامبال، على إصلاح شامل للامتحانات لمنع الانتهاكات وتنظيم الرسوم التي تفرضها الكليات الخاصة ومراكز التدريب. وقالت رامبال "لا يمكننا تجاهل هذه القضايا بعد اليوم. يجب أن تكون هذه نقطة العودة. علينا أن نبدأ من جديد".

جورجيا واثنين في قرغيزستان بشرط عدم الكشف عن هويتهم بسبب مخاوف من أن تضر تصريحاتهم بفرض عملهم في المستقبل. وتشير البيانات الحكومية إلى فشل حوالي 80 في المئة من مجازي اختبار الفحص الإلزامي في الهند. ودعا الطلاب والأساتذة وخبراء الصحة الحكومة إلى فتح المزيد من كليات الطب. وكتب أومن سي كوريان، وهو زميل بارز في مؤسسة أوبزرفر للأبحاث، في

يدرس غاغان أرورا، البالغ من العمر 23 عاما، في جامعة أسفيندياروف الطبية الكازاخستانية الوطنية في ألماتي، أكبر مدينة في كازاخستان. وهو أصيل ولاية راجستان. وقال إن تكلفة دراسته التي استمرت خمس سنوات لم تتجاوز 5 ملايين روبية (59.780 دولارا)، بما يشمل السكن والغذاء. وشهد عدد الهنود الذين يتوجهون إلى ألماتي زيادة على مدى السنوات الأربع الماضية. واعتبر الأمر مناسباً للميزانية. وقال إن "المكان جميل والناس رائعون". لكن العيوب تشمل حواجز اللغة في الفصول الدراسية ونقص التعلم العملي، وهو محور تركيز رئيسي في التدريب الطبي الهندي. وقال أرورا "تصبح الشهادة دون التعلم العملي في المستشفيات مجرد قطعة من الورق، ولا تحصل قيمة حقيقية". وكان يفضل الدراسة في الهند. ويشعر أرورا بالقلق من أن الفجوات في تعليمه ستصعب اجتياز اختبار الفحص الإلزامي في الهند الذي يسمح لخريجي الطب الأجانب بممارسة عملهم في البلاد. ورد أربعة طلاب طب هنود آخرين على الأقل مخاوف مماثلة. وتحدثنا إلى واحد في كازاخستان وواحد في

التعليم الاتحادية لطلبات التعليق. ويقول خبراء أكاديميون إن الهند كانت بطيئة في إصلاح نظام التعليم العالي رغم عقود النمو الاقتصادي السريع، حيث يقضي طلاب الطب والهندسة الطموحون أشهراً (أو حتى سنوات) في امتحانات القبول التنافسية التي غالباً ما تتركهم مرهقين ومدينين.

وقالت أنيتا رامبال، العميدة السابقة في جامعة دلهي، وهي أيضا عضوة في شبكة الحرية الأكاديمية الهندية ومقرها نيودلهي، "هذا النظام معيب تماما. إنه ليس عادلاً أو معقولاً. ويستنزف الكثير منك من حيث الحافز والجهد والمال وموارد الأسرة وإحساسك بنفسك". ويمكن أن ينفق الطلاب مبالغ كبيرة من المال للتسجيل في مراكز الإعداد للاختبار ودفع ثمن المواد الدراسية. لكن عدد الناجحين يبقى قليلاً. ويتوفر من بين إجمالي مقاعد طلاب الطب حوالي 60 ألف مقعد في المعاهد الحكومية، أما الباقي فهي في المعاهد الخاصة. ويتسابق الطلاب إلى الكليات الحكومية لرصومها المعقولة. ويمكن المتفوقون في الامتحانات الوطنية من الالتحاق بالكليات الحكومية، حيث يمكن أن تكلف الدورة الطبية لمدة خمس سنوات ما بين 200 ألف و1 مليون روبية (11.955 دولارا). ويمكن أن تكلف الرسوم الدراسية في الكليات الخاصة أكثر من 10 أضعاف ذلك.

وقالت سانا إن درجاتها لم تتجاوز 500 في امتحانين للقبول، مما يعني أن الكليات الحكومية لم تكن خياراً لها. وتقدم البرامج في البلدان المجاورة خياراً أرخص لطلاب الطب المتوسطة مثل سانا، حيث لا يستطيعون تحمل تكاليف التعليم الخاص. وقالت الطالبة، التي أنفق والداه أكثر من 500 ألف روبية (5.985 دولارا) للتحضير لامتحانها "سحق هذا لي على الأقل بعض العوائد على استثماراتي". وتوجه أكثر من 750 ألف هندي إلى الخارج للدراسة في 2022، وأدت بيانات وزارة الخارجية أن هذا شكل حوالي ضعف العدد المسجل في 2018. ولا تتوفر بيانات متاحة للجمهور عن عدد الهنود الذين يدرسون الطب في الخارج.

لكن مواقع الإرشاد الأكاديمي تقدر أن حوالي 25 ألف طالب يغادرون سنوياً لدراسة الطب في بلدان مثل روسيا والصين والفلبين وقيرغيزستان وكازاخستان.

تتلاشى طموحات الطلاب الهنود في دراسة الطب في بلادهم باعتبارها الاختصاص الذي يمكنهم من رواتب مرتفعة تؤمن لهم حياة كريمة في المستقبل، لكن تسريب أسئلة الامتحانات يحول دون تحقيق رغبتهم فيولون وجوهم نحو الجامعات في الدول الأجنبية كالصين أو روسيا أو كازاخستان رغم ارتفاع الرسوم الدراسية.

تكاليف التحضير لامتحانات والرسوم الدراسية. وتبقى تسريبات الامتحانات شائعة في الهند، حيث يتدافع الملايين للالتحاق بالكليات الحكومية العليا لنيل درجات تعزز فرص حصولهم على وظائف مستقرة ذات رواتب جيدة في بلد يعاني أزمة توظيف. وكانت سانا واحدة من 2.4 مليون طالب اجتازوا في مايو الاختبارات التي تعدّ البوابة الوحيدة للقبول في الدورات الطبية الجامعية في الهند، حيث تنافسوا على أكثر من 100 ألف مقعد في الكليات الحكومية والخاصة.

وسجل عدد كبير من الطلاب (وبشكل غير عادي) درجة كاملة في الامتحان، مما أزعج مخاوف من الغش المحتمل والمخالفات في إجراء الامتحانات وتصحيحها. ونظمت مجموعات طلابية احتجاجات في جميع أنحاء البلاد، وأطلقت حملات على وسائل التواصل الاجتماعي، وتوجهت إلى المحاكم للمطالبة بإجراء تحقيقات وإعادة إجراء الامتحان.

وتحدثت الوكالة الوطنية للاختبارات التي تدير الامتحان في بيان عن حالات غش معزولة، لكنها نفت التسريبات وقالت إن "نزاهة الامتحان لم تُس". وقالت إن الزيادة في المتفوقين تعكس ارتفاعاً في عدد المتقدمين الإجمالي. ولم تستجب الوكالة الوطنية للاختبارات ولا وزارة

نيودلهي - اتبعت سانا نفس الروتين اليومي على مدى أكثر من أربع سنوات، فكانت تستيقظ فجراً وتدرس لمدة تصل إلى 14 ساعة في اليوم في محاولة لاجتياز امتحان صعب للالتحاق بواحدة من كليات الطب العامة الرائدة في الهند.

ولكن أملها تلاشى بعد محاولتين فاشلتين في الالتحاق بالجامعة التي يحلم بها العديد من الطلاب، خاصة بعد تسجيل انتهاكات مسّت امتحان القبول الوطني الشهر الماضي وشملت تسريب أسئلته.

2.4 مليون شخص اجتازوا في مايو الاختبارات التي تعدّ بوابة القبول في الدورات الطبية

وقالت سانا، البالغة من العمر 20 عاماً، إنها لم تعد تتق في هذا النظام. وتحدثت عبر الهاتف من ولاية راجستان الغربية وطلبت عدم الكشف عن هويتها الكاملة. وتساءلت "ما الهدف من كل هذا العناء عندما يتمكن الآخرون من النجاح بوسائل غير عادلة؟ لا أتمتع بالصبر أو الوقت أو المال لمتابعة التعليم الطبي في الهند". وأصبحت سانا تريد الدراسة في الخارج في الصين أو روسيا أو كازاخستان، وهي وجهات تلقى بشعبية متزايدة بين الطلاب الهنود الذين يعانون من ارتفاع

فروع من جامعات عالمية توفر خدمات تعليمية متميزة في قطر

محطة سوق واقف، السّوق التراثي في قلب العاصمة القطرية المصمّم بأسلوب تقليدي أنيق. ومن محطة مشيرب يمكن الانتقال إلى الخط الأحمر الذي يصل إلى جامعة قطر وينتهي مساره بمنطقة لوسيل شمالي قطر. تاريخياً تضمّ لوسيل قلعة الشيخ جاسم بن محمد بن ثاني مؤسس قطر الحديثة. وكان الشيخ جاسم يدير منها شؤون الحكم. في الطريق إلى لوسيل -وعبر المترو كذلك- يمكن الوصول إلى الحيّ الثقافيّ (كتارا)، الحيّ النابض بما يقدمه من أنشطة مسرحية وسينمائيّة وفنيّة طوال العام، فضلاً عن المسابقات الأدبيّة التي يحرص زائرو قطر على متابعتها، ومنها جائزة كتارا للرواية العربيّة، وجائزة الدراما العربيّة.

تسهم كتارا من خلال تنوع أنشطتها الثقافيّة والفنيّة والأدبيّة في إثراء الحراك المجتمعيّ ثقافيّاً وفنّيّاً وأدبيّاً، وتشمل تلك الأنشطة الفئات كلها، بما في ذلك الطفل والمرأة. وبالقرب من كتارا تقع منطقة اللؤلؤة وهي من أكثر المناطق التي يحرصها السياح، وتجمع بين الأجواء الرّفيفيّة والحيويّة.

ومنذ سنوات جعلت الدوحة قطاع السياحة أحد خمسة قطاعات ذات أولويّة ضمن رؤية قطر الوطنيّة 2030، والتي يمكن من خلالها بناء اقتصاد أكثر تنوعاً مع تعزيز مساهمة القطاع الخاص فيه، وتعتمد على الموقع الإستراتيجيّ الحيويّ الذي تلتقي فيه الطرق بين الشرق والغرب، إذ يترافق عدد ساعات الطيران الأخرى من المدينة التعليميّة وصولاً إلى محطة مشيرب، ومنها يصل إلى

تقليديّة ومجمّعات تجاريّة كبرى، بما يكفل تحقيق التوازن بين العرض والطلب في قطاع الضيافة، وتنوع خيارات الإقامة السياحيّة، وتصنف الدوحة بين أكثر الوجهات السياحيّة أمناً في العالم. وكانت قطر -في إطار الاستعدادات الحديثة- لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022- قد أنجزت بنية تحتية قوية وفاعلة، مع توفير الضيافة الفندقية اللازمة وكلفة إقتصاديّة، فضلاً عن تجهيز بيوت الشباب القطريّة بثلاث حديث بلتي متطلبات الطلاب وقاصدي قطر، وخدمات على مدار الساعة.

برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة قطر تجتذب طلاباً من عدة دول، أتوا ليحظوا بدراسة لغة الضاد

ولم تغفل قطر حاجة الطلاب وغيرهم إلى سهولة التّنقل بين مقاعد الدراسة والإفادة من الأجواء السياحيّة، فوفرت مترو الدوحة بخطوطه الثلاثة؛ الخط الأحمر والخطّ الذهبي والخطّ الأخضر، وتعدّ محطة مشيرب نقطة تقاطع رئيسيّة لهذه الخطوط.

ومن خلال المترو يمكن التّنقل بسهولة بين المدينة التعليمية وجامعة قطر ومنطقة لوسيل وأبرز معالم قطر السياحيّة، فعلى سبيل المثال قد يستقل الطالب الخط الأخضر من المدينة التعليميّة وصولاً إلى محطة مشيرب، ومنها يصل إلى

ضمن قائمة التايمز لأفضل 500 جامعة على مستوى العالم وتخدم نحو 20 ألف طالب 38 في المئة منهم طلاب أجانب. كما تتيح منظومة التعليم الجامعي في قطر باقة من المنح الدراسية وخيارات الدعم المالي للطلاب بغية جذب أفضل الطلاب في العالم بغض النظر عن وضعهم المالي، فضلاً عن تقديمها لقروض دون فائدة لدعم الطلاب وتتيح خيار السداد عن طريق العمل في واحدة من مؤسسات المؤسسة المعتمدة في دولة قطر. وتجتذب برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة قطر طلاباً من دول عدة، أتوا ليحظوا بدراسة لغة الضاد وأخذها من أهلها.

أما جامعة لوسيل فتأسست عام 2020 ويتجاوز تنوع كادرها الوظيفي 40 جنسيّة، وتقدّم 15 برنامجاً من برامج البكالوريوس، و4 برامج ماجستير، وينضوي تحت لوائها عدد من الطلاب يمثلون أكثر من 70 جنسيّة من مختلف أصقاع الأرض، بمن فيهم طلاب "برنامج منح قطر" والممولون من صندوق قطر للتنمية ودعم مؤسسة قطر الخيرية. وأولت قطر القطاع التعليمي اهتماماً بالغاً، وأخذت على عاتقها مهمة إدخال نظام تربويّ يضاهي أرقى الأنظمة التعليميّة على مستوى العالم، ويسهم في إعداد الطلاب لخوض التّحدّيات. في الوقت نفسه تمتلك قطر مقومات جذب سياحيّ تناسب مختلف الثقافات، وتنوّع بين مقوّمات طبيعيّة وأخرى حديثة، مثل الحمميّات الطبيعيّة والقلاع الأثرية، فضلاً عن المرافق العامّة وسلسلة منتجعات وفنادق عالميّة وحدائق عامة ومنزّهات ومطاعم شهيرة وأسواق

في قطر أبوابها لسبع جامعات عالمية هي كارنيجي ميلون، وجورجتاون، وفرجينيا كومولث، وجامعة تكساس إي أند إم، ووايل كورنيل للطب، وجامعة الدراسات العليا لإدارة الأعمال، وجامعة نورثويسترن، وتقدّم 58 برنامجاً تعليميّاً، وتضم أكثر من 3500 طالب. وتقول المدونة السنغافورية على موقع إكسبتيكا إنترناشونال إن تجربة الدراسة في قطر هي تجربة فريدة في ظل الاهتمام الحكومي بالمنظومة التعليمية، مشيرة إلى أن جامعة قطر في المركز 401

ويعتبر الاستثمار في بناء أفضل الأنظمة التعليمية واستقطاب أهم الجامعات العالمية جزءاً رئيسياً من رؤية قطر 2030 التنموية، حيث ارتفع عدد الجامعات العاملة في قطر خلال السنوات الأخيرة إلى 6 جامعات قطرية تقدم برامج دراسية في مختلف التخصصات، إلى جانب 19 فرعاً لجامعات أجنبية.

فإضافة إلى الجامعات القطرية المرموقة، ومنها جامعة قطر وجامعة حمد بن خليفة، فتفتتح المدينة التعليمية

الدوحة - تسعى قطر منذ سنوات عديدة لأن تكون مركزاً إقليمياً متميزاً في السياحة التعليمية من خلال السماح بإنشاء فروع لأرقى جامعات العالم على أراضيها من ناحية وإقامة منظومة تعليمية متكاملة بمعايير عالمية، إلى جانب ما تتمتع به قطر من بنية تحتية سياحية متميزة تجعلها وجهة مفضلة للدارسين من مختلف الدول العربية بشكل خاص والدول المحيطة بشكل عام، للحصول على خدمة تعليمية متميزة وتجربة معيشية رائعة.



وجهة مفضلة للدراسة

المصري محمد السيّد يعد بالمزيد من التألق في أولمبياد باريس

بعد حصول محمد السيّد على برونزية سلاح سيف المبارزة في أولمبياد باريس 2024.

وقال عبدالمنعم الحسيني في تصريحات للمركز الإعلامي للجنة الأولمبية المصرية إن برونزية محمد السيّد هي الأولى في سيف المبارزة والثانية في تاريخ السلاح بعد فضية علاء أبو القاسم في سلاح الشيش بأولمبياد لندن 2012، لن تكون الأخيرة. وأضاف الحسيني "نسعد ومنتظر منافسات السلاح لأبطال مصر في أولمبياد باريس وكل الدعم للاعبين، وأهنيّ محمد السيّد على الأداء الكبير، كما أشكر المدربين على العمل الكبير".

وأوضح "زياد السبسي كان يستحق ميدالية أولمبية وأقول له بأنه بطل والجميع يفتخر به والقادم أفضل له وكل أبطال مصر في المنافسات المقبلة". وختم رئيس الاتحاد المصري للسلاح تصريحاته "كما أشكر محمد عامر بطل مصر في السلاح والذي كان قريبا من المنافسة على ميدالية أولمبية، ولكن الجميع يعلم ما حدث له، وأشكر جميع اللاعبين وكامل الدعم لهم".



انتقادات أوروبية وعالمية تحاصر تجربة الدوري السعودي

إلى 35 مليون يورو بحسب ترانسفير ماركز، لكنه انضم إلى الاتحاد السعودي من ليفربول مقابل 25 مليون فقط. أيضا انضم البرتغالي أوتافيو للنصر من بورغو البرتغالي، بما يعادل 5 ملايين يورو أقل من قيمته السوقية في ذلك الوقت، وهو ما ينطبق على الإسباني جابري فيجا لاعب الأهلي القادم من ريال سوسيداد.

وانضم البرازيلي مالكوم إلى الهلال من زينيت الروسي، بعقد لمدة 4 سنوات، وقيمة أقل 2 مليون يورو من قيمته

السوقية وقتها (28 مليون يورو). كذلك بالنسبة إلى الصربي سيرغي ميليتشيفيتش

سافيتش المضمم للهلال من لاتسيو الإيطالي مقابل 30 مليون يورو، أي

بأقل من قيمته الفعلية بـ 5 ملايين. نفس الأمر بالنسبة إلى البرتغالي روبن نيفيز،

الذي انتقل للهلال قادما من وولفرهامبتون الإنجليزي،

القادم بقيمة 32 مليون يورو،

بأقل 8 ملايين من قيمته الفعلية.

وبعيدا عن هذه الأسماء والقيمة التعاقدية التي حُسمت بها الصفقات

بأقل من المتوقع، فإن البرتغالي

كريستيانو رونالدو يبقى استثناء في المشروع السعودي،

كونه نواة مشروع الكرة السعودية وأول المنقلبين

من الصفقات الكبرى في شتاء 2023.

هو الذي كان أقوى ذهنيا. أنا ممتن جدا لأنني كنت ذلك الشخص اليوم. إنه شعور رائع عندما تفوز وتترك أنك تحصل على

ميدالية أولمبية".

عبدالمنعم الحسيني قال في تصريحات للمركز الإعلامي للجنة الأولمبية المصرية إن برونزية محمد السيّد لن تكون الأخيرة

لم يخف السيّد إعجابه بمتحف القصر الكبير "غران باليه" حيث تقام منافسات المبارزة "أنا أحب المتاحف. أدرس في نيويورك. في كل مرة أذهب فيها إلى متحف هنالك، أحب زيارته، والمبارزة هنا، أشعر بالبروعة لرؤية هذه التصاميم، هذه الأجواء، إنه شعور مذهل".

وعبر عبدالمنعم الحسيني رئيس الاتحاد المصري للسلاح ونائب رئيس الاتحاد الدولي للعبة عن سعادته الكبيرة

باريس - "إنها مجرد البداية". بهذه الكلمات علق المصري محمد السيّد المصنّف عاشرًا عالميًا على تتويجه بالميدالية البرونزية في سلاح سيف المبارزة في دورة الألعاب الأولمبية في باريس، واعدًا بتحقيق المزيد.

منح السيّد الذي كان هدفه في باريس التتويج بميدالية أولمبية، الميدالية الأولى لمصر في عاصمة الأنوار، والثانية في تاريخها في المبارزة بعد فضية مواطنه علاء الدين أبو القاسم في أولمبياد لندن عام 2012.

وقال عقب نيله المعدن البرونزي "مازلت في سن الحادية والعشرين من عمري. إنها مشاركتي الثانية في الألعاب الأولمبية. إنها ليست النهاية. إنها مجرد البداية". حقق السيّد ما فشل فيه في مشاركته الأولى في أولمبياد طوكيو قبل ثلاثة أعوام عندما توقف مشواره في ربع النهائي.

في باريس، حقّق السيّد فوزين سهلين على الكولمبي جون إيديسون رودريغيز 15-7 في دور الـ32، والإيطالي أندريا سانتاريلي 15-0 في دور الـ16 قبل أن ينجح في تخطي دور الثمانية بفضل النقطة الذهبية على حساب البلجيكي نيسر لويولا 9-8. أوقعته القرعة في نصف النهائي أمام خصم يعرفه جيدا هو الفرنسي يانيك بوريل حامل ذهبية الفرق في أولمبياد ريو دي جانيرو عام 2016.

دخل السيّد مواجهة يتفوّق معنوي كونه جرّد بوريل من اللقب الأولي في طوكيو قبل ثلاثة أعوام، ثم تغلب عليه قبل شهرين. استهل المواجهة الباريسية بحذر ووقف ندا أمام الفرنسي في الفترة الأولى التي انتهت بتخلفه 2-4، قبل أن ينهار في بداية الثانية 7-2 ثم قلص الفارق حتى انتهت بفارق خمس نقاط لصالح بوريل 9-4. حاول العودة في الثالثة لكن دون جدوى وخسر 15-9 أمام الفرنسي الذي توج بالفضية لاحقا.

عاد من بعيد في مباراة المركز الثالث حيث كان متخلفا 3-5 و6-7 قبل أن يفعلها بالنقطة الذهبية ويفوز بالمباراة 7-8. قال "كانت المواجهة صعبة جدا، وشهدت الكثير من التشويق في فتراتها الأخيرة". وأضاف "كنتي أعتقد أن المبارز الفائز

أولمبياد باريس: هل يقدر العراق على تجاوز عقبة المغرب في القمة العربية

الأولمبي المصري يرفع التحدي أمام شباب إسبانيا



وقفة حازمة

انجلوس، حين فاز المغرب 0-1 على السعودية بهدف مصطفى ميري. ولكن هذه المرة خرج الثنائي العربي من الدور الأول بعد تلقي المغرب خسارتين من ألمانيا والبرازيل والأمر نفسه للمنتخب السعودي بالإضافة لهزيمته أمام "أسود الأطلس".

وشهدت نسخة برشلونة 1992 الفوز الأول والوحيد لعرب آسيا إلى الآن، على منتخبات عرب أفريقيا، حين انتصرت قطر 0-1 على مصر بهدف مبارك مصطفى في الجولة الأولى. وتأملت قطر إلى الدور الثاني برصيد 3 نقاط خلف المتصدرة إسبانيا، بينما حلت مصر ثالثة بنقطتين وودعت صعبة كولومبيا. وأعاد المغرب الانتصارات العربية الأفريقية في نسخة أثينا 2004 بالفوز 2-1 على العراق في ختام دور المجموعات في مواجهة ستكرر اليوم، ورغم ذلك، تاهل منتخب العراق كبطل للمجموعة بـ6 نقاط بينما ودع المغرب الدور الأول برصيد 4 نقاط.

قمة مصيرية

من جانبه يخوض منتخب مصر الأولمبي بقيادة روجيريو ميكالي، مباراة غاية في الأهمية أمام منتخب إسبانيا في الجولة الثالثة بالدور الأول بدورة الألعاب الأولمبية باريس 2024. تمكن أهمية المباراة في كونها ستحسم مصير منتخب مصر من التأهل لربع النهائي الأولمبياد في حالة الفوز أو التعادل، فيما ستعتقد الحسابات في حالة الخسارة انتظارا لنتيجة المباراة الثانية للاعبين الثلاثة والتي تجمع بين الدومينيكان وأوزبكستان في نفس التوقيت.

وضع المنتخب الأولمبي قدما في ربع النهائي بأولمبياد باريس بعدما حقق فوزًا مثيرًا على نظيره منتخب أوزباكستان بهدف نظيف في المباراة التي جرت بينهما مساء السبت الماضي ضمن منافسات الجولة الثانية من منافسات أولمبياد باريس 2024، على ملعب دي لابيجيور ضمن المجموعة الثالثة من دورة الألعاب الأولمبية.

يكفي منتخب مصر الأولمبي التعادل أمام إسبانيا في الجولة الثالثة بالدور الأول لحسم التأهل لربع النهائي، أو الخسارة من اسبانيا على أن تنتهي المباراة أوزباكستان والدومينيكان بالتعادل أو فوز أوزباكستان بأي نتيجة، ويمتلك منتخب مصر الأولمبي في رصيده 4 نقاط يحتل بها المركز الثاني بالمجموعة خلف إسبانيا المتصدر بـ6 نقاط بينما يقبع منتخب جمهورية الدومينيكان في المركز الثالث بنقطة واحدة ويأتي منتخب أوزبكستان في المركز الرابع والأخيرة دون أي نقاط.

تشدد حدة التنافس في أولمبياد باريس 2024، حيث يستعد المنتخب العراقي والمنتخب المغربي لخوض مواجهة مصيرية ستحدد مصيرهما في البطولة. هذه القمة العربية المنتظرة ستجمع بين فريقين يطمحان إلى تحقيق الفوز والتأهل إلى الدور ربع النهائي. فمن سيتمكن من حجز مقعده في الدور المقبل؟

باريس - يستعد منتخب العراق الأولمبي لكرة القدم لخوض مباراته المرتقبة أمام نظيره المغربي، اليوم الثلاثاء، ضمن منافسات الجولة الثالثة والأخيرة للمجموعة الثانية بدورة الألعاب الأولمبية باريس 2024. ويحتل المنتخب العراقي المركز الأخير في المجموعة برصيد ثلاث نقاط بفارق الأهداف عن المتصدر الأرجنتيين والمغرب ثم أوكرانيا (كل منهم يملك ثلاث نقاط). وقبل القمة العربية المرتقبة، هناك ثلاثة عوامل تدفع منتخب العراق إلى ضرورة تحقيق الانتصار على كتيبة "أسود الأطلس" من أجل حجز بطاقة العبور إلى الدور الثاني من الغرس القاري وتجاوز واحدة من أصعب وأول هذه العوامل الوضع النفسي لكتيبة المدرب راضي شنيشل، خصوصا أن المنتخب العراقي نجح في التفوق على الأولمبي المغربي بهدف دون رد في لقاء ودي أقيم في شهر أكتوبر عام 2023 في المغرب. والعامل الثاني هو الرغبة بتعويض الخسارة، التي جاءت أمام المغرب في أولمبياد أثينا 2004، فرغم انتصار العراق في دور المجموعات على البرتغال برباعية، ويهدفين على كوستاريكا، خسر أمام نظيره المغربي في آخر جولات المجموعة بهدف مقابل اثنين.

وتأتي رغبة منتخب العراق في تحقيق إنجاز أفضل من ذلك الذي حقق في أثينا 2004، الذي حل فيه "أسود

الرافدين" بالمركز الرابع، كعامل آخر، إذ يامل المدير الفني العراقي راضي شنيشل (58 عاما)، في قيادة بلاده إلى حصد ميدالية في الغرس الأولمبي، رغم صعوبة المهمة في ظل وجود منتخبات من العيار الثقيل.

وتستصبح مباراة المغرب مع العراق هي الخامسة بتاريخ المواجهات العربية في منافسات كرة القدم الأولمبية والتي شهدت تفوقا ملحوظا للمنتخبات الأفريقية على الآسيوية. وحققت المنتخبات العربية الأفريقية 3 انتصارات على نظيرتها من آسيا بواقع فوزين للمغرب وواحد للجزائر، بينما حققت قطر الانتصار الآسيوي الوحيد ضد مصر.

وشهدت نسخة موسكو 1980 المواجهة العربية الأولى في منافسات كرة القدم خلال مرحلة المجموعات بين الجزائر وسوريا. وجاءت المباراة ضمن الجولة الأولى من دور المجموعات، وشهدت انتصار "الخضر" بنتيجة 3-0. ونجحت الجزائر وقتها أن تتأهل إلى الدور الثاني برصيد 3 نقاط بينما خرجت سوريا مبكرا بنقطة يتيمة. وتواصل التفوق الأفريقي في دور المجموعات في نسخة 1984 بمدينة لوس

باريس - يستعد منتخب العراق الأولمبي لكرة القدم لخوض مباراته المرتقبة أمام نظيره المغربي، اليوم الثلاثاء، ضمن منافسات الجولة الثالثة والأخيرة للمجموعة الثانية بدورة الألعاب الأولمبية باريس 2024. ويحتل المنتخب العراقي المركز الأخير في المجموعة برصيد ثلاث نقاط بفارق الأهداف عن المتصدر الأرجنتيين والمغرب ثم أوكرانيا (كل منهم يملك ثلاث نقاط). وقبل القمة العربية المرتقبة، هناك ثلاثة عوامل تدفع منتخب العراق إلى ضرورة تحقيق الانتصار على كتيبة "أسود الأطلس" من أجل حجز بطاقة العبور إلى الدور الثاني من الغرس القاري وتجاوز واحدة من أصعب وأول هذه العوامل الوضع النفسي لكتيبة المدرب راضي شنيشل، خصوصا أن المنتخب العراقي نجح في التفوق على الأولمبي المغربي بهدف دون رد في لقاء ودي أقيم في شهر أكتوبر عام 2023 في المغرب. والعامل الثاني هو الرغبة بتعويض الخسارة، التي جاءت أمام المغرب في أولمبياد أثينا 2004، فرغم انتصار العراق في دور المجموعات على البرتغال برباعية، ويهدفين على كوستاريكا، خسر أمام نظيره المغربي في آخر جولات المجموعة بهدف مقابل اثنين.

وتأتي رغبة منتخب العراق في تحقيق إنجاز أفضل من ذلك الذي حقق في أثينا 2004، الذي حل فيه "أسود الرافدين" بالمركز الرابع، كعامل آخر، إذ يامل المدير الفني العراقي راضي شنيشل (58 عاما)، في قيادة بلاده إلى حصد ميدالية في الغرس الأولمبي، رغم صعوبة المهمة في ظل وجود منتخبات من العيار الثقيل.

منتخب مصر الأولمبي يكفيه التعادل أمام منتخب إسبانيا في الجولة الثالثة بالدور الأول لحسم التأهل لربع النهائي

تعتبر هذه المواجهة بمثابة إعادة لسيناريوهات سابقة، حيث سبق للمنتخبين أن التقيا في العديد من المناسبات. ومن المتوقع أن تشهد المباراة إثارة كبيرة وحماسا لا يضاهي، خاصة



صباح العرب



صابر بليدي

نخب أم ميليشيات

عادة ما تكون السجلات الفكرية والأدبية فرصا للاستمتاع والاستفادة ممن يوصفون بالنخب، لكن الذي عاشه رواد التواصل الاجتماعي طيلة الأيام الأخيرة في الجزائر، يعطي الانطباع بأنهم أمام ميليشيات تحمل بنادق وليس أقلاما، قياسا بشكل ومحتوى النقاش الذي دار حول رواية "هوارية" للادبية والمترجمة إنعام بيوض.

النقاش الأدبي افتقد للادب، بعدما أخرجت الجماعات الأدبية المتصارعة كل المفردات والمصطلحات من قواميس السباب والشتائم والكلام البذيء، كاشفا بذلك حقيقة صادمة حول قدرة هذه "الأشكال" من الجزائريين على أن تحمل ثوب النخبة التي تقود الناس إلى مصاف المجتمعات، وهل إلى هذه الدرجة فقدت القدرة على الاختلاف والنقاش الراقى.

في ذلك السجل الصاخب على شبكات التواصل الاجتماعي، لأن الإعلام التقليدي انصرف عن مهامه، أو أنه لم يبق فيه من يدير مثل ذلك النقاش بمهنية وحرية وإلمام، أبان عن شذوئية إيديولوجية بين تيار المحافظين والداثيين، لكن غالبية الإسهامات والآراء قالت كل شيء، إلا إخضاع "هوارية" لمجهر القراءة والتحليل والنقد الموضوعي.

النقاش الأدبي الذي افتقد لأصول اللياقة والأدب، أزاح الستار عن "عفن" صادم ومؤسف لكل جزائري عاقل يحمل في ذاته حتمية الاختلاف والتنوع في حياة المجتمعات، ويؤمن بأنه يستحيل أن يكون ملايين الناس عبارة عن قطيع واحد يساقون جماعيا إلى زرائبهم في المساء.

طرف ينظر إلى العموم من برجه العالي، معتقدا أنه هو الراعي الذي تتبعه المواشي، ويا ويل أي رأس تسول لها نفسها بالخروج عن القطيع، وطرف آخر ينصب نفسه وصيا على الناس وعلى الدين وعلى الأخلاق، وكأنه يعيش في مدينة فاضلة وجاءت رواية هوارية لتكسر عنه الحياء.

من تابع السجل الصاخب والكلام الذي يصم الأذان، المتبادل بين الجماعات الأدبية والإيديولوجية، يعتقد أنه ليس في الجزائر إلا معركة هوارية التي انبرى لها هؤلاء دفاعا وهجوميا، وما عدا ذلك فهي مدينة فاضلة، وأن الحرص على حرية الإبداع في هذا الجانب، أو الدفاع عن الأخلاق في الجانب الآخر، يقابله حرص مماثل على مختلف القضايا والملفات، إلى درجة أنه لا عصفور يحط فوق الشجرة.

بعدها أيام كتبت وسائل إعلام إيطالية وإسبانية "ماذا يحدث في الجزائر"، لطرح سريدي الأعداد الموهلة من "الحرقاة" الجزائريين، فقد تحدثت تقارير وتسجيلات عن وصول نحو ثلاثة آلاف "حراق" جزائري، فيهم شباب ونساء ومراهقون وأطفال، في الآونة الأخيرة إلى سواحل إيطاليا وإسبانيا.

لكن الجماعات المذكورة، لم تنبس ببنت شفة، وكان الأمر حدث في بلد آخر، ولم تشحذ سيفوقها ولا أقلامها، لتتساعل عن الأسباب والدواعي التي باتت تدفع أمثال هؤلاء إلى الفرار من بلدهم، والسبب ليس ضربا من ضروب الخيال العلمي، بل لأن الأمر على ارتباط بالشان السياسي وهؤلاء جنبا لا يقدرين على المواجهة ولا على طرح السؤال.

وعلى هذا النحو حضرت النخبة في هوارية، كاشفة عن أسوأ ما فيها، وتغيب عن الوطن وعن المجتمع في مختلف القضايا والملفات، ويبقى ديدنها بين جنس ودين أو نفاق وتزمت، بينما ارتقت أعمال الأدب والإبداع في مشارق الأرض ومغاربها إلى خدمة الإنسانية فنا وعلماء وإبداعا في مختلف مناحي الحياة.

قد يقول قائل إن المناخ السائد هو الذي ضيق الأنفاس على هؤلاء، وجاءت هوارية لتخرج شحنة الكبت، لكن من يفكك الحريات للمجتمع إذا لم تكن النخبة.

الساعاتيون يضبطون الوقت على معاصم البغداديين



الساعات السويسرية عنوان الفخامة

ساعات اليد القديمة من كافة الأنواع والأشكال والتي تعود إلى فترات زمنية مختلفة.

ويمضي أبويحيى البالغ من العمر 53 عاما جل وقته في دكانه منشغلا بضبط أوقات سكان بغداد من خلال إصلاح ساعاتهم.

وبحسب أبويحيى، فإن العراق

"لم يعد كما كان، حيث لا تستورد

البلاد حاليا بضائع ذات جودة عالية"،

مبينا أنهم كانوا سابقا "يستوردون

مستلزمات ساعات أصلية من سويسرا،

فيما لا يمكنهم القيام بذلك في الوقت

الحالي".

وجرسا كبيرين وعندما تدق يسمعها البغداديون على سطوح البيوت ليلا، كما هناك الساعات الألمانية التي صنعتت خصيصا لكبار السن وهي تصدر تنبيهها كل ربع ساعة".

وعلى الرغم من قلة عددهم مازال بعض الساعاتيين يزاولون مهنتهم، ومنهم يوسف أبويحيى الذي يزاول مهنته منذ قرابة 41 عاما، حتى إن دكانه الصغير في العاصمة بغداد بات أشبه بمتحف للساعات القديمة.

وبالرغم من صغر حجمه فإن دكان أبويحيى الواقع في شارع "الرشيد" بالعاصمة العراقية يحوي المئات من

تعمل بالبطارية وتستبدل كل سنة أو ستة أشهر".

وقال مهندس تصاميم الساعات يحيى كاظم البلداوي إن "أشكال الساعات الكبيرة والصغيرة، تأخذ أجمل ما يمكن استنتاجه من المهمة المراد لها، سواء معصم أو جيب أو منضدة أو حائط أو منارة".

وأضاف البلداوي أن "التصاميم تتبع المراد من الساعة والمكان الذي تشغله، سواء من يد المرأة الصغيرة إلى المناثر العملاقة، والنقوش والألوان".

وأشار إلى أن "نغمات الساعات الكبيرة متنوعة بعضها تضم مطرقة

ورغم تقدمهم في السن، ورغم توجه العراقيين إلى التكنولوجيا، مازال بعض مصلي الساعات يعملون في محلاتهم وسط بغداد على ضبط الوقت في الساعات السويسرية والألمانية الفاخرة التي مازالت تحافظ على موقعها المتميز.

وتحسن معيشة الفرد ودخول ساعات متطورة، راح أصحاب الشركات يبيعون الساعات بالتقسيط الرمزي".

وتابع "في عقدي العشرينات والثلاثينات من القرن الماضي كانوا يستعملون ساعات الجيب التي تصنع من الفضة، تلتها البديوية والجدارية وهي صناعة ألمانية تعمل بدالتوك، وفي عقد السبعينات جاءت الساعات التي تعمل بالبطارية".

وأشار إلى أن "الساعات الأصلية باهظة الثمن، وبحسب المادة التي تصنع منها كالماس والذهب والفضة والنحاس، أما الساعات الجدارية التي تصنع من خشب البلوط أو الجاوي أو الصاج، فمن المهم ألا يتأثر الخشب بحشرة الأرضة".

وأوضح المصلح شكارا أن "هناك الكثير من المواطنين ما زالوا يقتنون الساعات القديمة الأصلية السويسرية والألمانية، بعضهم يجلب إلى ساعة تعود لجده أو للعائلة، مقوارة من عقد الأربعينات أو الخمسينات لكي أصلحها".

وأضاف "في كل مرحلة يطلب الناس ساعات من شركة معينة، مثلا في عقد العشرينات من القرن الماضي ساعات 'أولما' السويسرية وفي السبعينات 'سزن' و'فلكة' و'رادو' و'ميكا' وهي من مناشئ متعددة منها السويسري والألماني والياباني والروسي".

وذكر أن "هناك ساعات تعمل بالسحب مثل أم العصفور، منها تستحب كل أربع وعشرين ساعة وهي صناعة ألمانية، ومنها صناعة يابانية

بغداد - تتعدد أشكال وأنواع الساعات، منها باهظة الثمن ومنها بأسعار زهيدة، ولكن بقيت الساعات المصنوعة منذ بدايات القرن الماضي ومنصفه من أعلى الأنواع، فكلما زادت قداما زادت قيمة.

وتتصدر الساعات السويسرية والألمانية عرش الساعات الفاخرة التي مازالت تحافظ على موقعها المتميز لما تحمله من مواصفات عالية وفريدة.

وقفت كاميرا وكالة الأنباء العراقية (واع) أمام لافتة شركة أولما عند بوابة محل مصلح الساعات محمد حسن شكارا الأعرجي، في سوق هرج المتفرع من شارع الرشيد.

الساعات الأصلية باهظة الثمن ويتحدد سعرها بحسب المادة التي تصنع منها، كالألماس والذهب والفضة والنحاس

وقال شكارا "أنا أعمل بتصليح الساعات منذ 1968، حيث ورثت هذه المهنة من جدي الذي يجترفها منذ 1920 في الكاظمية المقدسة، منتقلا إلى سوق الهرج قرب مرقد الشيخ عثمان بن سعيد العمري، منتظما إلى جانب 14 مصلح ساعات في السوق".

وأضاف "كانت الساعات في السابق تصنع يدويا ولا يملكها إلا المتمكنون ماديا لغلاء ثمنها، وبمرور الزمن

نجم كرة القدم السنغالي ساديو ماني في رسوم متحركة

وعن الرسالة الموجهة من خلال هذا العمل أشار المؤلف إلى رغبته في إبراز محامد الرجل، وخاصة حبه لمساعدة الآخرين، مستطردا في هذا الإطار قصة مفادها أن ساديو ماني مر ذات يوم برجل مكفوف يكاد يضع قدمه على عرق فانقذه منها وقاده حتى أوصله إلى وجهته.

واعترف الفنان بأنه أدخل في اليوميه لمسة من الخرافة التي لا تكاد تخلو منها أي قصة أفريقية.

وخاصة تسريحته المعروفة. كما تضمن الإصدار بعض العناصر المتعلقة بعائلة النجم العالمي، وبالأذات كونه يتيمًا من الأب واعتراض عمه على ممارسته رياضة كرة القدم وإعجابه منذ الصغر بالألعاب البرازيلي رونالدينو، بالرغم من أن الفنان ذكر مكانه نجما برازيليا آخر هو رونالدو.

وأضاف سيدنا عيسى أن الجوانب الأخرى كلها من محض خياله الخاص.

منتخب بلاده بكأس الأمم الأفريقية لكرة القدم عام 2022 في الكاميرون، عمل على إصدار تكميلي للنجم الذي قدم مساهمة حاسمة في هذا النصر، وأضاف أن بعض المؤرخا في الألبوم مستخلصة مباشرة من طفولة ساديو ماني مثل كونه منحدرًا من أسرة متواضعة الحال من الناحية المادية.

وقد حرص المؤلف أيضا على تصميم رسم يكون أقرب إلى الرجل،

باريس - أصدر الرسام وكاتب السيناريو السنغالي الشاب سيدنا عيسى صو الألبوم رسوم متحركة جديدا حول نجم كرة القدم العالمي والأيقونة السنغالية ساديو ماني، ويمثل هذا الألبوم عصارة التجارب والمغامرات التي ينشرها اللاعب الموهوب حول القيم الإيجابية. وأوضح الفنان السنغالي أنه منذ فوز



حنان مطاوع في ثلاثة مسلسلات جديدة

والصعوبات، وتقع في حب رجلين رجل أعمال، ومحام في وقت واحد.

وأبدت حنان تفاؤلها بوجود مواسم عرض موازية لشهر رمضان، حيث سبقت لها المشاركة في مسلسل "صوت وصورة"، وحقق نجاحا جماهيريا ونقديا كبيرا، بسبب أهمية القضية التي ناقشها، وهي تأثير السوشيال ميديا السلبي على الناس.

وتستأنف حنان قريبا تصوير مسلسل "ورد" الذي أنجزت بعض مشاهد، ولكنه توقف طوال العامين الماضيين لأسباب إنتاجية، ويشاركها بطولته نضال الشافعي ومحمد لطفي وصلاح عبدالله ومحمد عز وهاجر الشرنوبلي، تاليف فتحي الجندي وإخراج شادي أبوشادي، وتدور أحداثه حول فتاة تتعرض للعديد من الضغوط

والتشويق، حول جريمة قتل تحدث ليلة الاحتفال بالهالوين، ليبدأ التحقيق لمعرفة القاتل، حيث توجه أصابع الاتهام لأكثر من شخص، ويعرض على إحدى المنصات الإلكترونية، ويشاركها البطولة محمود عبدالمغني ومحمد كبلاني وفرح يوسف وهدي الإترابي، سيناريو وحوار محمد أشرف وإخراج أحمد عبده.

القاهرة - تشارك حنان مطاوع في ثلاثة مسلسلات جديدة من المقرر عرضها قريبا، الأول الذي تعاقدت عليه مؤخرا وتستعد لتصوير دورها فيه هو "تقاطع طرق"، بطولة محمد شاهين، تاليف حاتم حافظ وإخراج أحمد حسن، والثاني بعنوان "هابي هالوين" وتدور أحداثه في 10 حلقات، في إطار الإثارة

هيئة الأزياء تطلق مسابقة «إحياء التراث السعودي»

الرياض - تطلق هيئة الأزياء مسابقة «إحياء التراث السعودي» بالتعاون مع برنامج 100 براند سعودي، وشركة سواروفسكي؛ وذلك بهدف تعزيز الاستدامة في مجال تصميم الأزياء لتشجيع على صناعة الأزياء من خلال تسليط الضوء على الإرث الثقافي.

وتسهم مسابقة «إحياء التراث السعودي»، التي يستمر التسجيل فيها إلى 10 أغسطس القادم، في إتاحة الفرصة أمام المشاركين لتقديم تصاميم أزياء فريدة باستخدام مجموعة من كريستالات سواروفسكي الكلاسيكية، مع دمج ملامح وعناصر التراث وفن التصميم بالثقافة.

وبحسب مسار المسابقة سيخصص لقاء تعريفى افتراضى بأهداف ومتطلبات المسابقة في 26 أغسطس، وورش عمل إرشادية مع خبراء سواروفسكي في الرياض خلال الفترة الممتدة من 2 إلى 4 سبتمبر المقبل، إلى جانب جلسات فريدة افتراضية لمتابعة أعمال المشاركين يومي 17 و 18 سبتمبر القادم.

وستخضع مخرجات المشاركين للتقييم بواسطة لجنة متخصصة. وسيحصل الفائز في موعد إعلان النتائج النهائية والفائز في 25 سبتمبر 2024 على فرصة تدريبية في مقر دار الهنوف للأزياء بمدينة جدة.

وتشهد السعودية تطورا ملحوظا في صناعة الأزياء، تترجم على الأرض بتنظيم عروض في أماكن متفرقة في المملكة، أبرزها "أسبوع الموضة في الرياض"، و"أسبوع الموضة في البحر الأحمر".

وتسهم مسابقة «إحياء التراث السعودي»، التي يستمر التسجيل فيها إلى 10 أغسطس القادم، في إتاحة الفرصة أمام المشاركين لتقديم تصاميم أزياء فريدة باستخدام مجموعة من كريستالات سواروفسكي الكلاسيكية، مع دمج ملامح وعناصر التراث وفن التصميم بالثقافة.

وبحسب مسار المسابقة سيخصص لقاء تعريفى افتراضى بأهداف ومتطلبات المسابقة في 26 أغسطس، وورش عمل إرشادية مع خبراء سواروفسكي في الرياض خلال الفترة الممتدة من 2 إلى 4 سبتمبر المقبل، إلى جانب جلسات فريدة افتراضية لمتابعة أعمال المشاركين يومي 17 و 18 سبتمبر القادم.

